الجامعة الإسلامية – غزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـــلـــيـــة الآداب

ماجستير صحافة

The Islamic University – Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Arts

Master of Journalism

واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصال

"دراسة ميدانية"

The Reality of the Printed Press in Palestine in the Light of the Development of Communication Technology

"A Field Study"

إعداد الباحثة:

فاطمة الزهراء عمر حسين الدويك

إشراف الدكتور:

حسن محمد أبو حشيش

قُدّمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصَّحافَةِ، بِكُلّيّةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

ذو القعدة/ 1438هـ– أغسطس/ 2017م

الإقـرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال

"دراسة ميدانية"

The Reality of the Printed Press in Palestine in the Light of the Development of Communication Technology

"A Field Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	فاطمة الزهراء عمر الدويك	اسم الطالبة:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2017/09/20م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **فاطمة الزهراء عمر حسين الدويك** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال- دراسة ميدانية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 29 ذي الحجة 1438هـ، الموافق 2017/9/20م الساعة الثانية عشرة صباحاً، في قاعة مؤتمرات مبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حسن محمد أبو حشيش	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. جواد راغب الدلو	مناقشاً داخلياً	.....
د. خضر مصطفى الجمالي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من خلال رصد واقع ممارستها، ووضع مقترحات من شأنها النهوض بها وتطويرها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي استخدم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، كما استخدمت الباحثة نظريتي القائم بالاتصال، وانتشار المبتكرات، وتم جمع البيانات بأداة صحيفة الاستقصاء، وأداة المقابلة الشخصية، وتمثل مجتمع الدراسة بالصحفيين العاملين في الصحافة المطبوعة في الضفة الغربية، وقطاع غزة، ووُزّعت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (188) مفردة، خلال المدة الواقعة ما بين 2 مايو 2017 و20 يونيو 2017.

وتوصلت الدراسة إلى:

1- الصحافة المطبوعة في فلسطين تتبنى الأساليب التكنولوجية الحديثة بنسبة بلغت 86.8%، وتشجع على استخدامها بنسبة 85.0%.
2- يعتقد 77.4% من الصحفيين أن تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين هي علاقة تنافس، وعلاقة تكامل بوزن نسبي 73.4%.
3- يرى 82.4% من الصحفيين أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثّرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.

وبناءً على هذه النتائج خلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

1- على الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتوجه إلى الرأي والمقال والتحليل والصحافة الاستقصائية، وابتكار مضامين جديدة تكون بمثابة مواد تفاعلية وتشاركية للأجيال الناشئة.
2- لابدّ أن تقدم الصحافة المطبوعة في فلسطين محتوى جديداً، يختلف عما ينشر في النسخة الإلكترونية، لتحفيز الجمهور على متابعتها.
3- على الصحافة المطبوعة أن تستفيدَ من عمليات الترويج والاستعانة بالتكنولوجيا والمنصّات الجديدة بما يمكن أن يحقق الاندماج ومواكبة المستجدات.

Abstract

This study aims to identify the reality of the printed newspapers in Palestine in the light of the development of communication technology. This has been carried out through monitoring the reality of its practice, and proposing suggestions for the advancement and development of the printed newspapers reality.

The study belongs to the descriptive research, where a survey is conducted through using the methods of media practice survey and the theories of communication and dissemination of innovations. Data were collected using the inspection form and personal interviews. Study population included journalists working in the field of printed press in the West Bank and the Gaza Strip. A questionnaire was distributed to a random sample of 188 individuals during the period between the 2nd of May and the 20th of June 2017.

The study concluded that:

1. The printed press in Palestine adopts the modern technological methods by 86.8%, and encourages its use by 85.0%.
2. 77.4% of the surveyed journalists believe that the communication technology would make the relationship between the digital press and the printed media means in Palestine a competitive relationship. 73.4% of them believe that this relationship would also be an integrated one.
3. 82.4% of the surveyed journalists believe that the communication and information technology has greatly influenced the printed newspapers in Palestine in terms of concept, performance and development.

Based on these findings, the study reached several recommendations, the most important of which are:

1. The printed press in Palestine should go for practicing opinion sections, essays, analysis, and investigative journalism. It should create new content that will serve as interactive and participatory platforms for the youth.
2. The printed press in Palestine should introduce a new content through its websites which differs from the paper version in order to motivate and attract its audience.
3. The printed press should make use of promotion processes, as well as adopt new technologies and platforms for the purposes of reaching integration and keeping up with developments.

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾.

[المجادلة: 11]

الإِهـــدَاء

إلى روح شقيقي الشهيد معاذ عمر الدويك،
إلى أرواح شهداء فلسطين الذين قدّموا دماءهم رخيصة في سبيل الله.

إلى من لم تكلّ يوماً عن الدعاء لي.. أمّي.
إلى من كافح من أجلنا.. أبي.

إلى رفيق عمري .. زوجي الحبيب.
إلى أبنائي أحمد ، ومعاذ، وسوار.

إلى أشقّائي أحمد، ربا، ضحى.
إلى جدّتي الحبيبة وخالاتي الحبيبات فقد قدّمن لي الدعم رغم بعد المسافات.
إليهم جميعاً.. أهدي ثمرة دراستي هذه، داعيةً الله عز وجلّ أن يكون فيها ما ينفع المسلمين.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلاة الله وسلامه على من لا نبيّ بعده سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، صلاة تقضي لنا بها الحاجات وترفعنا إلى أعلى الدرجات.

ومن أدب رد الفضل إلى أهله يشرفني ويسرّني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كلّ من: **الأستاذ القدير الدكتور/ حسن محمد أبو حشيش** لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وصبره على قلّة خبرتي، والأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة والحكم على الدراسة لتكرّمهما بمناقشتها وإثرائها بما هو نافع ومفيد من واسع خبرتهما.

والشكر موصول إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، وأعضاء لجنة مناقشة خطة الدراسة: **د. طلعت عيسى** رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، **والدكتور/ ماجد تربان** عميد كلية الإعلام بجامعة الأقصى، كذلك إلى المحكّمين الذين حكّموا صحيفة الاستقصاء، فأثروا الدراسة بملاحظاتهم العلمية القيمة.

وأشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وإتمامه وأخص بالشّكر إذاعة الرأي الفلسطينية، والعاملين فيها على ما قدّموه لي من مساعدة، وعلى رأسهم أ. **فاطمة القاضي، وأ. نرمين الإفرنجي، وأ. إسراء الصباغ، وأ. محمد أبو جياب، وأ. إبراهيم العيسوي.**

كما أشكر الصديقة والأخت: أ. **أمينة زيارة** على الوقوف بجانبي في إثراء هذه الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بعميق الشكر لمن لا تكفيهم كلمات الشكر عائلتي، وعائلة زوجي على حبهم، ودعمهم المتواصل لي، ولكلّ من تقدّم بيد العون ممن ذكرتهم، أو لم يتّسع المقام لذكرهم.

كما أوجّه كلّ التقدير والعرفان لزملاء المهنة، الصحفيين الفلسطينيين في كلّ الميادين الذين كان لتعاونهم أبلغ الأثر في إنجاح هذه البحث وجزاهم الله عزّ وجلّ خير الجزاء.

الباحثة

فاطمة الزهراء عمر الدويك

قائمة المحتويات

الإقرار 1

نتيجة الحكم على الأطروحة 2

ملخص الدراسة باللغة العربية.....3

Abstract.....4

الإهــدَاء.....6

شكرٌ وتقديرٌ.....7

قائمة المحتويات.....8

قائمة الجداول.....11

قائمة الملاحق.....13

المقدمة: 1

الفصل الأول الإطار العام للدراسة 3

أولاً: أهم الدراسات السابقة:.....4

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة:.....21

ثالثاً: الاستدلال على المشكلة: 22

رابعاً: مشكلة الدراسة:.....24

خامساً: أهمية الدراسة:.....24

سادساً: أهداف الدراسة:.....25

سابعاً: تساؤلات الدراسة: 26

ثامناً: الإطار النظري للدراسة:.....26

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:.....30

عاشراً: مجتمع الدراسة وعينتها: 32

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:.....33

ثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 41
ثالث عشر: صعوبات الدراسة: 41
رابع عشر: تقسيم الدراسة: 41
الفصل الثاني الصحافة المطبوعة في فلسطين وتأثير تكنولوجيا الاتصال 43
المبحث الأول الصحافة المطبوعة في فلسطين 44
أولاً: أهم المراحل التي مرت بها الصحافة المطبوعة في فلسطين: 44
ثانياً: أهم الصحف والمجلات الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تناولت الباحثة معظمها بالدراسة: 52
المبحث الثاني تطور تكنولوجيا الاتصال وأثره على الصحافة المطبوعة..... 58
أولاً: ماهية تكنولوجيا الاتصال: 58
ثانياً: سمات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: () 61
ثالثاً: وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال: 62
رابعاً: التكنولوجيا والتحولات في الصحافة المطبوعة: 71
خامساً: سمات وخصائص الصحافة المطبوعة تكنولوجياً: 73
سادساً: مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل التطور التكنولوجي: 75
سابعاً: الأسس والمعايير التي يتم على ضوئها تبني الصحف للتكنولوجيا(). 78
ثامناً: سلبيات وإشكاليات التطور التكنولوجي على الصحافة المطبوعة: 79
تاسعاً: الصحافة المطبوعة وتكنولوجيا الاتصال في فلسطين: 81
الفصل الثالث الدراسة الميدانية..... 82
المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية لواقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال..... 83
أولا: السمات الشخصية العامة:..... 83
ثانياً: أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين..... 86
ثالثاً: درجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة: 91

رابعاً: درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين: 93

خامساً: مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: ... 95

سادساً: عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية:..... 96

سابعاً: الصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:..... 97

المبحث الثاني مناقشة نتائج الدراسة الميدانية لواقع الصحافة المطبوعة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال..... 99

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين..... 99

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة:..... 106

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:..... 110

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: 116

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بعوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تسارع التطورات التكنولوجية:..... 119

سادساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:..... 121

توصيات الدراسة..... 125

المصادر والمراجع..... 126

الملاحق..... 139

قائمة الجداول

جدول (1,1): صدق الاتساق الداخلي لدرجة الاستخدام لتطبيقات تقنيات الهواتف الذكية... 34

جدول (1.2): صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام برامج الحاسوب 35

جدول (1.3): صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام الكاميرا في العمل 35

جدول (1.4): صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام أجهزة التسجيل في العمل..... 36

جدول (1.5): صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي..... 36

جدول (1.6): صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدامك لشبكات الإنترنت في العمل الصحفي 37

جدول (1.7): صدق الاتساق الداخلي لدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة 37

جدول (1.8): صدق الاتساق الداخلي لدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين 38

جدول (1.9): صدق الاتساق الداخلي لمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال..... 39

جدول (1.10): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وكرونباخ ألفا..... 40

جدول (3.1): يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع..... 83

جدول (3.2): يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر..... 83

جدول (3.3): يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان السكن 84

جدول (3.4): يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة 84

جدول (3.5): يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الوظيفة..... 85

جدول (3.6): يوضح توزيع المبحوثين حسب نظام العمل في المؤسسة 85

جدول (3.7): يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤهلاتهم العلمية..... 86

جدول (3.8): يوضح درجة استخدام المبحوثين لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية 86

جدول (3.9): يوضح درجة استخدام المبحوثين لبرامج الحاسوب..... 87

جدول (3.10): يوضح درجة استخدام المبحوثين الكاميرا في عملهم 88

جدول (3.11): يوضح درجة استخدام المبحوثين لأجهزة التسجيل في العمل 88

جدول (3.12): يوضح درجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي.....89
جدول (3.13): يوضح درجة استخدام المبحوثين لشبكات الانترنت في العمل الصحفي....90
جدول (3.15): درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين 93
جدول (3.16): مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: 95
جدول (3.17): يوضح عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية 96
جدول (3.18): يوضح الصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....97

قائمة الملاحق

ملحق (1): الأساتذة المحكمين للاستبانة حسب الدرجة العلمية..... 140

ملحق رقم (2): استمارة صحيفة الاستقصاء..... 141

المقدمة:

عرف العالم مع نهاية القرن الخامس عشر الظهور الأول للمخطوطات المنسوخة في شكل وريقات متناثرة تورد بعض الأخبار والمعلومات التي تصدر في بعض المناسبات الكبرى، والحفلات الرسمية السياسية، ومع حلول العام 1440 شهد العالم اختراع مطبعة الرصاص المتحرك من طرف الألماني غوتنبرغ التي أحدثت قلة نوعية وثورة كبيرة في الحياة اليومية للشعوب، وقد عملت الصحافة آنذاك على الاستفادة من هذا الاختراع الكبير حيث أصبحت تطبع بسهولة، وبكميات أكبر، وزاد انتشارها وتوزيعها بين أعداد كبيرة من الناس مما أعطى بعدا جديدا لمفهوم الإعلام والاتصال ومّد الطريق لهذه المهنة لتحتلّ مكانة ذات بعد وأثر كبيرين في حياة الأمم.

إن من أهم العوامل التي ساعدت الصحافة المطبوعة على التطور هي الاختراعات الجديدة، حيث أصبح تطورها مرتبطا ارتباطا وثيقا بتطور الوسائل الفنية والتقنية للإنتاج، كما ساعدت اختراعات أخرى لا تقلّ أهمية عن الطباعة كالهاتف والتلغراف في ازدهار الصحافة، إذ سهلت هذه المستحدثات عملية إرسال واستقبال المعلومات والأخبار من أقصى الأماكن البعيدة.

أما اليوم فقد أدى النمو المتزايد للثورة التكنولوجية التي شهدها العالم خلال العقدين الماضيين إلى خلق منافسات وتحديات كبيرة وبخاصة في مجالي الإعلام والاتصال، وعلى الرغم من النمو السريع والتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال بكل أبعادها وأحجامها إلا أن العالم لم يستطع حتى الآن إيجاد وسائل كفيلة بالتحكم والسيطرة بشكل كامل على هذه التكنولوجيا الضخمة الت تمتاز بالتعقيد والتداخل بشكل كلّي.

وقد واجهت الصحافة المطبوعة تحديات عديدة مع ظهور الثورة المعلوماتية وتطور تكنولوجيا الاتصال نجم عن ذلك ظواهر متناقضة في علم الصحافة، فمن إعلام إلكتروني إلى صحافة إلكترونية لها جمهورها المتميز الذ يعتمد على الإنترنت.

وفي هذا الإطار يقول العسكر: "تعد الصحافة المطبوعة من أكثر الوسائل الإعلامية التي ظهرت فيها تأثيرات التقنيات الاتصالية الحديثة، نظراً لسعي القائمين عليها للإفادة من هذه التطورات في مواجهة ضراوة المنافسة التي باتت تلقاها الصحافة من الوسائل الإعلامية الإلكترونية التي تعد الأكثر تقدّماً في المجال التّقني"[1].

[1] العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة (ص5).

أمّا المعز بن مسعود، الأستاذ الجامعي والباحث في علوم الإعلام والاتصال بالجامعة التونسية، في دراسة نشرها "مركز الجزيرة للدراسات يقول: " كَثُر الحديث في السنوات الأخيرة عن تهديد الصحافة الإلكترونية، والإعلام الإلكتروني بشكل عام للصحافة الورقية، واعتبر البعض في العالم العربي –على ضوء ما يحدث في العالم الغربي– أن "الصحافة الإلكترونية ستكون بديلًا للصحافة الورقية التي تمضي إلى الزوال لا محالة"، تماشيًا مع واقع العصر الذي نعيشه، وظهور جيل جديد من الشباب توَّاقٍ إلى محامل إعلامية تتحدث لغتهم وتفهم تطلعاتهم وتستوعبها.[1]

في ضوء ذلك ترى الباحثة: أن تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور التقنيات الاتصالية الحديثة، وتعددها أثر بشكل كبير على الصحافة، وساعد ذلك على فتح باب المنافسة معها؛ حيث أصبح بالإمكان في يومنا هذا الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر إعلامي واحد كما أصبح بإمكان متلقي المعلومات أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبة للحصول على المعلومة التي يروم الوصول إليها، وأصبحت المنافسة شديدة بين بين الصحافة المطبوعة والوسائل الأخرى.

وحاولت الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال يوماً بعد يوم، من خلال الاستفادة من كم الدراسات التي تناولت هذا الواقع وبحثت في المستقبل، مما دفع الباحثة إلى أن تتعمق أكثر في الموضوع لتدرس واقع الصحافة الفلسطينية المطبوعة في ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال، وتأثيرات ذلك عليها.

[1] بن مسعود، الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة؟ (موقع إلكتروني).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة التي ركزت على توظيف تكنولوجيا الإعلام في مجالات مختلفة وعلاقتها بالصحافة المطبوعة، ومدى تأثيرها على واقعها، حيث صنفت الباحثة أهمها في محورين هما:

- **المحور الأول: أثر تكنولوجيا الاتصال على الصحافة.**
- **المحور الثاني: استخدامات التكنولوجيا في الصحافة المطبوعة والإلكترونية.**

والدراسات كالتالي:

المحور الأول: أثر تكنولوجيا الاتصال على الصحافة:

1- دراسة فرج (2016)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المبحوثين نحو الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية للصحف، والتعرف إلى حجم اعتماد المبحوثين عليها، ومعرفة وجهة نظر الشباب الجامعي نحو مستقبل كل منها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح، وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام، مستخدمة أداة الاستبانة التي وزعت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (400) مفردة ممثلة للشباب الجامعي بالجامعات الحكومية والخاصة: (جامعة القاهرة – جامعة بني سويف – جامعة النهضة – جامعة 6 أكتوبر)، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- تمثلت أهم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية التي يحرص المبحوثون على استخدامها وفقاً للنوع، في الترتيب الأول اليوم السابع، ثم المصري اليوم، ثم الأهرام، ثم الوطن، ثم الشروق والأخبار.

ب-بلغت نسبة من يرون أن الصحف المطبوعة ستندثر نظراً لهذا التقدم في تكنولوجيا الاتصال وفقاً للنوع 47.7% وبلغت نسبة من يرون أن مستقبل الصحف الورقية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة والمواقع والصحف الإلكترونية هو تحقيق التكامل بينهما 34.6%.

[1] فرج، تأثير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على مقروئية الصحف المطبوعة: دراسة ميدانية.

ت–أهم مقترحات زيادة عدد قراء الصحف الورقية أو المحافظة على مكانتها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع في الترتيب الأول العمل على استعادة مصداقية الصحف المطبوعة بنسبة بلغت 49.0%.

2- دراسة إبراهيم (2015)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج، وتقديم المضمون في الصحافة المصرية، حيث رصدت التحولات التي لحقت بالمؤسسات الصحفية في ظل انتقالها من مفهوم المؤسسة/الصحيفة إلى مفهوم المؤسسة الإعلامية التي تسعى إلى إنتاج محتوى متنوع عبر منصات متعددة، مع رصد التجارب الدولية في هذا الشأن، والاسترشاد بها في استكشاف تجارب المؤسسات المصرية نحو تنويع منصاتها الإعلامية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح ففي إطار مسح أساليب الممارسة، وتضمنت إجراء دراسة ميدانية اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلات شبه المقننة، بالتطبيق على أربع مؤسسات صحفية تشمل الأهرام والمصري اليوم واليوم السابع والبوابة، حيث بلغ حجم العينة 100 مفردة من مستويات إدارية وتحريرية متنوعة بخلاف عدة مقابلات إضافية مع خبراء ومهنيين إعلاميين من مصر أو العالم. واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- منصات تقديم المحتوى في الصحف المصرية شهدت تطورًا مطردًا باتجاه تقديمه عبر منصات نشر متعددة.

ب–الجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار ونماذج إدارة تلك المنصات والمهام الوظيفية والهياكل التنظيمية، وهي التداعيات التي كانت التكنولوجيا جزءًا أصيلاً فيها.

ت–تطوير أدوات الإنتاج وتحسين مهارات الكوادر البشرية و النظم التقنية المستخدمة في إدارة العمليات التحريرية، والبنى الشكلية لغرف الأخبار، وهياكلها التنظيمية تباينت من نموذج لآخر.

---

[1] إبراهيم، أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول.

3- دراسة Wolf & Schanaber (2014م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور أجهزة الهاتف المحمول في تكوين حصيلة المعلومات لدى المستخدمين، بالإضافة إلى مقارنة هذا الدور بدور الصحافة التقليدية، ومعرفة أيهما الذي يعتمد عليها المستخدم في الحصول على المعلومات وتعمل على أن تكون مرجعا له.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم فيها الباحث منهج المسح، ومن خلاله أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة، ومجتمع الدراسة كان عبارة عن مستخدمي الهواتف المحمولة المتصلة بالإنترنت، وتمثلت عينة الدراسة في العينة العشوائية البسيطة، وبلغ قوامها 498 مفردة. فيما كانت نظريتها الاعتماد على وسائل الإعلام

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- يعتمد المبحوثون بشكل كبير على الهاتف المحمول في القراءة، ويليها الكمبيوتر ومن ثم التلفزيون وتليها الصحف المطبوعة.

ب-يستخدم المبحوثون الهاتف المحمول لتلقي الأخبار بشكل أكبر من الصحافة التقليدية، ويعتمدون بالدرجة الأولى على المواقع الإلكترونية التابعة للصحف لتلقي المعلومات.

ت-الصحافة التقليدية تعد مصدر المعلومات لجميع الأخبار المنقولة عبر الهواتف المحمولة، وبذلك تكون الصحافة الجديدة مكملة للصحافة التقليدية.

4- دراسةHilary & Parker (2012م) [2]:

هدفت هذه الدراسة تبيان العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والمجتمع المتلقي لها، متمثلةً في العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والصحافة المطبوعة وما لحق بها من تطور، وكذلك إلى التعرف إلى نظرة كل من الصحفيين والقراء إلى موقعهم وأدوارهم في هذا الوسط الجديد.

وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وفي إطاره مسح أساليب الممارسة الإعلامية معتمدةً على صحيفة الاستقصاء الميدانية كأداة لجمع البيانات والتي وزعت على عينة تضم مجموعة من الصحفيين والناشرين ومجموعة من سكان بيلينجام – واشنطن كفئة القرّاء المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك بالدرجة الأولى ، أما نظريتها فهي الاعتماد على وسائل الإعلام.

---

(1) Wolf& Schanaber, The role of mobile devices and traditional journalism's content within the user's information repertoire.

(2) Hilary & Parker, Print Media in the Digital Age: Creating Conversation an Community.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:

أ- أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مقبولةً ومعترفاً بها كوسيلة للتواصل بين وسائل الإعلام المطبوعة وبين القراء، وهو ما يشكل نقطة انطلاق لمزيد من الاستفادة منها لاجتذاب القراء، والاحتفاظ بهم وتوسيع قاعدة القراء بشكل عام.

أ- وجود قواسم مشتركة بين فئتي الصحفيين والجمهور أبرزها شعور كل فئة بأهمية شبكات لهم في عملهم، بينما يعدها الجمهور جزاء من أنشطته اليومية.

ب-أكد الصحفيون أنه من غير الممكن تجاهل شبكات التواصل الاجتماعي، لأنها أصبحت مترسخة في حياة الناس.

5- دراسة Hniff (2012م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر دخول التكنولوجيا الرقمية إلى مجال صناعة المجلات، والتعرف على حجم تفضيلات استهلاك المجلات المطبوعة مقارنة بالرقمية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وفي إطاره تم أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة حيث تم توزيعها على 53 مبحوثاً بشكل عشوائي وتقسيمهم إلى خمس مجموعات مركزة تتراوح بين 10-11 مبحوثاً لكل مجموعة، وتراوح عمر المبحوثين ما بين: (18-45 عاماً، 40 سيدة، و13رجلاً)، أما نظرية الدراسة فهي الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- لا توجد أي اختلافات حقيقية بين وسيلتي الإعلام، حيث كانت تفضيلات استهلاك كلتا الوسيلتين متماثلة تقريباً، بالرغم من الانجذاب المحدود تجاه المجلات المطبوعة بنسبة (36.5%) مقابل (26.4%) للرقمية، ومقارنة مع الأجهزة الأخرى كان الإقبال على امتلاك الأجهزة الرقمية بما في ذلك الأجهزة اللوحية، وأجهزة القارئ الرقمي ضعيفاً.

ب-أظهرت نتائج الاستبيان أن 4.5% من المشاركين يملكون قارئاً رقمياً، بينما يملك 8.2% جهازاً لوحياً.

ت-تم تصنيف الدوافع لتفضيل وسائل الإعلام إلى ستة عوامل قائمة على المواد المطبوعة: إمكانية تحمل التكلفة، والملاءمة وسهولة القراءة، وتعدد الفاعلية، والقابلية

---

[1] Hniff. Theory in New Media: Is Digital Overtaking the Print Magazine Industry?

للحمل، والنطاق الزمني، حيث تخطى ترتيب المطبوعة أكثر من الرقمية بحوالي أربعة عوامل من أصل ستة: الملاءمة، السهولة، وتعدد الفاعلية، والقابلية للحمل.

6- دراسة العنانزة وآخرون (2009م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف الأردنية اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية أكان في شكلها الورقي المطبوع أم من خلال زيارة مواقعها على الإنترنت.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام، أما أداة الدراسة فكانت الاستبانة التي وُزعت على عينة من طلاب كلية الإعلام تمثلت في 171 مفردة، وهو ما يعادل ثلث مجتمع الدراسة، وزعت عليهم صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- 78.9% من الطلاب يزورون مواقع الصحف الأردنية اليومية مقارنةً بـ 72.5% يقومون بقراءة هذه الصحف بشكلها الورقي وأن زيارة مواقع هذه الصحف قد أثّرت بالفعل على شراء الصحف المطبوعة.

ب-الإشباعات الخاصة بقراءة الصحف أو زيارة مواقعها لا تختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية وتبين أن درجة إجادة الكمبيوتر تؤثر على معدل زيارة الطلاب لمواقع الصحف.

7- دراسة فاطمة (2008م)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التكنولوجيا المعاصرة، وعلى رأسها شبكة الإنترنت العالمية على العمل الصحفي في الجزائر، وذلك بإجراء دراسة ميدانية تصبو إلى معرفة أهم المستجدات التي طرأت على العمل الصحفي إثر استخدام الإنترنت.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان على

---

[1] العنانزة وآخرون، أنماط ودافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنة بمواقعها على الإنترنت: دراسة ميدانية.

[2] فاطمة، إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة ميدانية.

حد سواء، وتم اختيار عينة قصدية، حيث وزعت الاستبيان على 100 صحفي ممن يعملون في الصحف الجزائرية المطبوعة، واعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال.

8- دراسة قدواح (2008م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظل التطورات الأخيرة، والتي حملتها ثورة التكنولوجيا في جلب ما يسمى بالصحافة الإلكترونية، وتسليط الضوء على آلياتها وخصائصها، كما هدفت إلى تقديم صورة عامة عن وضع الصحف الجزائرية المطبوعة أمام هذه الثورة الهائلة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، والتي استعانت بمنهج المسح، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، واستخدمت أداة الاستبانة التي وُزّعت على إجمالي العينة المبحوثة التي تكونت من 104 من صحفيي الجرائد العربية والفرنسية، وأجريت الدراسة على ثمانية يوميات وطنية تمتلك مواقع إلكترونية، واعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- بروز علاقة تكاملية بين الصحافتين الورقية والإلكترونية تشير إلى سيرهما بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من الإنترنت.

ب-غالبية المبحوثين يفضلون الصحافة الورقية ويعتبرونها أكثر جاذبيةً للقراء وبالتالي احتمال كبير لتفوقها مستقبلاً على الصحف الإلكترونية.

ت-هناك نسبة قليلة تستخدم مواقع الصحف الأجنبية على شبكة الإنترنت عند الضرورة بالموازاة مع قوة في استخدامهم للصحف الجزائرية والعربية على الويب.

وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

أ- 58% من الصحفيين يؤكدون أن الإنترنت يسهم في تحقيق سبق صحفي في مواضيع معينة.

ب-49% من الصحفيين المبحوثين يتلقون ردود أفعال من طرف القراء عبر الإنترنت.

ت-أسهم الإنترنت بنسبة 81% في تمكين الصحفي من تحرير وإرسال المواد الصحفية من مصادر الخبر مباشرة دون انتظار العودة إلى مقر الصحيفة لتحريرها.

---

[1] قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية.

9- دراسة عسل (2007)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم بحث موضوعي وشامل للدور التقني والإبداعي لبرامج الحاسب الآلي في إخراج وطباعة الصحف اليومية المصرية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي في إطاره أسلوب تحليل المضمون وأسلوب المقارنة المنهجية، من حيث الموضوعات ذات التأثير التقني على طباعة الصحف والتي استخدمت التكنولوجيات الحديثة وغيرها من الصحف التي مازالت تستخدم الأساليب التقليدية في إخراج وطباعة الصحف، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون، أما نظرية الدراسة فكانت الأجندة الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- كشف النقاب عن أهمية دور التقنية الرقمية في تطوير العملية الإنتاجية للصحف وتحسين جودة المنتج النهائي.

ب-الدور البارز الذي يلعبه الحاسب الآلي في تطوير أساليب التعامل مع المادة الصحفية النصية والفوتوغرافية الجرافيكية بما يطور من قدرات الصحف علي منافسة وسائل الأعلام السمعية والبصرية التي بدأت تغزو العالم الإعلامي.

ت-أهمية دراسة البرامج التي تخدم توضيب، وإخراج وطباعة الصحف اليومية بما يتيح دور أكبر لإصدار صحف تتسم بالدقة والسرعة والإبهار.

10- دراسة خطاب (2007)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التطورات التقنية التكنولوجية التي لحقت بتقنيات الإنتاج الصحفي في تطوير الأداء الإنتاجي بالصحف المصرية القومية والحزبية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح أساليب الممارسة، وأسلوب المقارنة المنهجية، وبالاعتماد على عدة أدوات بحثية هي: المقابلة المقننة، والمقابلة المفتوحة، والملاحظة العلمية، والاستبيان، والذي وزّع على عينة عشوائية من رؤساء تحرير الصحف المصرية القومية والحزبية، وبالاعتماد على نظرية القائم بالاتصال.

---

[1] عسل: التقنية الرقمية لإخراج وطباعة الصحف المصرية: دراسة تحليلية مقارنة.

[2] خطاب، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- كشفت الدراسة عن فروق جوهرية بين امتلاك المؤسسات الصحفية القومية والحزبية لتقنيات طباعة الصحف من حيث نوع وعدد ومواصفات هذه التقنيات.

ب- استفادت صحف الدراسة من التقنيات التكنولوجية في حفظ وتخزين المعلومات بنسب متفاوتة.

ت-استفادت جميع مواقع الصحف المدروسة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وخصائص الوسيلة الإلكترونية من تطوير خدماتها وذلك بتقديم مزيد من الخدمات الاتصالية والتفاعلية.

11- دراسة أحمد (2004م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات تأثرا بالمعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة.

وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب مسح وسائل الإعلام، وأجرى الباحث دراسة تحليلية تجريبية على عينة قوامها 366 عدداً من صحف: الأهرام، والأخبار، وصوت الأمة، وروز اليوسف، والأهرام العربي، وأخبار الحوادث، وأخبار النجوم، وذلك في المدة من أول مايو 2002م وحتى أول مايو 2003م، كما أجرى الباحث دراسة على عينة مكونة من 360 مبحوثاً من طلاب الفرقة الرابعة في كلية الإعلام جامعة القاهرة بأقسامها المختلفة، واستخدم الباحث أداتي تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- الصور أكثر العناصر التيبوغرافية جذباً لانتباه المبحوثين لاسيما مع المعالجات الرقمية المختلفة.

ب-أسهمت الأرضيات في عمل تصنيف شكلي خاص بالأخبار وفقاً لأهميتها من وجهة نظر المتلقين.

ت-لا يوجد علاقة بين المعالجات الرقمية المختلفة للأرضيات وتذكر المبحوثين للأخبار، في حين أن الحشو الرقمي المتدرج للأرضيات هو أقلها جذباً لانتباه المبحوثين.

---

[1] أحمد، تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وميدانية.

12- دراسة Kharasany (2004م)[1].

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثيرات الإنترنت بتكنولوجياته المختلفة على الصحف المطبوعة، من حيث قراءتها والإقبال عليها، واستمرارية تداولها، وتقبل أنماطها المختلفة، وذلك بهدف الوصول إلى توصيات باستراتيجيات محددة تعمل إدارات تلك الصحف على تنفيذها تداركاً لمخاطر زحف التكنولوجيات المتقدمة، وإنفاذاً لها من السقوط في دائرة النسيان كإحدى آليات الإعلام التقليدية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح وفي إطاره مسح أساليب الممارسة الإعلامية. واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، إضافة إلى المقابلة مع محرري العديد من الصحف، والإداريين، وصحفيين وأكاديميين إعلاميين، وتكونت العينة من أعضاء مجلس إدارة صحف مستقلة بغرض معرفة ملاحظاتهم عن تأثيرات تكنولوجيا الإنترنت، باعتمادها على نظرية القائم بالاتصال.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- يؤثر الإنترنت بالفعل على الصحف، وإن لم يكن ذلك ملموساً في الماضي والحاضر، إلا أن التأثير الهائل سوف يتم الشعور به من الآن فصاعداً.

ب- الإعلانات ومعدل التوزيع المصدر الأول والأكبر للدخل العام كعائد للصحيفة، فإذا انخفض معدل القراء، فسيتبع المعلنون القراء بشكل أساسي على الانترنت.

ت- تدني جودة المحتوى والأسلوب يؤدي إلى انخفاض التوزيع، ومع ذلك فإن تكنولوجيا الإنترنت التي اجتذبت قطاعاً كبيراً من قراء الصحف لن تغنيَ عن الصحافة التقليدية.

- **المحور الثاني: استخدامات التكنولوجيا في الصحافة المطبوعة والالكترونية.**

13- دراسة الرحباني (2016م)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى انعكاسات صحافة الهاتف المحمول على الصحف الورقية وكيفية استخدام الصحفيين الأردنيين صحافة المحمول "الهواتف الذكية"، ودوافع تعرضهم لها، والتعرف إلى ميزاتها وانعكاساتها من وجهة نظرهم.

---

[1] Kharasany. To Evaluate the Impact of Internet Technology on the Print Media and to Recommended Strategies to Independent Newspapers on the Road going Forward.

[2] الرحباني، استخدامات الإعلام الجديد وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن- صحافة الموبايل-: دراسة ميدانية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت فيها الباحثة منهج المسح، ومن خلاله استخدمت الباحثة أسلوب الممارسة الإعلامية، وكانت أداتا الدراسة هما صحيفة الاستقصاء والمقابلة، ومجتمع الدراسة كان عبارة عن الصحفيين العاملين في مجال التحرير الإخباري في عدد من المؤسسات الإعلامية في الأردن، وتمثلت عينة الدراسة في العينة الطبقية، وبلغ قوامها 250 مفردة، فيما اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- احتل الإعلام الجديد- صحافة الموبايل- المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار من قبل الصحفيين.

ب-دوافع الصحفيين للتعرض للإعلام الجديد – صحافة الموبايل- كانت دوافع نفعية تمثلت بدافع مهني في المرتبة الأولى، حيث يستخدم يوميا لمتابعة الأخبار ونشرها وتحديثها.

ت-أثّر الإعلام الجديد سلباً على اللغة العربية، وعلى أنماط سلوك المستخدم وعلى دخل الصحف الورقية في الأردن.

14- دراسة الصفدي (2015م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع هذا الاستخدام والتعرف إلى أنماطه، والإشباعات المتحققة، وأهم استخدامات القائم بالاتصال لهذه الشبكات.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي، وضمن هذا المنهج استخدمت أسلوب مسح أساليب الممارسة للقائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية، مستخدمةً كل من أداتي المقابلة وصحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة عشوائية بسيطة من الإعلاميين العاملين في قطاع غزة بلغ قوامها 250 مفردة، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- أن الغالبية العظمى من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وبنسبة 98.7% بينما 1.3% لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

---

[1] الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية.

ب-جاءت شبكة الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداماً من المبحوثين حيث إن 87% من المبحوثين يستخدمون فيس بوك بدرجة عالية جداً أو عالية، في حين 58.4% يستخدمون شبكة تويتر بدرجة عالية أو متوسطة أو منخفضة جداً.

ت-تبين أن التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة والمتوقعة جاء في مقدمة الإشباعات التي يرى 50% من المبحوثين أنها تحققت بدرجة متوسطة بينما 41.6% بأنها تحققت بدرجة عالية.

15- دراسة ياسين (2015م) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال رصد أهم الأدوات التكنولوجية المستخدمة من قبل القائمين بالاتصال في الصحف، والوقوف على مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتعرف إلى سلبيات وصعوبات استخدامها، ورؤية القائمين بالاتصال لسبل تعزيزها.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها تم استخدام منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح وسائل الإعلام، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب الدراسات السببية المقارنة، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة الحصر الشامل قوامها 105 مفردة من صحيفتي الأيام وفلسطين، معتمدة على نظرية انتشار المبتكرات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المخرجين والمصورين والمشرفين الفنيين على بلورة رؤى إخراجية حديثة.

ب-عدم وجود اختلاف في استخدام المخرجين والمصورين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحيفتي الدراسة الأيام وفلسطين.

ت-تتصدر أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي، تلاها برامج الحاسوب، ثم خدمات شبكة الإنترنت، ثم الهواتف الذكية، ثم شبكات التواصل الاجتماعي، ثم كاميرات التصوير الرقمية.

---

[1] ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية ميدانية.

16- دراسة عبود (2012م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تعرض طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد للصحافة الإلكترونية، والتعرف على دوافع الاستخدام، ودرجة تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحيفة الورقية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام ، معتمدة على أداة الاستبانة في جمع البيانات والتي وزعت على عينة قوامها 100 مفردة، فيما كانت نظريتها الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- ما زالت قراءة الصحف الورقية هي المسيطرة حسب النتائج التي أظهرها المبحوثون حيث بلغت نسبتهم 52% وحسب ما ذكره المبحوثون يعود إلى حالة التعود على قراءة الصحف الورقية، وشعورهم بعدم استطاعتهم الاستغناء عنها على الرغم من المميزات الكثيرة التي تتمتع بها الصحف الالكترونية.

ب- وأظهرت النتائج أن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تلغى الصحافة الورقية بل ستكون عاملاً مساعداً على تطوير الصحف الورقية حيث بلغت نسبة مؤيدي هذا الرأي 68% من عدد المبحوثين، وبلغت نسبة الرأي الذي يقول أن الصحف الإلكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية 66%.

ت- لازالت النسبة الأعظم لا تقرأ الصحف الإلكترونية على الإنترنت لجهل المبحوثين بمواقعها، وأن هناك مواقع أخرى أفضل حسب وجهة نظر المبحوثين.

17- دراسة المطيري (2011م)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي المقارن، وأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، التي وُزّعت على عينة عشوائية التي تكونت من 420 طالباً من جامعتي الكويت، و الخليج للعلوم

---

[1] عبود، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: (كلية الإعلام- جامعة بغداد أنموذجا).

[2] المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية: دراسة ميدانية.

والتكنولوجيا، واعمدت الدراسة على نظريتي: (الاعتماد على وسائل الإعلام، والاستخدامات والإشباعات).

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- ارتفاع مستوى التحديات التي تواجه الصحف الورقية الكويتية نتيجة للتنافس الكبير بينهما وبين الصحف الإلكترونية.

ب- يرى أفراد العينة أن مستوى مستقبل الصحافة الإلكترونية الكويتية كان متوسطاً.

ت- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات دوافع وأسباب قراءة الصحافة الإلكترونية، والورقية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الذكور، وقد يُعزى ذلك إلى أن الصحافة الإلكترونية والورقية تركزان بشكل أكبر على الأحداث السياسية التي تستهدف الذكور أكثر من الإناث.

18- دراسة العنزي (2010)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الأردنية نحو الصحافة الإلكترونية، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل (العمر الجنس، المستوى الدراسي، السنة الدراسية، الكلية، مكان السكن) كذلك هدفت إلى دراسة العادات الاتصالية لطلاب الجامعة في استخدام الصحف الإلكترونية، ومعرفة أسباب التفضيل، ونوعية الصحف المفضلة، ونوعية الأخبار التي يتابعونها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام حيث استخدم الباحث أداء الاستبانة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة عشوائية قوامها 700 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية في مدينة عمّان، أما نظرية الدراسة التي اعتمد عليها الباحث فهي الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- النسبة الأكبر من عينة الدراسة تفضل قراءة الصحف الإلكترونية بنسبة بلغت (40.1%).

ب-جاء أفراد العينة الذين يفضلون الصحف الوقية بنسبة أقلّ بلغت (37.0%).

---

[1] العنزي، اتجاهات طلاب الجامعة الأرنية نحو الصحافة الإلكترونية: دراسة ميدانية.

ت- العدد الأكبر ممن يفضلون الصحف الإلكترونية على الورقية هم من المتابعين لها، ويقرأونها حيث بلغت نسبة من يقرأ ويتابع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت (86.8%).

19- دراسة حمدي (2010م) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام النخبة الجزائرية للصحافة الإلكترونية، وتأثير ذلك على مستقبل الصحافة الورقية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها الباحث منهج المسح، وفي إطاره مسح الجمهور، أما أداة الدراسة فكانت الاستبانة التي وُزّعت على عينة الدراسة التي تكونت من 241 مفردة من أساتذة جامعة باتنة، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- يقبل أعضاء النخبة الجامعية بحجم كبير على مواقع الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، لأن هذه الصحف أصبحت لها مواقع كثيرة فمنها: ما هو نسخة طبق الأصل للمطبوع، وهناك من لا تملك مطبوعاً لها.

ب- تعدد الموضوعات السياسية والإخبارية من أكثر المواضيع تفضيلاً لدى النخبة الجامعية عند تصفح مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية.

ت- إقبال النخبة الجامعية على مواقع الصحف الإلكترونية الأجنبية محدود جداً، نظراً لعائق اللغة، وانعدام الوقت لتصفح هذه الصحف.

20- دراسة بن زايد (2010م)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مستويات استخدام الصحفي الجزائري للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وتحديد درجة وأنماط إدماج هذه الوسائل والخدمات في العادات والممارسات اليومية للأفراد والمؤسسة الصحفية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت على المنهج المسحي وفي إطاره مسح أساليب الممارسة، واستخدم الباحث الاستبيان والمقابلة والملاحظة بالمشاركة،

---

[1] حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً.

[2] بن زايد، واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر.

ووُزّعت الاستبانة على عينة المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث المتمثل في الصحفيين الدائمين بولاية قسنطينة المقدر عددهم بـ 102 مفردة، واعتمدت الدراسة على القائم بالاتصال.

وتوصلت إلى نتائج أهمها:

أ- امتلاك الصحفيين لخدمة البريد الإلكتروني بنسبة 77.9%، وبروز أساليب جديدة في تصميم إخراج الصفحات عن طريق برامج خاصة معدة لهذا الغرض تسمح بالعمل مباشرة على الشاشة.

ب-52% يستخدمون البريد الإلكتروني أربع مرات في اليوم على الأقل، ويستخدم الفاكس 56.7% بمعدل مرة واحدة على الأقل في اليوم، ويرى 21.56% من المبحوثين أن جهاز الهاتف النقال واحد من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة الأكثر تأثيراً في العمل الصحفي.

21- دراسة الرحباني (2009م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين للصحافة الإلكترونية ودوافع تعرضهم لها والتعرف على مزايا الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية في الأردن.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، وأداة الدراسة هي الاستبانة، والتي وُزّعت على عينة الدراسة التي تساوي 250 صحفياً وإعلامي يعملون في مجال الأخبار في صحف الرأي، والدستور، والغد، والعرب اليوم، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أ- يستخدم الصحفيون والإعلاميون الصحافة الإلكترونية يومياً.

ب-احتلت الصحافة الإلكترونية الترتيب الأول كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار لدى أفراد عينة الدراسة، تلتها الصحف الورقية في الترتيب الثاني.

---

[1] الرحباني، استخدامات الصحافة الكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن.

ت-الصحافة الإلكترونية سهلت المشاركة في الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأثرت على الصحف الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير، ولم تؤد إلى انخفاض عدد قراء الصحف الورقية في الأردن.

22- دراسة علاونة ونجادات (2008م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى تعرض أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك للصحف الإلكترونية، ودوافع هذه التعرض والإشباعات التي يحققونها من خلال تعرضهم لهذه الصحف.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي، وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام، بالاعتماد على أداة الاستبانة التي وزعت على عينة بلغ عددها 168 عضو هيئة تدريسي، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- 88.1% من عينة الدراسة يقرأون الصحف الإلكترونية دائماً وأحياناً، 11.9% منهم لا يقرؤونها وأن 78.4% يتعرضون لها أقل من ساعة يومياً، وأن 17.6% منهم يمضون ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في قراءتها.

ب-بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يولون الموضوعات التي تعالج الشؤون الأردنية اهتماماً أكبر من الموضوعات التي تعالج الشؤون العربية والإسلامية والدولية.

ت-جاءت الأخبار التي تعرضها الصحف الإلكترونية، في مقدمة الأنماط الصحفية التي تحظى بمتابعة القراء، تلتها المقالات والتحليلات، ثم التقارير وأخيراً الإعلانات.

23- دراسة الدلو(2003م)[2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نشأة الصحافة الإلكترونية في فلسطين وإمكاناتها الفنية والبشرية، واحتمالات تأثيرها على الصحافة المطبوعة، وبالتحديد في محافظات غزة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج التاريخي، ومنهج المسح الإعلامي لجمهور وسائل الإعلام، واستخدمت صحيفة الاستقصاء المقننة، والمقابلة

---

[1] علاونة ونجادات، مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك: دراسة ميدانية.

[2] الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة: دراسة ميدانية.

غير المقننة، على عينة عشوائية من مستخدمي الإنترنت في محافظات قطاع غزة قوامها 100 مشترك، معتمداً على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ- فلسطين عرفت الصحافة الإلكترونية مبكراً مقارنةً بالدول العربية الأخرى.

ب-كشفت الدراسة أن 64.28% من أفراد عينة الدراسة يؤيدون بشكل أو بآخر قراءة الصحف المطبوعة بعد الاشتراك في شبكة الإنترنت.

ت-تعاني الصحافة الإلكترونية الفلسطينية من محدودية التغطية الصحفية لما يدور من أحداث نظراً لقلة الصحفيين المؤهلين للتعامل مع الإنترنت، وضعف مهارات البحث عن المعلومات، وغياب القاعدة المعلوماتية المحلية، واتساع معالجتها بالطابع التقليدي، وافتقارها إلى الوسائط التفاعلية.

24- دراسة نجادات (2001م)"[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مستقبل الصحف الأردنية الورقية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة، وما نجم عنها من انتشار للصحف الإلكترونية والمواقع والبوابات الإخبارية على شبكة الإنترنت، والكشف عن نوع العلاقة التي تربط الصحافة الورقية بالصحافة الإلكترونية وبيان هل هي تكاملية أو تصادمية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره مسح جمهور وسائل الإعلام، وذلك من خلال دراسة جمهور القراء للصحف الإلكترونية لمعرفة رأيهم فيما يتعلق بمستقبل الصحف الورقية في ضوء ظهور الصحف الإلكترونية، وتمثل مجتمع الدراسة بطلبة جامعة اليرموك، أما أداة الدراسة فكانت الاستبانة التي وُزّعت على عينة بسيطة من طلبة الجامعة، قوامها 403 طالباً، معتمداً من خلالها على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

أ- أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة وبما نسبته 53.3% يقرأون الصحف الورقية، بينما من يقرأ الصحف الإلكترونية عدد قليل لا يتجاوز 10%.

---

[1] نجادات، مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة: دراسة ميدانية.

ب-اتفق غالبية المبحوثين وبما نسبته 55% على أن مطالعة القراء للصحف الإلكترونية يؤدي إلى تقليل الطلب على الصحف الورقية، وأن مستقبل الصحافة الورقية ليس في خطر.

ت-ثلاثة أرباع المبحوثين وهو ما نسبته 75% يعتقدون أن العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية، هي علاقة تنافس وتكامل، وليست علاقة إقصاء وإلغاء.

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

1- أوجه الاتفاق والاختلاف:

باستعراض وتحليل الدراسات السابقة تبين للباحثة ما يأتي:

1- استخدمت هذه الدراسة ومعظم الدراسات السابقة منهج المسح، باستثناء بعضها الذي استخدم المنهج التاريخي إلى جانب منهج المسح مثل دراسة (الدلو، 2003).

2- تعتمد هذه الدراسة ومعظم الدراسات السابقة على أداة صحيفة الاستقصاء فيما زاوج بعضها بين صحيفة الاستقصاء وتحليل المضمون مثل دراسة (أحمد، 2004)، ودراسة (الصفدي، 2015)، ودراسة (عسل، 2007).

3- تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تركز على واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، والذي لم يتم تناوله في دراسات سابقة.

4- تشابهت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في النظرية المستخدمة حيث اعتمدت هذه الدراسة على نظريتي القائم بالاتصال، وانتشار المبتكرات، وهذا ما اعتمدت عليه دراسة (خطاب، 2007)، ودراسة (Kharasany, 2004)، حيث اعتمدتا على نظرية القائم بالاتصال، فيما اعتمدت دراسة (ياسين، 2015) على نظرية انتشار المبتكرات، وانفردت دراسة (عسل، 2007) باستخدام نظرية الأجندة الإعلامية، وتنوعت نظريات الدراسات الأخرى ما بين نظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

5- كان هناك اختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة خاصة فيما يتعلق بموضوع استمرارية الصحافة المطبوعة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف نابع من الفترة الزمنية التي تفصل بين دراسة وأخرى، وظهور تقنيات جديدة تؤثر على عمل الصحافة المطبوعة، فقد أشارت مثلاً دراسة (عبود، 2010) إلى أن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تلغي الصحافة المطبوعة، ودراسة (بلعالية، 2006)

التي أشارت إلى أن ظهور الصحافة خلق رهان كبير بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة.

6- تشابهت هذه الدراسة إلى حد كبير مع دراسة (ياسين، 2015) خاصة فيما يتعلق بتأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.

7- تشابهت هذه الدراسة مع دراسة (نجادات، 2001) خاصة في النتيجة التي تؤكد أن المستقبل يحمل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة، فيما اختلفت مع دراسة (قدواح، 2008) التي أشارت إلى احتمال تفوق الصحافة المطبوع على الإلكترونية مستقبلاً.

8- في موضوع التنافس والتكامل مستقبلاً بين الصحافة المطبوعة، والإلكترونية تشابهت هذه الدراسة مع دراسة (Wolf:2014) والتي أكدت أن الصحافة الجديدة ستكون مكملة للصحافة التقليدية، ودراسة (نجادات، 2001) والتي أكدت أن العلاقة ستكون تنافس وتكامل وليست إقصاء وإلغاء.

2- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- دعمت الدراسات السابقة إحساس الباحثة بأهمية موضوع الدراسة، واستفادت منها الباحثة في دراسة واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين على نحو أكثر عمقاً.

2- تعميق وفهم المشكلة مما سهل على الباحثة تحديد أهداف الدراسة، وتساؤلاتها.

3- إمكانية إجراء المقارنة بين تلك الدراسات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مما يدعم التواصل العلمي بين الدراسات العلمية في الميدان المشترك، وساعد في تفسير بعض النتائج بشكل أكثر عمقاً.

4- التعرف على أهم المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة، وبالذات الأساليب التي استخدمتها الباحثة وهي مسح الوسيلة، ومسح أساليب الممارسة.

5- الاستفادة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة، ومقارنة مواطن الاتفاق والاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

ثالثاً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة خاصة الدراسات التي تناولت واقع ومستقبل الصحافة المطبوعة في عدة دول، وأثر التطور التكنولوجي الذي يتسارع يوماً بعد يوم لتخرج لنا صحف إلكترونية استطاعت الدخول في منافسة قوية مع الصحافة المطبوعة، واستثمرت

عناصر ومؤثرات تعجز الصحافة المطبوعة عن استخدامها نظراً لطبيعتها، فاجتازت الحدود والأيدلوجيات عبر فضاء رحب.

وقد بلورت الباحثة الإحساس بالمشكلة من خلال إجراء دراسة استكشافية استخدمت فيها الباحثة أداة المقابلة المعمّقة مع رؤساء تحرير ومدراء تحرير الصحف والمجلات مجتمع الدراسة، وخبراء أكاديميين أحدهم من قطاع غزة وآخريْن من الضفة الغربية بواقع 10 مقابلات[1].

لتظهر لنا النتائج التالية:

1- أكد المبحوثون أن التطور التكنولوجي أثّر بشكل واضح على تراجع أداء الصحافة المطبوعة في فلسطين، ولفتت الأنظار نحو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات الإخبارية، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة كدراسة (الدلو، 2003).
2- اتفق المبحوثون على تأثر الصحافة المطبوعة في فلسطين بتطور تكنولوجيا الاتصال من خلال ثلاثة محاور رئيسة هي المتابعة حيث تعتمد نسبة كبيرة من الشباب على المواقع الإلكترونية، كذلك محور التنافس الذي فرض على الصحف المطبوعة إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها، والمحور الثالث هو الرقابة على مضمون المواد المنشورة.
3- تم الاتفاق على أن الصحافة المطبوعة في فلسطين لها من المصداقية ما يميزها عن الصحافة الإلكترونية، خاصة وأنها تمتاز بالتحليل الدقيق المعمق لمجريات الأمور، وهذا ما أثبتته سابقا دراسة (الدلو، 2003).

---

[1] – اعتدال قنيطة، قابله: فاطمة الدويك (3 ديسمبر 2015).
– إياد القرا، قابله: فاطمة الدويك (1 ديسمبر 2015).
– حسن جبر، قابله: فاطمة الدويك (30 نوفمبر 2015).
– د. حسن دوحان، قابله: فاطمة الدويك (30 نوفمبر 2015).
– خالد صادق، قابله: فاطمة الدويك (27 نوفمبر 2015).
– سمر الدريملي، قابله: فاطمة الدويك (30 نوفمبر 2015).
– د. فريد أبو ضهير، قابله: فاطمة الدويك (14 ديسمبر 2015).
– مفيد أبو شمالة، قابله: فاطمة الدويك (27 ديسمبر 2015).
– د. نشأت الأقطش، قابله: فاطمة الدويك (5 ديسمبر 2015).
– وسام عفيفة، قابله: فاطمة الدويك (27 نوفمبر 2015).

4- الصحف المطبوعة في فلسطين تعاني من قلة المبيعات، وتأثرت كثيراً بالظروف الاقتصادية الصعبة التي لا تمكّن من متابعة الصحف المطبوعة.
5- أظهرت الدراسة الاستكشافية أن جيل الشباب هو الجيل المتعلق بتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وهو ما ابتعد عن متابعة الصحافة المطبوعة، خاصة في ظل سهولة الوصول إلى المعلومات المجانية وبشكل أسرع، وأن أغلب العاملين في الصحافة الإلكترونية هم الشباب الذين لا يمتلكون الخبرات الكافية، مع وجود ضعف في مراجعة المحتوى المقدم.
6- أكدت الدراسة الاستكشافية أن قلة الإقبال على الصحف المطبوعة في فلسطين مقارنة بالإلكترونية يلقي بالمسئولية الكبرى على القائمين على المؤسسات الصحفية في إيجاد طرق جديدة من أجل الحفاظ على استمرارية الصحافة المطبوعة.
7- من خلال المقابلات تبين أن الصحافة المطبوعة في فلسطين بشكل عام لا تستطيع تمويل نفسها بذاتها بدون دعم الجهات أو المنظمات الراعية لها ماعدا قلة منها مثل صحيفة القدس التي تعتمد بشكل كبير على الإعلان في تمويلها.
8- أكد المبحوثون أن الصحافة المطبوعة في فلسطين لن تصمد في وجه الثورة التكنولوجية إلا إذا استفاد القائم بالاتصال من تقنيات التكنولوجيا الحديثة ليحدث نوعاً من الاندماج والمواكبة، وضرورة أن تجد الصحافة المطبوعة منصات جديدة، وألا تبقى حبيسة الورق.

رابعاً: مشكلة الدراسة:

وبناءً على الدراسة الاستطلاعية تم تحديد مشكلة الدراسة، التي تتمثل بالتعرّف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من خلال رصد واقعها والتعرف إلى آليات عملها، ومدى استفادة القائم بالاتصال من أدوات تكنولوجيا الاتصال على اختلاف أنواعها.

خامساً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية تكنولوجيا الاتصال في إحداث تأثيرات كبيرة، ومتسارعة على أداء العمل الصحفي، وهذا ما ظهر من خلال متابعة الباحثة للعديد من الدراسات العربية والفلسطينية والأجنبية التي تناولت الحديث عن التكنولوجيا وثورة المعلومات.

وتبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1- تعد هذه الدراسة من الدراسات الداعمة لدراسات باحثين في الوطن العربي وفي فلسطين، التي تدعم التطورات والمتغيرات التي تطرأ على الصحافة المطبوعة في فلسطين مع تصاعد تقدمها.
2- أهمية التطور التكنولوجي في تطوير الصحافة المطبوعة، والذي يسهم في تطوير أساليب التحرير، والإخراج، والتصميم.
3- احتلال الصحافة المطبوعة أهمية ومكانة بالغة رغم ظهور الوسائل الإعلامية الحديثة.
4- تفيد الدراسة في معرفة الوضع العام للصحافة المطبوعة في فلسطين.
5- يمكن أن تكون نتائج الدراسة منطلقاً لباحثين آخرين – على حد علم الباحثة – للتعمق في دراسة الموضوع، ومقارنته بالتجارب العربية المماثلة.
6- أظهرت الدراسات التي بحثت في واقع الصحافة المطبوعة في دول عربية نتائج معينة، لكن هذا لا يعني أن ذات النتائج ستتحقق في فلسطين في ظل اختلاف البيئات والمتغيرات، وقد أظهرت الدراسات السابقة وجود تأثيرات لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة المطبوعة، وهذا ما اهتمت به هذه الدراسة.

سادساً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال من خلال رصد واقع ممارساتها، ووضع مقترحات من شأنها النهوض بالصحافة المطبوعة، ويمكن تقسيم هذا الهدف الرئيس لمجموعة من الأهداف الفرعية التي تساعد في تحقيق الهدف الرئيس وهي على النحو التالي:

1- التعرف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل ثورة تكنولوجيا الاتصال وما نجم عنها من انتشار للصحف الإلكترونية، وغيرها من التطورات.
2- التعرف إلى نوعية وسائل تكنولوجيا الاتصال التي يستفيد منها المبحوثون في الصحف والمجلات الفلسطينية المطبوعة.
3- معرفة مدى مواكبة الصحافة المطبوعة في فلسطين لكل مستجدات تكنولوجيا الاتصال.
4- التعرف إلى سلبيات وإيجابيات تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي في فلسطين.

5- التعرف إلى قدرة وخبرة المبحوثين على التعامل مع أدوات ووسائل تكنولوجيا الحديثة، وتسخيرها لخدمة العمل الصحفي في فلسطين.
6- رصد الآليات التي تمكن الصحافة المطبوعة الفلسطينية من البقاء في الساحة الصحفية الفلسطينية، بالرغم من مزاحمة الصحف الإلكترونية لها من وجهة نظر المبحوثين.

سابعاً: تساؤلات الدراسة:

1- كيف أثرت التطورات التكنولوجية الحديثة على الصحافة المطبوعة في فلسطين؟
2- ما وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستفيد منها المبحوثون في الصحف والمجلات الفلسطينية المطبوعة؟
3- ما مدى مواكبة القائم بالاتصال في الصحف والمجلات في فلسطين مستجدات تكنولوجيا الاتصال المتسارعة؟
4- ما الصعوبات التي تواجه المبحوثين خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
5- ما حجم الخبرة التي يتمتع بها المبحوثون في التعامل مع وسائل وأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟
6- إلى أي مدى تسهم تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل من الاعتماد على الصحافة المطبوعة في فلسطين؟
7- كيف سيكون مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصال؟
8- ما عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية؟

ثامناً: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الباحثة على نظريتين هما نظرية انتشار الابتكارات، ونظرية القائم بالاتصال، وفيما يأتي عرض للنظريتين وسبل توظيفهما في الدراسة:

1. نظرية انتشار الابتكارات:

جاءت نظرية انتشار الابتكارات على يد الباحث إيفرت روجرز[1] وهو متخصص في مجال علم الاجتماع الريفي والعمل الاجتماعي، الذي ركز على كيفية تبنى الجمهور للمستحدثات، أي كل الابتكارات الجديدة أكان في مجال الإنتاج أم الاستهلاك.

تركز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع، أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية، وهو في الوقت نفسه يعد (التغيير) الهدف النهائي لها، فقد قام روجرز بمراجعة وتدقيق في أكثر من 5000 امبريقية متعلقة بانتشار كل ما هو مبتكرات جديدة في مجال الاجتماع الريفي والانتروبولوجيا، والهدف من ذلك التعرف إلى آليات تبنى المستحدثات من قبل الجمهور.

وقد انبثقت هذه النظرية عن نموذج التأثير الاجتماعي الذي أكد دور البيئة الاجتماعية في التأثير على سريان المعلومات وقبولها، أي أن تعرض الفرد لوسائل الإعلام بشكل انتقائي يظل خاضعاً للفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها، ذلك أن الفرد يتحرك في إطارها بما في ذلك دور قادة الرأي في تمرير المعلومات التي يستقوها من مصادر إعلامية، إلى معارفهم الذين لم يتعرضوا للإعلام بشكل كاف.

فقد عرف روجرز الانتشار على أنه المعالجة التي يتم من خلالها نشر الابتكار، حيث تم نشره عبر قنوات معينة من خلال مدة زمنية بين أعضاء النظام الاجتماعي. بينما عرف التبني على أنه القرار المتخذ لتطبيق الأفكار، كما يشير روجرز إلى أربعة عناصر تحكم عملية الانتشار وهي: (الابتكار، قنوات الاتصال، النظام الاجتماعي).

فرضية النظرية:[2]

يفترض هذا النموذج أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات، حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد.

---

[1] المزاهرة: نظريات الاتصال (ص305).

[2] المزاهرة، نظريات الاتصال (ص306).

ويقترب مدخل انتشار المبتكرات كثيراً من مدخل تدفق الاتصال على مرحلتين، والذي يفترض أن الرسالة الإعلامية تصل إلى الجماهير عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالاً ونشاطاً، في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيرية.

مراحل عملية تبني الأفكار:[1]

وقد حدد روجرز خمسة مراحل لهذه العملية هي:

أ. **مرحلة الوعي:** الشعور بالفكرة: فيها يتعرف الفرد على المبتكر لأول مرة، وهي تعد من أهم مراحل التبني للمبتكرات وأهمها.

ب. **مرحلة الاهتمام:** وهي المرحلة التي يبدأ الفرد في البحث عن أصول الفكرة، وجمع المعلومات المتاحة عنها قدر الإمكان.

ج. **مرحلة اتخاذ القرار:** فيها يتخذ الفرد المتبني القرار في الاستمرار في البحث وراء مزيد من المعلومات عن الفكرة أو الإقلاع عنها.

د. **مرحلة التجريب:** وفيها يبدأ الفرد في تجريب المستحدث وتطبيقه في نطاق ضيق لتحديد مدى وكم الفائدة التي تعود عليه من التبني.

هـ. **مرحلة التبني:** وفيها يكون الفرد قد اقتنع بالمستحدث بعد أن تم له التعرف على الفوائد التي ستعود عليه من جراء التبني، وعملية اتخاذ القرار بالتبني يلعب عامل الزمن فيه دوراً مهماً ورئيساً.

ومن خلال ذلك نتعرض في هذه الدراسة إلى علاقة القائم بالاتصال في الصحف والمجلات الفلسطينية بوسائل التكنولوجيا الحديثة من خلال تفاعله مع خدماتها، ونركز هنا على الصحافة المطبوعة والتأثيرات التي طرأت عليها في ظل هذا التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال.

ونموذج انتشار المبتكرات يفسره تطور تقنيات تكنولوجيا الاتصال على اعتبار أنها وسائل مستحدثة يتطلب توظيفها اتباع المراحل المعروفة في عملية نشر المبتكر الجديد من الوعي إلى مرحلة اتخاذ قرار نشر المبتكر.

---

[1] المزاهرة، نظريات الاتصال (ص309).

2.نظرية القائم بالاتصال:

تعود الأصول التاريخية لهذه النظرية إلى عام (1973م)، من خلال دراسة كلاسيكية عن سيكولوجية المراسل الصحفي، ومضت سنوات حتى شهدت النظرية معالجة أبعاد جديدة عندما نشر الباحث الأمريكي ديفيد مانج وايت دراسته "حارس البوابة وانتقاء والأخبار" التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال الهام.[1]

وفرضت التوسع في دراسات القائم بالاتصال معرفة الخصائص والسمات، والأدوار، والمواقع، واتجاهات القائمين بها وانتماءاتهم، وتأهيلهم العلمي والمهني، وعلاقات العمل، والتنظيم، بما يؤثر على صنع القرار في المؤسسات الإعلامية، وإنتاج الرسائل الإعلامية في النهاية.[2]

العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى أربعة عوامل أساسية:[3]

1- **معايير المجتمع وقيمه وتقاليده**، وتشمل: الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، والدين، والولاء للوطن، والقوات المسلحة، والقضاء، والتجمعات المحلية، وتوفير كبار السن، والأسرة.
2- **معايير ذاتية**، وتشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
3- **معايير مهنية**، وتشمل: سياسية الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
4- **معايير الجمهور**، وتشمل: طبيعة هذا الجمهور ونوعيته، ومواقفه.

وهناك العديد من الاتجاهات الخاصة بدراسة القائم بالاتصال التي يمكن من خلالها الكشف عن القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال، أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الإعلامية، وتتمثل هذه القوى أو العلاقات بالأمور الآتية:[4]

1. خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات.

---

[1] رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص294).

[2] المزاهرة، نظريات الاتصال (ص241).

[3] مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص93).

[4] عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ص91).

2. الانتماءات والجماعات المرجعية.
3. الضغوط المهنية وعلاقات العمل.
4. العلاقات بمصادر الأنباء والمعلومات.
5. تأثير السياسات الخارجية والداخلية.
6. التوقعات الخاصة بجمهور المتلقين.

وسعت الباحثة: إلى توظيف النظرية للتعرف إلى المعايير التي تؤثر على واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام من وجهة نظر القائم بالاتصال.

تاسعاً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، والدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض مسبقة محددة مسبقان.[1]

وسعت الدراسة إلى تحليل وتقويم موقف القائم بالاتصال في التعرف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال.

منهج الدراسة: وفي إطار البحوث الوصفية اعتمدت الدراسة على:

أسلوب المسح والذي يعد من المناهج الرئيسة المستخدمة في إعداد البحوث، حيث تتم الدراسات المسحية من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة مثار البحث، كما هي في الواقع، من أجل التعرف إلى طبيعة وواقع هذه الظاهرة، ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها، من أجل التوصل إلى تصور قد يقود إلى إحداث تغيير جزئي أو جذري على الظاهرة.[2]

وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب **مسح أساليب الممارسة الإعلامية:** ويقصد به دراسة الجوانب والأساليب الإدارية والتنظيمية التي تتبعها أجهزة الإعلام وإدارته في مختلف

---

[1] حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص131).

[2] الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية (ص105).

المجالات الإعلامية، وذلك بهدف تطوير الواقع التطبيقي الفعلي، والتعرف إلى الطرق التي تتبعها هذه الأجهزة في ممارسة نشاطها[1].

حيث تعرفت الباحثة: من خلال مسح أساليب الممارسة الإعلامية على واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين والأساليب التي يتبعها القائم بالاتصال في التعامل مع ظل تكنولوجيا الاتصال في ظل تطورها.

أداتا الدراسة:

أ- الاستقصاء:

هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.[2]

واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع بيانات المحررين، ورؤساء التحرير في صحف الدراسة للوقوف على رؤيتهم لواقع الصحافة المطبوعة في فلسطين، وذلك بما يكفل الإجابة عن تساؤلات الدراسة ويحقق الأهداف المرجوة منها على أن يتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين للتأكد من قدرتها الإجابة عن التساؤلات.

إذ اشتملت صحيفة الاستقصاء على وحدات رئيسية هي:

أ- **الوحدة الأولى:** السمات العامة للمبحوثين.

ب-**الوحدة الثانية:** أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين.

ت-**الوحدة الثالثة:** مدى تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة.

ث-**الوحدة الرابعة:** درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين.

ج- **الوحدة الخامسة:** مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، وعوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية.

ب- المقابلة:

تُعدّ المقابلة في حد ذاتها وسيلة اتصال حيث يكون الاتصال المباشر بين الباحث والمبحوثين عاملاً مشجعاً على استجابة المبحوثين، وتحقيق هدف الباحث في دراسة الظاهرة

---

[1] حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام (ص158).

[2] عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص353).

الاتصالية في موقعها الجغرافي وفي إطارها البشري، وتتوقف نجاح المقابلة على قدرة الباحث على كسب ثقة المبحوث عن طريق تقديم الباحث لنفسه، ولموضوع بحثه والهدف منه، وتأكيد الباحث للمبحوث على أن مساهمته في الإجابة عن الأسئلة تزيد من قيمة الباحث، وترفع من مكانته العلمية[1].

وقامت الباحثة بإجراء عدة مقابلات مقنّنة مع خبراء وأكاديميين في مجال الإعلام وإعلاميين، وذلك لمناقشة النتائج التي حصلت عليها الباحثة.

عاشراً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال من يعملون في الصحف والمجلات الفلسطينية التالية: القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين، والرسالة، والاستقلال، والمجتمع، البلد، البرلمان، نساء من أجل فلسطين، الحال، ومجلتي السعادة، والغيداء ممن هم أعلى مستوى إداري في المؤسسة حتى محرر كحد أدنى، على أن يكون القائم بالاتصال من الفئات التالية (رئيس تحرير، مدير تحرير، سكرتير تحرير، رئيس قسم، محرر، مخرج، مراسل، مصور)، وهذه الفئات باعتقاد الباحثة هي الأكثر قدرةً على تحديد واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين بدقة.

ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع إدارات الصحف التي خضعت للدراسة تبين أن عدد العاملين في الصحف والمجلات الفلسطينية مجتمع الدراسة هو 555 مفردة، وهي كالتالي:

القدس:[2]109، الأيام: 200[3]، فلسطين: 48[4]، الحياة الجديدة: [5]22، المجتمع:[6] 6، الرسالة: 22[7]، الحال:34[8]، البلد:8[9]، الاستقلال: 30[10]، البرلمان: 6[11]، نساء من أجل فلسطين: [12]20، مجلة السعادة: 12[13]، مجلة الغيداء: 40[14].

---

[1] عمر، البحث الإعلامي مفهومه.. إجراءاته،.. ومناهجه (ص ص298، 299).
[2] محمد أبو خضير، قابله: فاطمة الدويك (20 ابريل 2017).
[3] حسن جبر، قابله: فاطمة الدويك(20 إبريل 2017).
[4] إياد القرا، قابله: فاطمة الدويك (15 إبريل 2017).
[5] حسن دوحان، قابله: فاطمة الدويك (22 ابريل 2016).
[6] مفيد أبو شمالة، قابله: فاطمة الدويك (1 مارس 2017).
[7] لميس الهمص، قابله: فاطمة الدويك (4 مارس 2017).
[8] نبال الثوابتة، قابله: فاطمة الدويك (4 مارس 2017).
[9] ساجي الشوا، قابله: فاطمة الدويك (4 يناير 2017).
[10] أسماء سلطان قابله: فاطمة الدويك (5إبريل 2017).
[11] ماجد أبو مراد، قابله: فاطمة الدويك (21 إبريل2017)
[12] ديما عايدية، قابله: فاطمة الدويك (21 إبريل 2017).
[13] ماريهان أبو اللبن، قابله: فاطمة الدويك(2 مارس 2017).
[14] سمر الدريملي، قابله: فاطمة الدويك (5 إبريل 2017).

عينة الدراسة:

بما أن مفردات المجتمع عددها 555 مفردة من الضفة الغربية وقطاع غزة، ونظراً لكبر حجم العينة، ولصعوبة التواصل مع جميع مفرداتها خاصة الصحفيين في الضفة الغربية اختارت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، وقوامها ثلث مفردات العينة تقريباً، حيث وزعت الباحثة 200 استبانة، واستعادت منها 188 استبانة أي بنسبة 33.87% من المجموع الكلي لعدد الصحفيين في الصحف والمجلات المطبوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بواقع 70 استبانة من الصحفيين العاملين في الضفة الغربية، و118 استبانة من الصحفيين العاملين في قطاع غزة. وأجرت الدراسة الميدانية في الفترة الواقعة بين 2 مايو 2017 حتى 20 يونيو 2017.

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

صدق وثبات الاستبانة:

يقصد بصدق وثبات الاستبانة التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، كما يقصد بالصدق أن أداة القياس تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، وتُعد الدراسة صادقة إذا حددت مدى صلاحية درجاتها، ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة، أجرت الباحثة اختبارات الصدق التالية:

أ- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

حيث قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8)[*] محكمين، مختصين في مجال الإعلام والصحافة، وإدارة الأعمال والجودة والإحصاء، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح

والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم على فقرات الاستبانة.

* أنظر ملحق رقم (1)، (ص138).

وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية، هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه مناسباً وضرورياً من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة.

ب-صدق المقياس:

ويأتي من خلاله صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو التالي:

1. صدق الاتساق الداخلي لدرجة الاستخدام لتطبيقات تقنيات الهواتف الذكية:

جدول (1.1): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة الاستخدام لتطبيقات تقنيات الهواتف الذكية:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
1	تطبيق واتس آب.	0.614	0.000
2	تلغرام.	0.612	0.000
3	سيجنال.	0.686	0.000
4	سكايب.	0.642	0.000
5	كاميرات الهواتف الذكية.	0.592	0.000
6	تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية.	0.711	0.000
7	البلوتوث.	0.691	0.000

يبين جدول رقم (1.1) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة الاستخدام لتطبيقات تقنيات الهواتف الذكية والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

2. صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام برامج الحاسوب:

جدول (1.2): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام برامج الحاسوب:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	برنامج معالج النصوص Microsoft Word.	0.384	0.000
.2	برنامج تدقيق النصوص.	0.723	0.000
.3	برنامج إدارة التحرير.	0.799	0.000
.4	برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج.	0.785	0.000
.5	برامج تفريغ الملفات الصوتية.	0.695	0.000
.6	برامج التصميم والإنتاج.	0.608	0.000

يبين جدول رقم (1.2) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة استخدام برامج الحاسوب والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

3. صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام الكاميرا في العمل:

جدول (1.3): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام الكاميرا في العمل:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	تصوير فوتوغرافي.	0.928	0.000
.2	فيديو.	0.931	0.000

يبين جدول رقم (1.3) معاملات الارتباط بين فقرتي درجة استخدام الكاميرا في العمل والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

4. صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام أجهزة التسجيل في العمل:

جدول (1.4): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام أجهزة التسجيل في العمل:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	تسجيل صوتي بالجوال.	0.730	0.000
.2	جهاز تسجيل.	0.816	0.000
.3	تسجيل عن طريق ساعة.	0.473	0.000
.4	تسجيل صوتي عن طريق قلم.	0.445	0.000

يبين جدول رقم (1.4) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة استخدام أجهزة التسجيل في العمل والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

5. صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل:

جدول (1.5): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العمل:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	فيسبوك.	0.418	0.000
.2	تويتر.	0.763	0.000
.3	جوجل بلس.	0.718	0.000
.4	إنستاغرام.	0.818	0.000
.5	يوتيوب.	0.647	0.000

يبين جدول رقم (1.5) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي والمعدل الكلي للبعد الرابع، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

6. صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام شبكات الانترنت في العمل:

جدول (1.6): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة استخدام شبكات الإنترنت في العمل:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	تقنية واي فاي.	0.534	0.000
.2	المجموعات الإخبارية الإلكترونية.	0.679	0.000
.3	خدمة RSS.	0.731	0.000
.4	البريد الإلكتروني.	0.375	0.000
.5	مجموعة جوجل الإخبارية.	0.766	0.000
.6	تقنية الواي ماكس لربط تجمعات كبيرة بخدمة الإنترنت.	0.695	0.000

يبين جدول رقم (1.6) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة استخدامك لشبكات الإنترنت في العمل الصحفي والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

7. صدق الاتساق الداخلي لدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة:

جدول (1.7): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	تتبنى المؤسسة التي أعمل بها الوسائل التكنولوجية الحديثة.	0.697	0.000
.2	تشجع الإدارة العاملين على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	0.728	0.000
.3	تتناسب وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات العمل.	0.756	0.000
.4	تهتم الإدارة بالتطوير المستمر في الجوانب المتعلقة بوسائل الاتصال.	0.776	0.000
.5	تقدم الأنظمة والبرمجيات المستخدمة معلومات صحيحة وخالية من الأخطاء.	0.736	0.000
.6	تساعد تكنولوجيا المعلومات على تحسين عمليات الاتصال داخل المؤسسة التي أعمل بها.	0.541	0.000
.7	القوى البشرية العاملة في المؤسسة تقدر على استخدام تكنولوجيا الاتصال.	0.603	0.000
.8	تهتم المؤسسة بتدريب العاملين على استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال.	0.690	0.000

يبين جدول رقم (1.7) معاملات الارتباط بين كل فقرات مدى تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

8. صدق الاتساق الداخلي لدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:

جدول (1.8): يوضح صدق الاتساق الداخلي لدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	الصحافة المطبوعة في فلسطين تعمل غالباً في اتجاه واحد من الصحافي إلى الجمهور.	0.459	0.000
.2	طرحت التكنولوجيا مجموعة من التحديات المهنية في وجه الصحافة المطبوعة في فلسطين.	0.495	0.000
.3	هناك وسائل تكنولوجيا أثرت في ممارسة الصحافة مثل أسلوب جمع المعلومات.	0.560	0.000
.4	خدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الصحافة المطبوعة في فلسطين بتخزينها كميات هائلة من المعلومات، وأصبح بإمكان الصحفي العودة إليها.	0.557	0.000
.5	تكنولوجيا الاتصال مثل المظاهر المجتمعية الأخرى انعكست على الصحافة المطبوعة في فلسطين بما أفرزته من تقنيات ووسائل.	0.587	0.000
.6	تأثرت الصحافة المطبوعة في فلسطين بالتطور التكنولوجي بعد الإذاعة والتلفزيون.	0.583	0.000
.7	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثّرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.	0.613	0.000
.8	تأثرت نوعية القضايا المطروحة في الصحافة المطبوعة في فلسطين بتطور تكنولوجيا الاتصال.	0.554	0.000
.9	ظهور التكنولوجيا الحديثة أدى الى اختفاء بعض الصحف الورقية أو عدم مقروئيتها.	0.585	0.000

يبين جدول رقم (1.8) معاملات الارتباط بين كل فقرات درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

9. صدق الاتساق الداخلي لمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال:

جدول (1.9): يوضح صدق الاتساق الداخلي لمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال:

م.	المحاور	معامل الارتباط	الدلالة
.1	سيكون في المستقبل قرَّاءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة في فلسطين.	0.669	0.000
.2	تستطيع الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتقدم بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة.	0.647	0.000
.3	سيذهب الجمهور والمعلنون إلى مكان آخر إن لم تتطور الصحافة المطبوعة في فلسطين.	0.372	0.000
.4	تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تنافس.	0.355	0.000
.5	تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تكامل.	0.582	0.000
.6	من المتوقع أن يحمل المستقبل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة في فلسطين.	0.561	0.000
.7	المؤسسة الإعلامية المطبوعة إذا كانت ناجحة على الورق، فإنها ستنجح إلكترونيًّا، والمؤسسة التي تراوح على الورق ستراوح إلكترونيًّا.	0.660	0.000

يبين جدول رقم (1.9) معاملات الارتباط بين كل فقرات مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعدل الكلي، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

المحور الثاني: ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة، لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث (ر) معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (7) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان، مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة. كما واستخدم طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد تبين أن معاملات الثبات مرتفعة مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

جدول (1.10): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) وكرونباخ ألفا:

م	المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	سبيرمان براون
.1	درجة استخدامك لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية.	7	0.767	0.726
.2	درجة استخدامك لبرامج الحاسوب.	6	0.765	0.763
.3	درجة استخدامك للكاميرا في العمل الصحفي.	2	0.843	0.843
.4	درجة استخدامك لأجهزة التسجيل في العمل الصحفي.	4	0.702	0.631
.5	درجة استخدامك لشبكات الانترنت في العمل الصحفي.	5	0.749	0.716
.6	درجة استخدامك لشبكات الانترنت في العمل الصحفي.	6	0.703	0.700
.7	درجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة.	8	0.843	0.816
.8	درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين.	9	0.714	0.702
.9	مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال.	7	0.722	0.704

وتستخلص الباحثة: من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية.

ثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. **الصحافة المطبوعة:** الإصدارات اليومية والأسبوعية والمجلات ذات الطابع الصحفي التي تصدر في فلسطين.
2. **تكنولوجيا الاتصال:** تعني اقتناء واختزان المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها وأوعية حفظها سواءً كانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة أم معالجة بالليزر ونقلها وبثها، باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية المحوسبة ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد[1].

ثالث عشر: صعوبات الدراسة:

1- صعوبة التواصل مع بعض الصحف في الضفة الغربية والقدس المحتلتين مثل صحيفة الحدث والقدس، والبيادر السياسي.
2- صعوبة التواصل مع الصحفيين العاملين في الصحف المطبوعة في الضفة الغربية، مما دفع الباحثة إلى إعداد صحيفة استقصاء إلكترونية، وبذلت جهداً لتوصيل الاستبانة إلى هذا العدد من الصحفيين العاملين هناك.
3- انقطاع الكهرباء لفترة طويلة حيث كانت أزمة الكهرباء في ذروتها خلال إعداد الجانب العملي للدراسة.

رابع عشر: تقسيم الدراسة:

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول منها بعنوان "الإطار المنهجي للدراسة" ونرصد فيه الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع وعينة الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وصعوبات الدراسة.

---

[1] يامن بو دهان، تحولات الإعلام المعاصر، الطبعة العربية (ص11).

أما الفصل الثاني ويحمل عنوان الصحافة المطبوعة في فلسطين وتأثير تكنولوجيا الاتصال، ويحتوي على مبحثين المبحث الأول بعنوان: الصحافة المطبوعة في فلسطين، أما المبحث الثاني بعنوان تطور تكنولوجيا الاتصال، وأثره على الصحافة المطبوعة.

أما الفصل الثالث فيحمل عوان: الدراسة الميدانية، ويحتوي على مبحثين الأول بعنوان "نتائج الدراسة الميدانية، ثم المبحث الثاني ويحتوي على "مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وأهم التوصيات"، ثم المراجع والملاحق الخاصة بالدراسة.

الفصل الثانـي
الصحافة المطبوعة في فلسطين وتأثير تكنولوجيا الاتصال

المبحث الأول

الصحافة المطبوعة في فلسطين

معظم الدراسات التي قام بها الباحثون والمهتمون بتاريخ ونشأة الصحافة الفلسطينية توضح أن بداية الصحافة الفلسطينية كانت عام 1876م، حيث كان صدور صحيفة القدس الشريف في هذا العام وكانت في ذلك الوقت تحت إشراف الحكومة العثمانية، وتصدر باللغتين العربية والتركية، وكان يحرّر القسم العربي فيها الشيخ علي الريماوي، أما القسم التركي فكان يحرّره عبد السلام كمال، وكانت الصحيفة الرسمية الأولى باسم الحكومة وتصدر بصفة شهرية. ومنذ نشأتها مرّت الصحافة الفلسطينية بالعديد من المراحل المختلفة، حيث تأثّرت كل مرحلة بالظروف السياسية، والاجتماعية، والعسكرية المختلفة والمتعاقبة على فلسطين. لذا فإن السمة الغالبة على الصحافة الفلسطينية هي سمة التعبئة الجماهيرية والتحريض والدفاع عن الأرض.

أولاً: أهم المراحل التي مرت بها الصحافة المطبوعة في فلسطين:

المرحلة الأولى: الصحافة الفلسطينية في العصر العثماني 1876م-1918م:

شرعت الصحافة الفلسطينية منذ نشأتها بمقاومة الصهيونية، إلى جانب تصدّيها للحكم العثماني، وأصبحت الصحافة الفلسطينية منبراً ينبه إلى الخطر الصهيوني حيث تزايد النشاط اليهودي في فلسطين، وإلى التساهل الذي أظهره الحكام العثمانيون الجدد للصهيونية، وقد غابت الصحافة الفلسطينية في الفترة الممتدة بين عامي 1915-1917م، وهي الفترة التي شهدت الاتفاقيات والوعود، مثل: اتفاقية "سايكس بيكو" عام 1916م، و"وعد بلفور" عام1917م، وفي هذه المرحلة قام الصحفيون الوطنيون المهاجرون إلى القاهرة ودمشق بدورهم في الكتابة في صحف عربية، ورفع صوتهم تعبيراً عن الغضب خاصة من "وعد بلفور" الذي كان بعد ذلك على أجندة الحركة الوطنية والصحافة الفلسطينية[1].

أصاب الذّعر الجماهير العربية عندما تولّى السلطان عبد الحميد الثاني الحكم عام 1876م، فحاول أن يطمئن المتخوفين منه بإصدار الدستور الشهير عام 1876م، الذي اعترف بالحرّية الصّحفية، وبأن المطبوعات حرة ضمن دائرة القانون، ولتأكيد اهتمامه بالصحافة، أصدر

[1] النجار، صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن 1900-1948 (ص 44).

تعليماته إلى الحكام بأن يباشروا بإصدار صحف في الولايات التي لا توجد فيها جرائد حكومية[1].

صدرت أول صحيفة في فلسطين بعنوان: (القدس الشريف) وذلك عام 1876م بإشراف الحكومة العثمانية، حيث صدرت باللغتين العربية والتّركية، وكانت تنشر الفرمانات والأنظمة والأوامر الحكومية، ويحرّر القسم العربي فيها علي الريماوي، ويساعده راغب الحسين[2].

ومن الصحف السياسية التي صدرت في القدس عام 1908م "القدس" و"الصّحف"، و"الإنصاف"، و"النجاح" و"النفير" و"الكرمل" في حيفا، وفي عام 1909م صحيفة يافا و"الاعتدال"، و"الأخبار" و"الأسبوعية"، و"فلسطين" عام 1911م للأخوين عيسى ويوسف العيسى، و"المنادى" 1914م بالقدس لسعيد الجار الله ومحمد موسى المغربي الذي أصدر أيضاً "المنهل" الأدبية عام 1913م، ولم يقتصر النشاط الصحفي في العهد العثماني على الصحف السياسية بل ظهرت عدة مجلات أدبية عالجت شؤون السياسة، وقد صدر بين عامي 1906م و1914م أربعة عشرة مجلة أدبية، من بينها أربع مدرسية، وكانت مجلة الدستور من أهم المجلات المدرسية وصدرت عام 1910م لخليل السكاكيني وحرّرها جميل الخالدي[3].

المرحلة الثانية: الصحافة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني 1919-1948م:

أبقت حكومة الانتداب الصحف الفلسطينية خاضعة لقوانين المطبوعات التركي، ولم تُحدث أي تغييرات عليهما، إلا بما يتناسب وموقف حكومة الانتداب بعد هبّة البراق عام 1929م، حيث أدخلت أول تعديلاتها على قانون المطبوعات العثماني، بما يمكّن من فرض الشروط التي تريدها على الصحف[4]. وفي تلك الحقبة ازدهرت الحياة الأدبية والفكرية واكتسبت الصحافة مصداقية انتمائها، كما تميزت هذه المرحلة بظهور الصحافة المتخصصة[5].

وفي العشرينيات نشطت الحركة الصحفية، فصدرت العديد من الصحف السّياسية مثل "القدس الشريف" و"لسان العرب"، حينذاك كانت الحكومة البريطانية تعلم أن الصحف السياسية كانت ذات فعالية في التعبير عن الرغبة في الاستقلال وذات قدرة على التأثير في الجمهور.

---

[1] صلاحات، صحافة فلسطين في العهد العثماني 1876-1918 (موقع إلكتروني).

[2] تربان، الصحافة الفلسطينية وتطورها (موقع إلكتروني)

[3] أبو شنب، الإعلام الفلسطيني الإعلام الفلسطيني (ص 29 ،30).

[4] سليمان، الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني (ص6،7).

[5] أنيس صايغ وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، (مج 3، ص438).

وقد صدر في فلسطين بين عامي 1919م–1948م عدد كبير من الصحف والمجلات بلغ نحو (241) من بينها (41) باللغة العربية، أصحابها أجانب، وخمس باللغات الأجنبية أصحابها عرب، وتنوعت هذه الصحف بين السياسة والاقتصاد والأدب والدين[1].

ومن صحف هذه المرحلة صحيفة "سورية الجنوبية" التي تأسست في الثامن من أيلول عام 1919م، ويشرف على تحريرها عارف العارف ومحمود حسن البدري، وهي جريدة سياسية أدبية تصدر مرة واحدة في الأسبوع ثم صدرت نصف أسبوعية، وذكر العقاد: إنها هاجمت الصهيونية هجوماً عنيفاً مما دفع السلطات إلى تعطيلها بعد أن استمرت في الصدور سنة واحدة، وصدر في العام نفسه صحيفة "مرآة الشرق" لبولس شحادة، وهي جريدة سياسية تصدر مرتين في الأسبوع، وصدرت في أول عهدها باللغتين العربية والإنجليزية ويحرر القسم العربي فيها الدكتور أحمد الشقيري ورئيس تحريرها الأستاذ أكرم زعيتر[2].

ورأت الحكومة البريطانية ونشطاء الحركة الصهيونية أن الشكل الذي تعتمده الصحافة الفلسطينية وأسلوب التوجيه الجماهيري يشكل خطرًا على التنفيذ السريع لوعد بلفور، فعملت باشتراك مع الحكومة الصهيونية على تطوير الصحافة الصهيونية، وإنشاء صحف جديدة وتحييد الصحف الفلسطينية، وعلى كل حال شهدت هذه المرحلة نموًّا سريعًا في الصحافة، وذلك لأن الانتداب البريطاني عمل على انتعاش التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية لتحسين صورته أمام الشعب العربي الفلسطيني، وقد وافق انتشار التعليم تطور ثقافي واسع تمثل في ازدهار الحياة الأدبية والفكرية، ظهر نتيجة لذلك عدد من الأدباء والشعراء والصحفيين والمؤرخين، كما نشأت جمعيات وأندية ثقافية وسياسية في المدن والقرى، كما صدرت صحف يومية وأسبوعية سياسية وأدبية واقتصادية، كما نشأ عدد من المطابع والمصانع للورق[3].

المرحلة الثالثة: الصحافة الفلسطينية في العهدين المصري والأردني 1948م– 1967م:

عاشت الصحافة الفلسطينية بعد النكبة عام 1948 ما اعتبره الباحثون "مرحلة انتقالية" امتدت في الفترة بين انتهاء الانتداب البريطاني إلى حرب حزيران عام 1967م، التي احتلت فيها إسرائيل ما بقي من فلسطين[4].

---

[1] حسونة، الإعلام الفلسطيني 1876 – 1948م (موقع إلكتروني).

[2] الخوري، الصحافة العربية في فلسطين، 1876 – 1948 (ص ص 28، 29).

[3] حسونة، الإعلام الفلسطيني 1876 – 1948م (موقع إلكتروني).

[4] العمري، الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان، (ص33).

1- الصحافة الفلسطينية زمن الإدارة المصرية في قطاع غزة:

كانت التجربة الصحفية في قطاع غزة مثالاً للصبر والجلد والمعاناة، ولادتها عسيرة، ومسيرتها شاقة، واستمرارها رجم من الغيب، لذلك تعرضت هذه التجربة إلى عدد من المشكلات والمصاعب: فبدأت الصحافة في قطاع غزة على شكل نشرات، وصحف حائط ولافتات، لعدم توفر إمكانية الطباعة الفنية والمادية، بسبب الظروف الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية بعد عام 1948م **ومن أهم المصاعب التي واجهتها**[1]:

أ- ضعف الإمكانيات الفنّية والتحريرية.

ب-الرقابة المفروضة على الصحف، باعتبار غزة إدارة عسكرية.

ت-سعر الصحيفة لا يتناسب مع قلّة أوراقها، وضعف قدرتها الفنية، مقارنة بسعر الصحيفة المصرية التي تمتاز بتعدد أوراقها وقدرتها الفنية الجيدة.

ث-عدم الانتظام في الصدور.

فبعد العام 1948م صدرت في قطاع غزة عدة صحف، منها جريدة "غزة" في الفترة ما بين 1954م-1962م وكانت أسبوعية، يرأس تحريرها خميس أبو شعبان، ثم صدرت جريدة "الصراحة الأسبوعية"، عن النادي القومي، وأشرف عليها المرحوم حلمي السقا، وكذلك صحيفة "اللواء الأسبوعية" التي رأس تحريرها الدكتور صالح مطر، وجريدة "الرقيب الأسبوعية" التي أشرف عليها المرحوم الشيخ عبد الله العلمي، ثم جريدة "الوطن العربي" التي أصدرها الحاج رشاد الشوا، وصدرت أول جريدة يومية سياسية في غزة باسم "التحرير" في النصف الثاني لعام 1958م وترأس تحريرها المحامي زهير الريس، ثم أصبحت صحيفة أسبوعية تصدر بالاشتراك مع دار الأخبار اليوم المصرية، وصار اسمها "أخبار فلسطين"[2].

ومن المجلات التي صدرت في قطاع غزة قبل 1967م مجلة "العودة" التي صدرت عن الاتحاد القومي الفلسطيني في 1958م، وكانت مجلة شهرية مصورة تطبع في القاهرة، ومجلة "المستقبل" وهي شهرية يترأس تحريرها محمد جلال عناية، استمرت من عام 1952- 1956م، و"الحياة العربية"، وهي مجلة أشرف عليها زهير الريس ومحمد عناية. وكما كان هناك العديد من المطابع من بينها مطبعة العلمي في حي الدرج، ومطبعة أبو شعبان في حي الزيتون،

---

[1] أبو شنب، الإعلام الفلسطيني، (ص109).

[2] الجعفري، الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية 1967-1985 – الواقع والمشكلات (ص48).

ومطبعة السقا في خان يونس، وبصورة عامة بقيت الصحافة في قطاع غزة متخلفة عن نظيرتها في الضفة الغربية، وهذا ما دفع البعض إلى الانتقال للقدس لتأسيس صحف فيها[1].

2- الصحافة الفلسطينية زمن الإدارة الأردنية في الضفة الغربية:

انتعشت الصحافة -بشكل كبير- في ظل الحكم الأردني إلى درجة أن الأردن اعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من أراضي المملكة الأردنية، وهذا انعكس إيجابيا على أحوال الفلسطينيين في الضفة، حيث تمرسوا العمل الصحفي في الأردن، وفتحت لهم أبواب العمل بشكل حر، وتعتبر تلك الحقبة المزدهرة في تاريخ الصحافة الفلسطينية.

كانت الصحافة الفلسطينية أفضل حالاً مما كان عليه في قطاع غزة وكانت كبريات الصحف الفلسطينية كفلسطين والدفاع قد نزحت في أعقاب النكبة من حيفا ويافا إلى القدس وعمان، وظهرت عشرات الصحف الأخرى كالجهاد والمنار، ولكن السلطات الأردنية أغلقت معظم هذه الصحف في عام 1966م وأدمجتها في مؤسستين صحفيتين "القدس والدستور" وأخضعتها للرقابة الصارمة، ولقد صدر في تلك الفترة (18) جريدة منها (12) في حقبة الخمسينات و(6) في حقبة الستينات موزعة بين القدس ورام الله، وبيت لحم، ونابلس، وصدر في القدس ثلاث صحف رئيسة هي القدس، والدفاع، والجهاد[2]، ومن المجلات الصادرة في تلك الحقبة: مجلة صوت الخليل، الهدف، فتاة الغد، المهد، البلاد، مجلة بيت لحم، والوطن، وغيرها[3].

وترى الباحثة من خلال متابعتها لمجموعة من الدراسات في هذا المجال أن قطاع غزة غابت فيه حرية الصحافة إلى حد كبير، بينما تمتعت الضفة الغربية بهامش كبير من الحرية مما أسهم في إصدار عدد من الصحف وانتعاش الحركة الفكرية.

المرحلة الرابعة: الصحافة الفلسطينية في عهد الاحتلال الإسرائيلي (1967-1994م):

اتسمت العلاقة بين وسائل الإعلام، والسلطة الإسرائيلية الحاكمة بالتناقض، فإسرائيل هي المسيطرة على وسائل الإعلام، والصحافة الفلسطينية كانت تخضع للعديد من القيود، والرقيب العسكري يلاحق الصحف والصحفيين، لذلك أدرك الفلسطيني تحت الاحتلال أهمية الصحافة في أنها ظاهرة سياسية اجتماعية، وقوة رئيسة في تكوين الرأي العام الفلسطيني، وهي تؤثر بقوة

---

[1] تربان، الصحافة الفلسطينية وتطورها (موقع إلكتروني).

[2] عامر، تاريخ الصحافة العربية (ص167).

[3] أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره، (ص ص 111، 112).

المسار الوطني، والتفاهم العربي والدولي، بل أنها ضرورة إعلامية ثقافية، لا يمكن الاستغناء عنها[1].

فمع وقوع الاحتلال عام 1967م، توقفت الصحف العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الصدور، فأصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جريدة "اليوم" لسد الفراغ الإعلامي العربي، في الضفة والقطاع، إلا أن محاولتها هذه باءت بالفشل، ثم عادت فدفعت بصحيفتها الثانية "الأنباء" في 1968/10/24م، وكانت أكثر قدرة على المناورة من سابقتها، وقد غابت عن المنابر الوطنية في الضفة والقطاع، بعد الاحتلال لفترة من الزمن، انطلاقاً من الإجماع الوطني بمقاطعة كافة دوائر الاحتلال الإسرائيلي ومؤسساته، لانتفاء الشرعية عنه، اعتقاداً من القوى الوطنية بأن مدة الاحتلال لن تطول[2].

وواجهت الصحافة العديد من المصاعب والمتاعب وقمع الأقلام الحرة، والتضييق على حرية الصحافة في هذه الفترة، وكان من أبرز هذه المتاعب تعرضها لمقص الرقابة العسكرية الإسرائيلية، لقناعتها بأن تلك الصحف تعمل على التحريض ضد الاحتلال، وتنمي الروح الوطنية، لدى أبناء الشعب الفلسطيني، وفي أواخر عام 1967م صدرت جريدة "القدس" لصاحبها محمود أبو الزلف، وصدرت القدس بعد دمج صحيفتي "الدفاع والجهاد"، وبعد ذلك توالى إصدار الصحف، فصدرت في عام 1970م، صحيفة "الشعب" في بيت لحم لصاحبها إبراهيم فضل، وفي عام 1972م صدرت صحيفة "الفجر" ليوسف نصر، وفي عام 1978م، صدرت جريدة "الطليعة" وترأس تحريرها بشير البرغوثي، وفي عام 1980م صدرت صحيفة "الميثاق" لمحمود الخطيب و"الدرب" التي صدرت في عام 1985م "والنهار" في عام 1986م، و"البيادر السياسي" عام 1981م، وفي عام 1982م صدرت "الوحدة" لفؤاد سعد وهي يومية صدرت أسبوعاً مؤقتاً[3].

وقد واجهت الصحف الفلسطينية الصادرة في فترة الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة الواقعة بين عام 1967م ولغاية عام 1993م الكثير من العراقيل والقيود المشددة كالقتل والإبعاد والإغلاق ومنع التوزيع أو تفعيل مقص الرقيب العسكري أو الاعتقال وفرض الإقامة الجبرية على العاملين في المؤسسات الإعلامية؛ لكن كل ذلك لم يكن لينال من عزيمة الصحفيين وإصرارهم على مواصلة مشوارهم الوطني، حيث حملوا على عاتقهم هموم الوطن والمواطنين،

---

[1] الرضا، عمّار، الرأي العام والإعلام والدعاية (ص112).

[2] عاشور، الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة (ص63).

[3] أبو شنب، الإعلام الفلسطيني (ص27).

وحاولوا إبرازها محليًا وعربيًا وعالميًا، فنجحت الصحافة الفلسطينية، بشكل عام بل وإلى حد بعيد، في إيصال صوت الشعب الفلسطيني وهمومه والمحافظة على هويته، وعرض قضيته أمام العالم؛ فعملت الصحافة الفلسطينية على تغيير الصورة الزائفة التي رسمها الاحتلال الإسرائيلي عن الشعب الفلسطيني؛ وحولت قضيته إلى قضية نضالية، حظيت على إثرها القضية الفلسطينية بالتأييد العالمي، وكشفت زيف الاحتلال، وأثبتت للعالم بأننا شعب يستحق الحياة[1].

المرحلة الخامسة: الصحافة في عهد السلطة الفلسطينية 1994م وحتى الآن:

شهدت هذه السنوات تطورات متلاحقة سواء على صعيد العلاقات الوطنية الفلسطينية أم العلاقات مع الاحتلال، وبالتالي تأثر كل من الشعب وقواه الوطنية بل والقضية بمجملها بما يجري، الأمر الذي انعكس على الوضع الصحفي الفلسطيني، حيث كانت الصحافة هي مرآة عاكسة لهذه الأحداث التي وضحتها للرأي العام. ومن أهم هذه التطورات[2]:

1- قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني لعام 1995م:

لقد جاء هذا القانون في وضع كان فيه الإعلاميون الفلسطينيون في أمس الحاجة لقوانين وطنية تعبر عن آمالهم، وتساعدهم على إطلاق طاقتهم، وتخلصهم من ظل وجود القوانين والتشريعات المكبلة التي كانت حاكمة، ورغم أن العديد من بنود الاتفاق جاءت لتعزز هذا الطموح والرجاء، إلا أنه اشتمل على نصوص ومواد يراها البعض أنها تتعارض مع حرية التعبير المطلقة الموجودة.

2- أقسام الصحافة والإعلام بالجامعات الفلسطينية:

أقدمت العديد من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على إنشاء وافتتاح أقسام خاصة للإعلام والصحافة، مما كان له الأثر الواضح على الممارسة المهنية للصحفيين على أرض الواقع، كما أنه أحدث حالة من الجدل الداخلي حول جدوى تعددها، وحجم خرّيجيها.

3- المؤسسات الصحفية والإعلامية:

أ. نقابة الصحفيين الفلسطينيين.

ب. وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

ت. الهيئة العامة للاستعلامات.

---

[1] وفا، الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي من العام1967 حتى 1993 (موقع إلكتروني).

[2] أبو شنب، أضواء على الإعلام الفلسطيني، (ص7).

ث. هيئة الإذاعة والتلفزيون وقناة فلسطين الفضائية.

أصدر الرئيس ياسر عرفات في تونس بتاريخ 1993/7/6م قرار إنشاء تلفزيون فلسطين، وفي 1994/9/30م انطلق البث التلفزيوني من غزة[1].

فمنذ قدومها عملت السلطة الوطنية على تنظيم قانون المطبوعات والنشر الذي ينظم العلاقة بين السلطة والصحافة، وبدأت تتبلور الحركة الصحفية في ظل السلطة بإعطاء تراخيص لإصدار صحف، وكان أولها صحيفة "فلسطين"، والتي صدرت في 1994/9/23م لصاحبها طاهر شريتح، ولم تدم تلك الصحيفة طويلاً حتى صدر منها عدة أعداد بلغت حوالي (14) عدداً، ثم توقفت، كما وقد صدرت في 1994/11/10م، صحيفة "الحياة الجديدة" وهي مقربة من السلطة، ويرأس تحريرها حافظ البرغوثي، ومديرها نبيل عمرو، وبدأت أسبوعية ثم تحوّلت يومية، كما صدرت في 1994/12/8م صحيفة "الوطن" الناطقة باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وأغلقتها السلطة لأسباب سياسية، وصحيفة "الاستقلال" الناطقة باسم حركة الجهاد الإسلامي عام 1995م، وفي نهاية عام 1995م صدرت صحيفتا "البلاد والأيام" اليوميتان، ومن ثم تحولت البلاد إلى أسبوعية، كما صدرت عن أجهزة السلطة عدة صحف ومجلات، منها "الأقصى والساحل والزيتونة والرأي والصباح"، وغيرها من الصحف التي كانت تحتاج إلى رعاية وتوجيه، وتدريب وتبويب بحيث تسير وفق خطة ومنهج مع الغاية والمنهج التي تعبر عنها الصحفية أو المجلة.

وخلال هذه المرحلة وتحديدا في عام 2007م تعرض الإعلام الفلسطيني إلى كبوة إعلامية لم يشهد لها التاريخ الفلسطيني مثيلا نتيجة الانقسام الداخلي بين حركتي فتح وحماس، تبنى كل فصيل منهما خطاباً إعلامياً ضد الآخر، شارك في هذا الخطاب غالبية وسائل الإعلام الفضائية والإذاعية والمكتوبة والإلكترونية تبعه تراشق إعلامي وألفاظ لم تعرفها الساحة الإعلامية من قبل خاصة بعد الانقسام الداخلي بين غزة والضفة في 2008/6/15م، ومن هذه المصطلحات والألفاظ ما يلي:

الانقلابيون، الميليشيا السوداء، عصابات حماس، التيار الدحلاني، حكومة فياض اللاشرعية، التيار الانقلابي، الظلاميون، حكومة المقاطعة، المنطقة الخضراء، العملاء، إمارة غزة، اللحديون، حكومة دايتون... إلخ[2].

---

[1] أبو حشيش، الصحافة الفلسطينية: النشأة.. التطور.. المستقبل 1876–2005 (ص 71).

[2] أبو السعيد، الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره (ص309).

ويرى دكتور أحمد أبو السعيد أن الصحافة المطبوعة في فلسطين منذ عام الانقسام حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة بقيت على حالها تقريبا، حيث لم تصدر في فلسطين صحف جديدة ذات طابع جديد سوى بعض الصحف الصغيرة، تطورت الصحف الموجودة أصلا من ناحية الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فتغير الأداء، وآليات الطباعة[1].

ثانياً: أهم الصحف والمجلات الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تناولت الباحثة معظمها بالدراسة:

1- الصحف:

أ- صحيفة القدس:

أسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م، صاحب امتياز الصحفية محمد أبو الزلف، ومديرها العام د. مروان أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف، ويوجد المقر الرئيسي لصحيفة القدس في مدينة القدس، وتتراوح عدد صفحاتها من 16-24 صفحة، وفي الغالب ما يكون العدد 24 صفحة. وتوزع صحيفة القدس في جميع المناطق الفلسطينية، ومن الناحية الإعلامية – المهنية؛ تعمل "القدس" على تغطية الأحداث المحلية والعالمية والإقليمية، ولها بصمتها المميزة من ناحية الإخراج والمضمون، ولعلها أكثر المطبوعات الدورية الفلسطينية توزيعاً وتحقيقاً للربح، كما أنها تولي الإعلان التجاري أهمية خاصة[2].

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

أسست صحيفة الحياة الجديدة يوم 1994/11/10 يوم 1994/11/10، وكانت في البداية صحيفة سياسية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت، ابتداء من تاريخ 1995/8/19 إلى صحيفة يومية.

وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة بدرجة كبيرة، وهذا ما يتضح من البيان التأسيسي للصحيفة الذي جاء في نصه: "نحن مع السلطة من منطلق إنجاح الفرصة التاريخية السائحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل، غير أننا لن نقف مع ما نراه تقصيراً أو إخلالاً في البنية والآراء، وسوف نعالج المسائل المتعلقة بالسلطة بدرجة عالية من الحساسية والمسؤولية بهدف

---

[1] أبو السعيد، قابله: فاطمة الدويك (22 يونيو 2017).

[2] مركز المعلومات الوطني وفا، (موقع إلكتروني).

التطوير، وليس الإعاقة وجر العربة إلى الوراء"، أسس صحيفة الحياة الجديدة نبيل عمرو، وكان مديرها العام قبل أن تؤول ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ويرأس تحريرها حافظ البرغوثي. وتعتمد الصحيفة نهج الاستفادة من كفاءات إبداعية من خارج ملاك الصحيفة؛ لإثراء محتوى الصحيفة بالموضوعات والمقالات والتعليقات المختلفة[1].

ت- صحيفة الأيام:

صدر العدد الأول من صحيفة الأيام في 1995/12/25، وانطلقت صحيفة الأيام بجهود طاقم مكونٍ من طاقات شبابية واعدة، وكفاءات مجموعة من ألمع صحافيي وكتاب الشتات الذين عادوا إلى الوطن إثر توقيع اتفاقيات أوسلو، ويرأس تحرير صحيفة الأيام الكاتب أكرم هنية، ويرأس مجلس إدارتها غسان الضامن.

تمتلك مؤسسة الأيام مطبعة حديثة تعمل بطاقة عالية وكفاءة ملحوظة، وتتناول الصحيفة، شتى المواضيع السياسية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية، وطنياً، إقليمياً ودولياً، كما تنفرد بنشر مواضيع مختارة من الصحافة العبرية بانتظام، وتوظيف صحيفة الأيام على إصدار ملحق يومي غني متخصص بالمنوعات والثقافة والرياضة[2].

ث- صحيفة فلسطين:

صحيفة يومية تمثل اتجاهاً حزبياً قريباً من حركة المقاومة الإسلامية حماس، تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة، وحصلت على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2006، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 أيار/مايو 2007م[3].

ج- صحيفة الرسالة:

صحيفة فلسطينية يومية تصدر نصف أسبوعية مؤقتاً، تأسست في يناير 1996م لتحمل الهم الفلسطيني وإطلاع المواطن على الحقائق ومساعدته في تكوين رأي عام صائب[4].

---

[1] مركز المعلومات الوطني وفا (موقع إلكتروني).

[2] المرجع السابق نفسه.

[3] الفطافطة، السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير (ص36).

[4] الرسالة نت (موقع إلكتروني).

ح- صحيفة الاستقلال:

صدر العدد الأول من صحيفة الاستقلال في 21/تشرين أول 1994م، مع صدور العدد 302 تولى مسؤولية رئاسة التحرير فيها الأستاذ خالد صادق والأستاذ توفيق السيد سليم مديراً للتحرير.

بدأت الاستقلال منذ شهر يونيو لعام 2012م الصدور مرتين في الأسبوع حتى كتابة التعريف تمهيداً للصدور اليومي بعد أن كانت تصدر مرة واحدة في الأسبوع فقط، وهي تشمل الآن طاقماً أكبر يغطي الضفة الغربية وقطاع غزة والقاهرة[1].

خ- صحيفة المجتمع:

صحيفة أسبوعية صدر العدد الأول منها في 2014/6/8م، وتصدر كل يوم أحد، وتقدم الصحيفة مضامين مختلفة، 26% من محتواها سياسي، وتصدر عن شركة قلاع الشام، ويقوم بوظيفة رئيس التحرير الصحفي مفيد أبو شمالة، ويعمل فيها عدد من المحررين والمراسلين[2].

د-صحيفة الحال:

صحيفة شهرية مستقلة تصدر عن مركز تطوير الإعلام بير زيت، صدرت في الأول من فبراير من عام 2005م، يتكون كل عدد منها من 34 مادة صحفية مختلفة، وللصحيفة موقع إلكتروني خاص بها يقدم دوريا تقارير مختلفة.

كانت صحيفة الحال توزَّع مع صحيفة الأيام اليومية لمدة سنتين، لكن ولأن الأيام تتحمل قانونيا ما ينشر معها كانت محاولة فرض رقابة على محتوى الصحيفة، فأصبحت توزع أعدادها دون رقابة الأيام[3].

ذ-صحيفة البلد:

صحيفة دورية تصدر من الأحد للخميس عن شركة أثير للإعلام في غزة ، صدر العدد الأول منها في الأول من أبريل من عام 2016م، يعمل فيها مجموعة من المحررين والمراسلين، ويرأس تحريرها وائل العاوور، ومدير تحريرها ساجي الشوا[4].

---

[1] صحيفة الاستقلال (موقع إلكتروني).

[2] أبو شمالة، قابله: فاطمة الدويك (1 مارس 2017).

[3] الثوابتة، قابله: فاطمة الدويك (4 مارس 2017).

[4] الشوا، قابله: فاطمة الدويك (4 يناير 2017).

ر-صحيفة البرلمان:

صحيفة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي بغزة صدرت في يونيو 2006م، وتوزع كملحق لصحيفة فلسطين، موضوعاتها متخصصة تتناول القضايا البرلمانية، وجهود المجلس التشريعي المتمثلة في سن القوانين والمراقبة على أداء السلطة التنفيذية، وإقرار الموازنة العامة للحكومة، إضافة لتغطيتها لأنشطة النواب ولجان المجلس المختلفة والمواقف السياسية لرئاسة المجلس التشريعي[1].

ز-نساء من أجل فلسطين:

صحيفة نساء من أجل فلسطين هي صحيفة شهرية تصدر عن مركز نساء من أجل فلسطين، تهتم بقضايا المرأة الفلسطينية بشكل خاص وقضية فلسطين بشكل عام، من حيث إبراز صور نضال المرأة الفلسطينية من جانب سياسي، وإبراز قصص نجاحها وأيضاً معاناتها تحت الاحتلال، تتناول عدة جوانب: الجانب السياسي، الثقافي، التاريخي، وتحتوي مختلف أنواع الفنون الصحفية الحوارات، التقارير، القصص الصحفية، والتحقيق الصحفي، المقالات[2].

س-صحيفة الحدث:

صحيفة الحدث الفلسطيني، صحيفة أسبوعية اقتصادية اجتماعية ثقافية، تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر، رام الله، لا تبتعد عن السياسة، فالاقتصاد سياسة مكثفة، وهو المحرك للساسة والمجتمع، والثقافة سياسة بلغة مطورة أو لنقل عالية، والاجتماع سياسة بلغة اليوم المعاش.

واستكمالاً لدور ومادة النسخة الورقية تفتح صحيفة الحدث نافذة يومية على موقعها الإلكتروني لأهم الأحداث والوقائع السياسية والاقتصادية والاجتماعية هنا وهناك، فضلاً عن أهم مقالات الرأي والثقافة، يرأس مجلس إدارتها سامي سرحان، ويرأس تحريرها رولا سرحان[3].

2- المجلات:

أ- مجلة السعادة:

مجلة السعادة تعتبر "المجلة الاجتماعية الأسرية الأولى في قطاع غزة" تتناول في مضمونها مختلف القضايا الاجتماعية والأسرية. وتحتوي على العديد من المقالات والمواضيع

---

[1] أبو مراد، قابله : فاطمة الدويك (21 إبريل 2017).

[2] عايدية، قابله: فاطمة الدويك (21 إبريل 2017).

[3] صحيفة الحدث (موقع إلكتروني).

التربوية والزوايا الاجتماعية والثقافية التي تهم الأسرة وتسهم في خدمة المجتمع. بدأت مجلة السعادة إصدارها الأول في نوفمبر 2003م، وكانت –ولازالت– المجلة الاجتماعية الأولى بفلسطين. وانطلقت مجلة السعادة من حاجة المجتمع الفلسطيني لصحافة أسرية متخصصة تهتم بالأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص. وتعمل على تصحيح المفاهيم والسلوكيات داخل الأسرة، وتؤدي دوراً تثقيفياً لجميع أفراد الأسرة[1].

ب– مجلة الغيداء:

مجلة فصلية نسوية يصدرها مركز شئون المرأة في غزة وتستكتب صحافيات وصحافيين وكاتبات وكتاب من داخل فلسطين وخارجها، وتعتبر المجلة النسوية الوحيدة المتخصصة بشئون النساء، والتي تصدر من قطاع غزة، ويخصص المركز في نهاية كل عام عدداً من المجلة يعالج قضية العنف ضد المرأة من زوايا مختلفة، وقد صدر العدد الأول منها في آذار/مارس 1997م، ويصدر منها 4 أعداد سنوياً، وتتم طباعة وتوزيع 1000 نسخة في كافة أنحاء قطاع غزة والضفة الغربية، وتتناول الغيداء موضوعات متنوعة كثيرة تناقش فيها كافة قضايا المرأة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية وحتى الرياضية منها[2].

3– البيادر السياسي:

أول مجلة فلسطينية تصدر في الأراضي العربية المحتلة صدر العدد الأول منها في 1 نيسان 1981م في مدينة القدس، واسعة الانتشار ولها سمعتها ومصداقيتها في الميدان الصحفي وأمام الجماهير.

تعرضت إلى العديد من الإجراءات القمعية والتعسفية الإسرائيلية خلال فترة صدورها ومنها:

منع توزيع المجلة لمدة ثلاث سنوات ونصف في الضفة الغربية وقطاع غزة (1982م–1985م)، وكان توزيعها بسبب ذلك يقتصر على القدس والجولان وفلسطين المحتلة عام 1948م.

تعرضت للكثير من المداهمات ناهيك عن مقص الرقابة الإسرائيلي الحاد، وقد رفعت الرقابة العسكرية الإسرائيلية دعوى قضائية ضد المجلة، واستمر التداول في المحاكم لمدة 5

---

[1] مؤسسة الثريا للاتصال والإعلام (موقع إلكتروني).

[2] الدريملي، قابله: فاطمة الدويك (15 إبريل 2017).

سنوات كاملة، وتمت تبرئة ساحة المجلة .تعرض الناشر ورئيس التحرير جاك خزمو إلى اعتقال واستجوابات وتهديدات واعتداءات كادت تودي بحياته.

غطت البيادر أحداث الانتفاضة السابقة بكافة تفاصيلها وكانت المرجع الرئيس لأسماء الشهداء والمعتقلين.

كذلك فتحت صفحاتها للمعتقلين حيث توضع أولوية النشر لمواضيع المعتقلين في سجون الاحتلال، وكذلك تغطي جميع المواضيع المتعلقة بهم وبمعاناتهم[1].

[1] البيادر السياسي (موقع إلكتروني).

المبحث الثاني

تطور تكنولوجيا الاتصال وأثره على الصحافة المطبوعة

تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الاتصال بالتطور التكنولوجي بشكل ملحوظ، والذي انعكس على كم ونوع المضمون وطبيعة الخدمة الصحفية، وآلية إنتاج الصحيفة ومظهرها النهائي[1].

وتعد الصحافة المطبوعة من أكثر الوسائل الإعلامية التي ظهرت فيها تأثيرات التقنيات الاتصالية الحديثة، نظراً لسعى القائمين عليها للإفادة من هذه التطورات في مواجهة ضراوة المنافسة التي باتت تلقاها الصحافة من الوسائل الإعلامية الإلكترونية التي تعد أكثر تقدما في المجال التقني، ولذلك وسّعت الصحافة من اعتمادها على التقنيات الاتصالية الحديثة، وبخاصة الحاسبات الآلية التي تعد بمثابة المتغير الأساس في مجال صناعة الصحافة المعاصرة .

ولم تقتصر استخدامات الصحافة المطبوعة لتقنيات الاتصال على إعداد المادة التحريرية كالحصول على المعلومات وتخزينها واسترجاعها فقط، وإنما امتدت لتشمل مختلف مجالات الصناعة، وبخاصة الجانب الفني للإنتاج –الإخراج الصحفي بما يشتمل عليه من عمليات وبما يتطلبه من إمكانات[2].

وبفضل تبني وسائل الإعلام هذه التكنولوجيا تحوّلت صناعة الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة من منظمات العمل التقليدي إلى منظمات مفتوحة غير مقيدة بجدران وحدود، وتقدم خدماتها إلي كل فرد في أي وقت وفي كل مكان، وأصبحت المؤسسات الصحفية قادرة على العمل من خلال شبكات وقنوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات[3].

أولاً: ماهية تكنولوجيا الاتصال:

1- مفهوم التكنولوجيا:

إن لفظ التكنولوجيا بات من أكثر الألفاظ شيوعاً واستخداماً في عصرنا، حتى من قبل المواطن العادي، ويبدو أنه بقدر ما يزداد شيوع استخدام اللفظ المذكور، بقدر ما يزداد الغموض واللبس اللذان يكتنفانه، ولعل السبب يرجع إلى التغير المستمر والسريع الذي يواكب تطور

---

[1] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص12).

[2] العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة (ص5).

[3] خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي (ص47).

الأشياء نفسها[1]، فقد كان للتطورات السريعة التي شهدها العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال تأثيرات مباشرة أدت إلى تنوع مفاهيم التكنولوجيا واختلافها، وعليه فإنه من المهم تحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال[2].

2- تعريف التكنولوجيا في اللغة:

تناولت الأدبيات النظرية التكنولوجيا (Technology) على أنها مصطلح مركّب من مقطعين الأول: (Techno) وهو كلمة يونانية الأصل تعني: حرفية أو صنعة أو فناً و(Logy) وهي لاحقة بمعنى علم. وهناك من اعتبر أن الجزء الأول من الكلمة مشتقاً من الكلمة الانجليزية (Techniqe) بمعنى التقنية أو الأداء التطبيقي مستندين في ذلك إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والانجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي، ومن حيث المعنى فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة[3].

وتعني كلمة تكنولوجيا (Technology): "استخدام العلم في الأغراض التطبيقية للصناعة، أو هي توظيف العلم لخدمة مختلف مناحي الحياة التطبيقية"[4].

3- تعريف التكنولوجيا اصطلاحاً:

يرى القضاة أن التكنولوجيا هي: "توظيف المعارف العلمية لتلبية حاجات الإنسان وتنمية المجتمع"[5].

بينما يعرّفها قندلجي بأنها: مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده[6].

أما محمود علم الدين فيعرّفها بأنها: مجموعة المعارف والخبرة المتراكمة، والمتاحة، والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما، أو

---

[1] علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (ص15).

[2] مسعود، واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا (ص42).

[3] عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع (ص24).

[4] لبيب، عالمية الاتصال في الوطن العربي (ص92).

[5] القضاة، التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية (ص57).

[6] قندلجي، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنت(ص331).

وظيفة ما في مجال حياته اليومية، لإشباع الحاجات المادية والمعنوية، سواء على مستوى الفرد أم المجتمع"[1].

4- تعريف تكنولوجيا الاتصال:

وتعرف تكنولوجيا الاتصال والإعلام على أنها "مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المرئية أو المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو الرسومية، وتخزينها واسترجاعها ونشرها ونقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها[2].

وفي تعريف آخر: "هي كل ما ترتب من الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الالكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا[3].

ومن خلال التعريفات السابقة تتضح العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم المعلومات.

5- تطور تكنولوجيا الاتصال:

يرى هاني رزق وآخرون أن التطور التكنولوجي عبارة عن: "مجموعة الاختراعات أو الطرق التكنولوجية أو الخدمات أو النماذج الجديدة التي تستخدم في الإنتاج، ويترتب عليها تطور في كمية المنتج أو درجة جودته"[4].

بينما يرى خالد القضاة أن التطور التكنولوجي هو عبارة عن: "استمرارية التقدم والنماء على أساس من توظيف كل المعارف في عملية التنمية الشاملة وابتكار وتطوير الوسائل اللازمة لتسخير تلك المعارك في عملية التنمية"[5].

---

[1] علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (ص15).

[2] عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع (ص26).

[3] العلاوين، تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية (ص18).

[4] رزق، جبلي، الإيمان والتقدم العلمي (ص315).

[5] القضاة، التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية (ص57).

يعتمد المجتمع المنظم على الاتصال من كل الأنواع، ومع تطور الوسائل الإلكترونية في المجتمعات الحديثة واستخدامها في المعالجة الرقمية للبيانات، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد شديدة الأهمية.

ويمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة، والثورة الثانية في تدوين اللغة، واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء، والموجات الكهرومغناطيسية، والتليغراف، والتليفون، والتصوير الضوئي، والفونوغراف، والسينما، ثم ظهور الراديو والتليفزيون في النصف الأول من القرن العشرين.

أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجّر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه، وقد تمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الإلكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري، في حيّز صغير للغاية، وبسرعة فائقة، كما تمثلت ثورة الاتصال الخامسة في استخدام الأقمار الصناعية لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارّات بطريقة فورية.

كذلك أتاحت التكنولوجيا الجديدة ظهور خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات والترفيه مثل الحاسبات الشخصية المتنقّلة، والأقمار الصناعية، والاتصال الكابلي، والميكروويف، والألياف الضوئية، والاتصالات الرقمية، وأدى ذلك إلى ظهور خدمات الاتصال الجديدة مثل التليفزيون الكابلي، والتليفزيون منخفض القوة، والفيديو كاسيت، والفيديوديسك، والفيديوتكس، والتيليتكست، والاتصال المباشر بقواعد البيانات، وعقد المؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني، غير أن بيئة الاتصال اليوم تتسم بعدم التوازن في امتلاك هذه التكنولوجيا وتشغيلها فيما بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية[1].

ثانياً: سمات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: [2]

وأبرز هذه السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة هي:

---

[1] مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات(ص52).

[2] النجار، " تكنولوجيا الاتصال" المفهوم والتطور (ص206).

1. **اللاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعنى أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال، بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد.
2. **اللاتزامنية:** وتعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.
3. **التنوع والانتشار:** ويتمثل ذلك في تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التليفونية مودم في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي أو البريد الالكتروني.
4. **الاندماجات الإعلامية:** ويقصد بها عملية الاندماجات الكبرى بين المؤسسات والشركات العاملة في مجال الإعلام والاتصال وتكنولوجياته، والتي أفضت إلى ظهور شركات كبرى عملاقة تعمل في مجال الأنشطة الإعلامية.
5. **التفاعلية:** أي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة ومستقبلها، إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من مجرد متلق سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته.

ثالثاً: وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

نتيجة للتطور في مجال تكنولوجيا الاتصال وظهور ما يسمى بالتكنولوجيا الجديدة، تراكمت المستحدثات في مجال الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الميكروويف والألياف الضوئية والأقمار الصناعية والتليتكس والفيديو وتكس والهاتف النقال والبريد الالكتروني، وغيرهم من التكنولوجيات التي سنتعرض إلى الجزئيات الأساسية فيها كما يلي:

1- تكنولوجيا الميكروويف Microwave:

برزت تكنولوجيا الميكروويف كوسيلة جديدة وفعالة لتحقيق الاتصال عن بعد، ومن خصائص ترددات الميكروويف أنها تسافر في خطوط مستقيمة، مما يتطلب وجود خط نظر بين نقطتي الإرسال والاستقبال، وتستخدم خطوط الميكروويف في إتاحة عدد كبير من قنوات الراديو، وتقوية الإشارة التليفزيونية لتصل إلى الأماكن المنعزلة، وتدعيم نظم التليفزيون الكابلي،

وتحقيق الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية، وجمع الأخبار الكترونياً من الوحدات المتنقلة[1].

2- تكنولوجيا التليتكس Teletex:

هو نظام إذاعي يتم فيه نقل المعلومات باستخدام خطوط احتياطية على إشارة التليفزيون العادية، لتظهر على شاشة التلفزيون المحلية، وهذه الخدمة ذات اتجاه واحد، توصف فنيا بأنها "استقبال" فقط للصفحة المأخوذة وتعتبر خدمات "سيفاكس" و"أوراكل" هي أفضل تمثيل لها والتي بدأت في بريطانيا عام 1967م[2].

يعتبر هذا النظام أدنى درجات التفاعلية حيث يتحكم المتلقي في نوعية المعلومات التفاعلية التي يريد الحصول عليها والتي يقوم الطرف المرسل بفهرستها بطريقة تتابعية بحيث يقوم المتلقي باستدعاء صفحة الفهرس عند بدء التعامل مع الجهاز، وذلك عن طريق إدارة التحكم عن بعد Remote Control[3]، ويجب أن ينتظر المستخدم لعدة ثوان، وأحياناً لعدة دقائق قبل أن يتم نقل الصفحة التي يتم نقل الصفحة التي يبحث عنها في جهاز استقباله، ولجعل هذا الوقت مقبولاً فإن عدد الصفحات التي يتم عرضها يكون محدوداً ولا يتجاوز عدة مئات من الصفحات، وغالباً ما يتم وصف الخدمة المقدمة من خلال التليتكس باعتبارها مجلة الكترونية – Electronic Magazine، ويتم استقاء هذه المجلة من الصحف اليومية والمجلات[4].

3- تكنولوجيا الألياف الضوئية:

تستخدم الألياف الضوئية في الاتصالات الهاتفية من خلال مد كابلات هذه الألياف في خطوط تحت الأرض، كما تستخدم في الاتصال بين نقطتين بحيث تنقل كميات ضخمة جدا من المحادثات الهاتفية، كذلك يمكن استخدام الألياف الضوئية كقنوات لنقل الإشارة التليفزيونية عبر الأقمار الصناعية، وتتيح الألياف الضوئية حلولاً للكثير من المشكلات الناجمة عن استخدام الاتصال السلكي والكابلات المركزية والميكروويف ونظم الاتصال التي تشع بالهوائيات، كما توفر الألياف الضوئية العزل الكهربائي من نقطة إلى أخرى، فهي محصنة ضد

---

[1] مكاوي، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة(ص128).

[2] عفيفي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات (ص15).

[3] القليني، تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات(ص167).

[4] مكاوي، المرجع السابق(ص ص210، 211).

تفريع البرق، وضد التداخل الكهرومغناطيسي والكهروستاتيكي، كما أنها غير معرضة للتشويش، وتوفر قدراً عالياً من الأمان عند استخدامها[1].

4- تكنولوجيا الفيديوتكس Videotex:

يعد الفيديوتكس أحد منتجات التكنولوجيا في عقد الثمانينات، وهو عبارة عن وسيلة تفاعل لتسهيل استرجاع المعلومات، وتقدم هذه الوسيلة خدمات تسد حاجات ملحة للبشرية[2].

وفي هذا النظام يقوم المتلقي بالاتصال بمركز المعلومات للحصول على معلومات معينة في فرع من الفرع التي يرغب في معرفتها. وتتيح مراكز المعلومات بدورها معلومات معينة في مختلف المجالات: (التجارية – التعليمية – العلمية). وتؤدي تكنولوجيا الفيديوتكست إلى تحويل جهاز الاستقبال التليفزيوني إلى آلة فعالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الالكتروني عن طريق خطوط أو الكابل[3].

ويوجد نوعان أساسيان من نظم الفيديو تكس هما: الفيديو تكس السلكي، والفيديو تكس الإذاعي، أو ما يعرف بالتليتكست والفيديو تكس السلكي يتيح نقل المعلومات في اتجاهين بطريقة تفاعلية، أما التليتكست فيسمح بنقل المعلومات في اتجاه واحد فقط[4].

5- تكنولوجيا الأقمار الصناعية:

بدأ استعمالها في منتصف الستينيات، والأقمار الصناعية عبارة عن محطات إرسال واستقبال تدور في مدار حول الأرض على ارتفاع (36) ألف كيلو متر في الفضاء، ويدور القمر الصناعي دورة واحدة حول الأرض كل أربع وعشرين ساعة، ويشتمل القمر الصناعي على هوائيات Antennas، كما يتضمن عدة أجهزة لاستقبال الرسائل من الأرض، وتكبير الإشارات المتضمنة في هذه الرسائل، ثم بثها إلى أي نقطة معينة على الأرض[5].

وأصبح استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات مرتكزاً أساسياً لتكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم اليوم، وكان الدافع الأساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عائق المسافة، وتوفير الزمن الذي يعتبر عاملاً حاسماً في مجال صناعة الاعلام. وقد تم استثمار

---

[1] مكاوي، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ونظم المعلومات (ص ص137، 138).

[2] مكاوي، المرجع السابق (ص204).

[3] القليني، تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات (ص165).

[4] مكاوي، مرجع سابق (ص204).

[5] حسونة، تكنولوجيا الأقمار الصناعية (موقع الكتروني).

هذه الخدمات الاتصالية في مجال الإعلام، خاصة عندما تم المزج بينهما وبين الوسائل الاتصالية كالحاسبات الالكترونية والهاتف والفاكسميلي، ومن أهم هذه الخدمات[1]:

أ- إمكانية نقل الصحف والمجلات لتستطيع التواجد في عدة أماكن في وقت واحد الأمر الذي أتاح للصحف ميزة إصدار طبعات متعددة منها: **طبعات المناطق الجغرافية:** وهو أسلوب درجت عليه بعض الصحف الكبرى في العالم لتغطية أوسع مساحة من المناطق والدول من ناحية التوزيع مهما كانت المسافة بينهما، **وطبعات النخبة (الطبعات الخصوصية):** وهي عبارة عن إصدارات محددة تُوزّع عادة على المشتركين ممن يدعمون الصحيفة بأكثر من الاشتراكات المعروفة أو الذين يعلنون باستمرار فيها.

ب-إمكانية استخدامه في أغراض البث التلفزيوني.

ت-إمكانية عقد المؤتمرات عن بعد.

ث-إمكانية البحث في قواعد البيانات وبنوك المعلومات العالمية بطريقة تفاعلية عن طريق منفذ للاتصال بالحاسب الالكتروني من خلال خط هاتفي عبر الأقمار الصناعية، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات في جميع المجالات بشكل فوري.

6- تكنولوجيا البريد الالكتروني Electronic Mail:

بالإنجليزية Electronic Mail وتختصر إلى E-Mail وهو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية الكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات قبل ظهور الانترنت، وهو شكل من أشكال الاتصال الاليكتروني بين منافذ Terminals مربوطة بشبكة الحاسب، وتتمثل في رسائل تترك في صناديق بريد المستفيدين لقراءتها على شاشة حاسبة في المرة التالية للاستخدام، وتستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص Text، أو صوت Voice، أو رسوم Graphics يتم ذلك باستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسب الإلكتروني في استقبال الرسائل، وتخزينها، ونقلها إلى أماكن بعيدة[2].

7- تكنولوجيا الهاتف:

يلعب الاتصال الهاتفي دوراً مهماً في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهناك كميات هائلة من المعلومات التي تنتقل عن طريق الهاتف أكان داخل الدولة أم خارجها، ومن المتوقع أن

---

[1] خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي (ص ص 51، 52)

[2] حسونة، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي (موقع إلكتروني).

يلعب الاتصال الهاتفي دوراً أكثر أهمية في المستقبل من خلال الاتصال المباشر بقواعد البيانات[1]، وهو أداة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما استطعنا الاستعانة به للاتصال بالهواتف الأخرى، وإلى جانب الهاتف العادي توجد أنظمة الاتصال الداخلي، وهاتف الفيديو الذي ينقل الصورة الثابتة أو المتحركة أي أن الخطوط التليفونية تستخدم لتوصيل المعلومات المطوقة، وللاتصال المباشر بالحاسب الإلكتروني، وهناك أيضاً تليفون اللمس الصوتي الذي يمكن المستفيد من نقل المعلومات مباشرة للحاسب الآلي[2].

8- تكنولوجيا الكمبيوتر النقال والهاتف النقال:

هو نظام يتيح للإنسان أن ينقل معه وثائقه ومصادره ومعلوماته واتصالاته، فلم تعد قدرة الإنسان فيما تستطيع ذاكرته البشرية المحدودة أن تحمله ولا عقله المقيد أن يتصدى له، بل أصبحت قدرته تذهب إلى النفاذ إلى مصادر المعلومات عندما يحتاجها وإلى توفير الوسائل العملية لحل ما يصادفه، أو يعرض عليه من مشكلات، وهكذا أصبح للإنسان رفيقان: كمبيوتر نقال Portable Computer وهاتف نقال Portable Phone الأول يحمل له ملفاته وبرامجه والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققاً بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية[3].

9- التلي فوتو:

هو جهاز أوتوماتيكي لنقل الصور ضمن نظام متكامل يستخدم طريقة البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية، ويستقبل الصور إلكترونياً دون تدخل العنصر البشري، ويقوم محررو الصور بمراقبة المادة المستقبلة لفحص الصورة من حيث المضمون والجودة والتأثير البصري، ليتم اختيار الصورة المناسبة، وتحديد مساحتها وقطعها.

10- تكنولوجيا تليفاكس Telefax:

وهذا النظام يعني وصل آلات التصوير لبث الصورة الأبيض والأسود، أي الفاكس Fax يعني بث المثيلات الرقمية للنسخ الورقية عبر الخطوط التليفونية، وله مرادفات أخرى هي

---

[1] مكاوي، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة (ص235).

[2] بدر، مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات(ص ص 66، 67).

[3] حسونة، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي (موقع إلكتروني).

الفاكسميلي، تليفاكسميلي، وكلها تعني نقل صورة ورقية لوثيقة معينة من مصدرها الأصلي إلى جهة أخرى[1].

11- تكنولوجيا الإنترنت Internet:

إنترنت بالإنجليزية Internet يتكون من البادئة Inter التي تعني "بين" وكلمة net التي تعني "شبكة" أي الشبكة البينية. والاسم دلالة على بنية إنترنت باعتبارها "شبكة ما بين الشبكات" أو شبكة من شبكات. والإنترنت بحد ذاته لا يحوي معلومات، وإنما هو وسيلة لنقل المعلومات المخزنة في الملفات أو الوثائق في حاسوب آخر[2].

وهناك مستويات لإفادة الصحف من الانترنت، تتمثل بالآتي[3]:

المستوى الأول: الإنترنت كمصدر للمعلومات: كونه أداة مساعدة للتغطية الإخبارية، واستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.

المستوى الثاني: الإنترنت كوسيلة اتصال: كونه وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق البريد الإلكتروني، ووسيلة اتصال بالمصادر، وكذلك عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين.

12- تكنولوجيا شبكات المعلومات Information Networks:

هي مجموعة من الحاسبات قد يكون عددها قليلاً أو كثيراً فيمكن أن تتكون الشبكة من حاسبين اثنين فقط أو قد تمتد إلى أن تتضمن الملايين من الحاسبات مرتبطة مع بعضها البعض فتتمكن من تبادل البيانات مع بعضها البعض[4].

وهي بهذه التكنولوجيا الأساسية تشكل الدعامة المهمة في إحداث تقدم في مجالات ثلاثة على الأقل[5]:

أ. رفع القدرة التخزينية للمعلومات ونظم معالجة البيانات، ما يسمح برفع الإنتاجية في مجال الخدمات.

---

[1] بدر، مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات (ص68).

[2] خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام – التطور – الخصائص – النظريات (ص ص208،209).

[3] الفيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي (ص ص41، 42).

[4] الموسوي، اتجاهات إعلامية معاصرة (ص14).

[5] عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع (ص27).

ب. تحسن الاتصالات بفضل الاستخدام الواسع والواعي لشبكة الإنترنت.

ج. حدوث ثورة في مجال التعليم والابتكار والبحث والتطوير، وزيادة معدل سرعة التطور التكنولوجي وانتشاره.

13- تكنولوجيا الاتصالات عن بعد:

وهي تتمثل في أكثر من وسيلة من وسائل بث المعلومات فهي توفر لمستخدمي المعلومات وسيلة للبحث والتفاعل مع المعلومات، وبظهور الحاسبات الرقمية Digital Computers، صارت المعلومات تتمثل في شكل رقمي بصفة متزايدة، وبذلك أصبح في الإمكان البحث في قواعد البيانات ونقل المعلومات من أماكن بعيدة، وقد تغلغل هذا التطور من أوجه الحياة المعاصرة وعلى وجه الخصوص في الدول المتقدمة، عندما ظهرت خدمات شبكة الويب الدولية (www) World Wide Web على شبكة الإنترنت Internet[1].

14- تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني:

الحاسوب هو عبارة عن آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات، واختزالها ومعالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة، وبدقة، ويتم الحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، حيث تحول البيانات إلى لغة يتعامل معها جهاز الحاسوب[2]، وإذا نظرنا للحاسوب نظرة شاملة نجد أنه يقوم ليس فقط باستقبال البيانات ومن ثم معالجتها حسب رغبتنا وإخراج نتائج عملية المعالجة وتخزينها، بل يمكنه أيضاً نقلها إلى جهاز حاسب آخر، أي تبادل المعلومات بين الحاسبات، وبعضها أي تكوين ما يسمى بالشبكات[3].

وتشكل الحاسبات الإلكترونية المرتكز الرئيس المؤثر على تكنولوجيا الاتصال بعامة، وتكنولوجيا الإعلام بوجه خاص، وأن تكنولوجيا الإعلام ببساطة شديدة تعني مجموعة المعارف، والبرامج والخطوات والأدوات التقنية أو التكنولوجيا التي يتم من خلالها تحقيق ما يلي[4]:

أ- جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو الإذاعة، وتوصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي أياً كان، وتلعب الحاسبات الإلكترونية باندماجها مع الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والألياف

---

[1] الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات (ص43).

[2] البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين (ص89).

[3] الموسوي، اتجاهات إعلامية معاصرة (ص ص13، 14).

[4] الموسوي، مرجع السابق (ص ص31،32).

البصرية وأشعة الليزر دوراً أساسياً في تحقيق ذلك، ومثال ذلك الكمبيوتر المحمول وشبكات الحاسوب.

ب-تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاعها، ولعل بنوك المعلومات وشبكاتها، ومراكز المعلومات الصحفية التي تستعين بأقراص الليزر المدمجة وشبكات المعلومات المحلية والدولية أبرز نماذج لدور الحاسبات في هذه العملية التي يطلق عليها التوثيق الإلكتروني للمعلومات الصحفية.

ت-معالجة المادة الصحفية المكتوبة والمصورة والمرسومة تحريراً، وإخراجها وتجهيزها للطبع، وتتم الآن على شاشات الحاسب الإلكتروني من خلال برامج معالجة النصوص والصور والرسوم، ثم تصبح جاهزة لكي تنقل مباشرة على السطح الطابع.

ث-نشر المادة الإعلامية وتبادلها في أكثر من مرة في الوقت نفسه من خلال أنظمة النصوص المتلفزة التفاعلية والأحادية، أو من خلال الصحف الإلكترونية اللاورقية، أو من خلال طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في الوقت نفسه.

ويرى البعض أن من أبرز تقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي كالتالي:

1- **الهاتف الذكي:** يختلف الهاتف الذكي عن الهاتف التقليدي في أنه يقدم عدداً من وظائف الحوسبة المتطورة، وقدرات الاتصال المتقدمة إلى جانب وظائف الهاتف التقليدية الأخرى.

وقد دمج أول الهواتف الذكية بين قدرات الهاتف التقليدي ومزايا الأجهزة الاستهلاكية الشعبية الأخرى مثل المساعد الشخصي الرقمي ومشغل الوسائط والكاميرا الرقمية، ونظام تحديد المواقع الجغرافي (جي بي إس).

أما الهواتف الذكية الحالية فهي تدعم مزايا إضافية أكثر تقدماً مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية، وقد بدأنا نشاهد هواتف ذكية تملك كاميرات تصوير بدقة 16 ميغابكسلا، وعشرين ميغابكسلا، وبعضها وصل بها الأمر إلى دقة غير مسبوقة بلغت 41 ميغابكسلا[1].

2- **تقنية البلوتوث:** أحدثت تقنية البلوتوث مُنذ إطلاقها ثورة في عالم الاتصالات، فدخلت حيز الاستخدام في العديد من التجهيزات من خلال توفيرها اتصالا لاسلكيا يسمح بنقل

[1] الجزيرة نت، الهاتف الذكي. عصر ما بعد الحاسوب الشخصي (موقع إلكتروني).

البيانات بين جهازين. وتعتمد تقنية البلوتوث على تقنية الأمواج الراديوية قصيرة المدى، وطرحتها أول مرة عام 1999م المجموعة غير الربحية "بلوتوث سبيتشال إنترست غروب"، التي تضم أعضاء من 24 ألف شركة[1].

3- **الوايف فاي:** والتي تقوم باستخدام الاتصال اللاسلكي كأساس في الجهاز على سبيل المثال أجهزة المحمول تحتوي على الواي فاي، والتي تسمح للمحمول بالاتصال بأي شبكة لا سلكية متوفرة. أيضاً الطابعات والتي تقوم باتصال بشبكة واسعة عن طريق كرت الشبكة اللاسلكية واي فاي المدمج بها. أيضاً انتشر في السوق مؤخراً قرص صلب مدمج يدعم الشبكات اللاسلكية يمكّن من تركيب القرص الصلب في أيّ مكان والدخول إلى محتواه من أي جهاز بدون أسلاك.

يستخدم الواي فاي للربط بين الأجهزة الإلكترونية مثل الحواسيب الشخصية. الطابعات، الشبكات، أيضا تستخدم للإنترنت، فبالإمكان توفير الإنترنت عن طريق استخدام ADSL Router Wireless والذي يتم عن طريقه استقبال خدمة الدي اس ال ومن ثم توزيعها بالتساوي على من يدخلون الإنترنت عن طريق هذه الشبكة، أيضاً يتم ربط عن طريق نفس الراوتر مع الطابعة التي تدعم الواي فاي وبذلك يتم مشاركة الطابعة لا سلكيا[2].

4- **الواي ماكس (WiMAX) بالإنجليزية:** Worldwide Interoperability for Microwave Access) تعني بالعربية: (البينيّة التشغيلية العالمية للولوج بالموجات الدقيقة (وتعتبر هذه التقنية الأكثر تطوراً من بين كل التقنيات المزودة للإنترنت لاسلكياً، حيث إنها تغطي مساحة نصف قطرها 45 كيلومتر في حين لا يتعدى الواي فاي مسافة 300 متراً، وهذا يبشر بانتشار مقبل لهذه التقنية التي تستطيع أن تغطي مدناً كاملة ببرج أو برجين من هذه الأجهزة، وخصوصاً أن تكاليفها ستكون أقل بالنسبة للمستهلك، نظراً لعدم الحاجة لتمديد شبكات الأسلاك إلى كل منزل من منازل المدينة، مما سيقلّل التكلفة المادية، ولكن ذلك لن يكون على حساب جودة الخدمة، ومن الجدير ذكره هنا أنه وقبل إنطلاق أي من التقنيات السابق ذكرها للمستخدمين العاديين المدنيين، فقد كانت جميعها حكراً للجيش أو للمخابرات والتحقيقات، وكلما كان الجيش يجد تقنية أكثر تطوراً كان يطلق التقنية السابقة للمواطنين[3].

---

[1] الجزيرة نت، البلوتوث تقنية متعددة الاستخدامات (موقع إلكتروني).

[2] الجليفي، واي فاي تقنية التحرر من الوصلات السلكية (موقع إلكتروني).

[3] صالح، تقنيات الاتصال الحديثة (موقع إلكتروني).

إذن ترتبط تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمجال الصحفي بعلاقة واضحة؛ حيث زادت في الآونة الأخيرة قيمة وأهمية المعلومات وسرعة جمعها وسبل انتقالها وتوزيعها وحفظها، وهي مهام تقع في صميم العمل الإعلامي، والصحفي تحديداً، وتركت آثارها عليه لدورها المهم في عملية صناعة الأخبار والمعلومات في المجتمع وتطوير الأداء الصحفي، وخلق ممارسات صحفية جديدة، وتيسير أداء المهام التقليدية، ومواكبة الثورة المعلوماتية.

رابعاً: التكنولوجيا والتحولات في الصحافة المطبوعة:

لقد أتاحت ثورة الاتصالات التي حدثت بعد منتصف القرن العشرين وتكنولوجيا الاتصال، الفرصة لنقلة واسعة لوسائل الاتصال مثل الأقمار الصناعية وهندسة الطباعة الحديثة ونقل الصورة والصفحات وقد أصبحت الأقمار الصناعية تستخدم بشكل واسع في صناعة الصحف ونقل النسخ إلى محطات بعيدة، وبالرغم من الفوائد الاتصالية التي تبني علي استخدام عامل الزمن إلا إنها في الوقت نفسه توفر تكاليف الطباعة التي تصرف في المكان الجديد[1].

ودخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة يتحكم الحاسب الآلي في جميع أطرافها وعملياتها، بدءاً من إعداد المادة التحريرية ووصفها ومروراً بتصميم الصفحات، وتنفيذها آلياً ثم الطباعة، ووفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف تتلاشي الحدود بين الكلمة والصورة والرسم والصوت، والتي ستعمل معا وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة فائقة ودقة ممتازة وبتكلفة أخذه في التناقص مع مرور الوقت[2].

ومنذ بداية التسعينات بدأت تدخل أجهزة الكمبيوتر بشكل مكثّف إلى صالات الأخبار والتحرير، وتحولت بعض الصحف الآلية الكاملة في عملية إنتاج الصحيفة من خلال الاستعانة بالحاسبات الإلكترونية، ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، والتحول من الملفات الورقية الي الملفات الإلكترونية للتوثيق والتحرير والإخراج[3].

ويمكن القول بأن الصحافة المطبوعة استفادت من التطور التكنولوجي، فقد أحدث دخول التكنولوجيا الحديثة إلى الصحيفة تحولات كبرى في أسلوب عملها يكاد يصل درجة الانقلاب الجذري في كل جوانب ومراحل وتقنيات إنتاج الصحيفة، ودخولها إلى غرف التحرير أثّر كثيراً على صناعة الصحف وأساليب الكتابة الصحفية.

---

[1] الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري (ص108).

[2] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص36).

[3] حجاب، وسائل الاتصال "نشأتها وتطورها (ص246).

في ضوء التطورات التكنولوجيا الراهنة في مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة، بات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول بل والرئيس عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها، وقد تعقدت هذه الصناعة لدرجة بعيدة بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة للإنتاج، وإنما مجموعة متكاملة من الأبعاد البشرية والاقتصادية والتشريعية والتقنية الفنية التي توضع في الاعتبار وتقدر لها معدلات الأرباح في ضوء تكلفة الإنتاج[1].

ويرى الدكتور محمد الموسى أن الصحافة المطبوعة ظلت طيلة القرنين الماضيين تقاوم ظهور وسائل الإعلام الجديدة وتتكامل معها، من خلال ما أرسته من تقاليد مهنية وصفة دورية أهلتها للحفاظ على قرائها باعتبارهم جمهور نوعي يحتفي بالمطبوع ويستمتع بتلقي رسائله التواصلية، وعندما ظهرت شبكة الويب في بداية تسعينات القرن الماضي وبدأت تهيمن على شبكة الإنترنت، أتت بما لم تألفه وسائل الإعلام من القادمين الجدد، فقد بدت شبكة الويب كوسيلة إعلام مهيمنة ومهددة لوجود كافة وسائل الإعلام التقليدية (بدءاً بالكتاب والصحيفة والمجلة والسينما والإذاعة وصولا إلى التلفزة)، ومرغمة لها على التحّور والتكيّف مع الخصائص الجديدة التي أتت بها، وإلا سيكون مصير المقاومين الاضمحلال ومن ثم الفناء، ولم تكتف الويب بهذا، بل هدّدت وسائل الإعلام التقليدية بسحب بساط السلطة الرابعة من تحتها وفرشه بالورود للجماهير التي كانت مهمّتها الرئيسة تقتصر على التلقي، وتقديم التغذية الراجعة بقدر معلوم[2]

وتعتقد الباحثة أن المواد المطبوعة بسماحها للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض لها، كما تعطيه فرصة لقراءتها مرّات عديدة، ويمكن الاستفادة من التجارب التي تقول أن المواد المعقدة يفضل تقديمها للقارئ مطبوعة من تقديمها بأي وسيلة أخرى سواء كانت سمعية، أم متلفزة، أم إلكترونية، ومن الأفضل استخدام المطبوع للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم.

---

[1] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص12).

[2] موسى، تعثر الصحافة في سباقات الويب (موقع إلكتروني).

خامساً: سمات وخصائص الصحافة المطبوعة تكنولوجياً:

تتمتع الصحافة بالعديد من الخصائص والسمات العامة التي ساعد التطور التكنولوجي على ظهورها، والتي تشكل بيئة التحرير الصحفي الحالية، وهذه الصفات هي[1]:

1. **الحوسبة الكاملة للعملية الصحفية:** اتسع استخدام الحاسبات الإلكترونية في الصحافة، وقد عرفت صحافة التسعينات باسم الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية، حيث دخلت الحاسبات الإلكترونية لتمتزج مع تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في: التليكس، والفاكسميلي، والأقمار الصناعية كل مراحل العمل الصحفي، وأصبح اعتماد الصحف عليها في عمليات جمع المعلومات من الميدان، واستكمالها، ونقلها إلى مقر الصحيفة، وفي صفها وإخراجها، وفي تجهيز الصفحات، وتحول المحرر الصحفي إلى معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية، إلى جانب أن الصحف أصبحت تنتج ليتم قراءتها على شاشات الحاسبات الإلكترونية المرتبطة بشبكات المعلومات وقواعد البيانات.

أسهمت الحوسبة في تسهيل العملية الصحفية وزيادة سرعتها، حيث إن المحرر الصحفي يكتب الموضوع من خلال الحاسب الإلكتروني المحمول من أي مكان، ويرسله إلى مقر الصحيفة من خلال أقرب خط هاتف، وقد ساعدت الحاسبات الإلكترونية عمليات التحرير الصحفي في جمع المعلومات، وتحليلها، وتفسيرها وفي استنباط وسائل وأشكال تحريرية جديدة.

2. **الاتجاه للتخصص:** اتجهت الصحف إلى البحث عن الجمهور المتخصص خاصة في ظل منافسة وسائل الاتصال الأخرى، مثل: التلفزيون، فظهرت الجرائد والمجلات المتخصصة التي تغطي مجالات متنوعة، ووسعت الصحف صفحاتها حتى أن بعضها تطور وأخذ شكل الملحق.
3. **الاتجاه إلى البعد الإقليمي والبعد الدولي:** استفادت الصحف من التطور التكنولوجي وتقنيات الاتصال، فأصدر بعضها صحفاً ذات بعد إقليمي تمثل في إصدار الطبعات الإقليمية أو الدولية، وهذا الأمر يتطلب مضموناً قوياً لتعزيز انتشار الصحف في المناطق الجغرافية الجديدة.
4. **التعامل مع التكنولوجيا الحديثة:** نظراً للتطورات التكنولوجية والتأثيرات الإيجابية لاستخدامها في الصحف، فمن المهم أن يكون المحرر الصحفي قادراً على التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة؛ لاستفادته منها في عمليات التحرير الصحفي المختلفة.

---

[1] علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفي (ص161).

5. **الاهتمام بالدراسة المستمرة لاتجاهات القراء:** تقوم الصحف بإجراء الدراسات للتعرف إلى اتجاهات القراء نحو الأداء الصحفي للصحيفة من خلال دراسات القراء وتحليل مضمون الوسائل؛ للاستفادة منه في التحرير الصحفي.
6. **التصحيح الذاتي لسلبيات الممارسة الصحفية:** تعنى الصحف بالتحرّي عن دقة المعلومات، والتحقق من صحّتها، وتعنى الصحف بالتقييم اليومي لعملها، إلى جانب استفادتها من وسائل التكنولوجيا في التأكد من مصداقية المعلومات من أكثر من وسيلة اتصال، هذا إلى جانب الأحكام التي تتخذها جهات الاختصاص في الصحيفة فيما يتعلق بالممارسات الصحفية السلبية.
7. **الاهتمام بالتفسير والتحليل:** ظهر هذا الاهتمام في ظل منافسة القنوات الفضائية التلفزيونية والشبكات الإذاعية، فلم يعد الحصول على الخبر هو الهدف الأول للصحيفة، بل تعداه إلى الوصول إلى الخلفيات والتفاصيل والأسباب التي يمكن من خلالها فهم الخبر، واستيعابه ووضعه في إطاره الأشمل.
8. **العمق المعلوماتي:** اهتمت الصحف في العقد الأخير من القرن العشرين بالمعلومات في العمل الصحفي، حيث أصبح وجود خلفيات وتفاصيل لكل موضوع صحفي سواءً أكان إخبارياً أم تفسيرياً أم استقصائياً أمراً ضرورياً، ويعود ذلك إلى الانفجار الضخم في المعلومات، مما ساعد على تطوير أقسام المعلومات في الصحف، والارتقاء بها إلى بنوك معلومات مرتبطة بشبكة المعلومات المحلية والدولية.
9. **المعالجة الصحفية العلمية للمعلومات:** اتجهت بعض الصحف إلى معالجة المواد الصحفية من خلال توظيف بعض أدوات البحث العلمي في جمع معلومات الموضوع الصحفي وفي معالجتها وتحليلها والوصول إلى خلاصات، ومن هذه الأدوات: أداة تحليل المضمون، وأداة الاستقصاء، والملاحظة بالمشاركة، والتجارب الميدانية، وقياسات الرأي العام، واستفادت من الحاسبات الإلكترونية في تصنيف البيانات وتحليلها، للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية بالاعتماد على أسس علمية منهجية، تمنح الصحيفة مصداقية[1].

يتبين مما سبق وجود مجموعة من الخصائص التي ساعد التطور التكنولوجي على ظهورها، وأثّرت في الأداء الصحفي، منها: الحوسبة الكاملة للعملية الصحفية، التي مثلت نقطة التقاء بين الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال التي أوجدها التطور التكنولوجي، مثل: الأقمار الصناعية، والهاتف النقال، والتليكس، وغيرها.

---

[1] علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفي (ص162).

تشير الخصائص إلى أن الصحف اهتمت بالتطورات التكنولوجية، مما أثّر على النطاق الجغرافي لانتشار عدد منها فأصبحت تصدر طبعات إقليمية ودولية، وهذه تحتاج إلى مضمون صحفي قويّ يشجّع على اقتنائها، إضافةً إلى أن الخصائص الجديدة شجعت المحّرر الصحفي على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

ويمكن رصد تأثير تكنولوجيا المعلومات على صناعة الصحف – التي أصبحت تنشر إلكترونيا– من خلال ثلاثة مستويات يقدم كل منها مفهوما للنشر الإلكتروني يتراوح فيه التأثير من التطوير إلى التغيير إلى الاستحداث[1]:

المستوى الأول: هو تطوير صناعة النشر المطبوع نفسها وإدخال الحاسبات الإلكترونية في كل مراحل نشر الجريدة، أو المجلّة بحيث أطلق البعض على صحافة السبعينات: قسم الصحافة الإلكترونية، وعلى صالة التحرير أو صالة الأخبار حجرة الأخبار الإلكترونية.

المستوى الثاني: هو ابتكار أو استحداث أساليب أنظمة جديدة لإنتاج النصوص المتنية والمصورة من خلال استخدام أجهزة تعتمد بشكل أساسي على الحاسبات الإلكترونية، وبعض التجهيزات الأخرى.

المستوى الثالث: هو استحداث أساليب جديدة لإنتاج النصوص المطبوعة ونشرها، ليس من خلال الصفحة المقروءة ولكن من خلال إبراقها على شاشات تلفزيونية للمشاهد في منزله.

سادساً: مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل التطور التكنولوجي:

إن الصحافة المطبوعة ستظل حافظة لموقعها وسط الوسائل الالكترونية الأخرى، وإنها لن تؤثر عليها بالشكل الذي يروّج له البعض وبخاصة الإنترنت، كما أن الإنترنت يساعد على انتشار الصحافة، فالصحيفة التي تقرأ عبر الإنترنت هي الصحيفة الورقية جنباً إلى جنب الصحف الإلكترونية، ولكن تظلّ القراءة عبر الورق أسهل وأيسر وأكثر عمقاً[2].

---

[1] علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري (ص95).

[2] علم الدين، المرجع السابق (ص49).

ويرى العديد من الباحثين في هذا المجال أن الوسائل الإلكترونية والإنترنت لا تمثل خطراً على مستقبل الصحافة وذلك لعدة أسباب منها[1]:

1- أن غالبية الصحف اليومية في الغرب والعالم العربي يتم الاطلاع عليها من خلال المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

2- وهناك عدد لا بأس به من الصحف في أمريكيا وأوروبا واليابان قد فصل الصحف المطبوعة عن النسخ الإلكترونية من حيث الإدارة وجودة المحتوى، وطبيعة مصادر الدخل ونفقات كل واحدة.

3- هناك عدد من المواقع الإلكترونية التي يملكها عدد من الناشرين المختصين إلكترونياً بعيداً عن الصحافة المطبوعة هي اليوم واحدة من أنجح البوابات الالكترونية على الشبكة العالمية من حيث عدد الزوار أو المشتركين ودخلها من الإعلان أرقام لا تصدق.

4- هناك كثير من الصحف والمجلات ظهرت على شبكة الإنترنت وحققت نجاحاً كبيراً إلى درجة أنها تخطت إعلام النشر التقليدي.

5- العامل المشترك بين النشر التقليدي أو النشر الإلكتروني هو المحتوى المميز وبدون ذلك تفقد الصحيفة أو الموقع الإلكتروني أهميته إذ يجب التركيز على المحتوى المميز من أجل الانتشار من قبل الجمهور.

6- وأمام هذه التقدم الكبير في الوسائط التكنولوجية الصحفية التي أدت إلى ظهور المواقع الإلكترونية الصحفية التي أوجدت منافسة كبيرة بين الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية، وضع عدد من الباحثين بعض من الآليات والتصورات التي تدعم صمود الصحافة المطبوعة في ظل منافسة الوسائل الإلكترونية، وهي على النحو الآتي[2]:

أ- **ضرورة الاتجاه نحو المحلية:** لأن الكثير من الصحف الورقية لا تستطيع الاتجاه إلى العالمية من خلال النشر الإلكتروني عبر الإنترنت، ومن ثم فإنه ينبغي عليها التركيز على تحقيق مكانة مرموقة محلياً.

ب-**الاتجاه إلى التخصصية:** حيث يتطلب الحفاظ على صناعة الصحافة المطبوعة في المستقبل مزيداً من تنوع المطبوعات الورقية التي تلبي الاحتياجات الخاصة لكافة نوعيات القراء على مختلف ميولهم وأذواقهم واتجاهاتهم.

---

[1] الدليمي، الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل (ص193).

[2] غالي، صناعة الصحافة في العالم تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل (ص145).

ت-**ضرورة الاستفادة الصحفية من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الراهنة:** ومواكبة الجديد في مجالات تكنولوجيا الإنتاج الطباعي، وتقنيات معالجة المعلومات والبيانات ... إلخ.

ث-**ضرورة العناية الفائقة بتطوير المحتوى الإعلامي للصحافة المطبوعة:** بالشكل الذي يجعله يصب في خدمة القارئ، وذلك من خلال التركيز على قيم الدقة والمصداقية والتركيز على القضايا والأحداث ذات الصبغة المحلية باعتبارها مجالات يصعب على الإنترنت، أو حتى وسائل الإعلام التقليدية الأخرى منافسة الصحافة فيها.

سابعاً: الأسس والمعايير التي يتم على ضوئها تبني الصحف للتكنولوجيا[1].

1- تفضيل التكنولوجيا المنتجة التي تحتاج إلى العمل الإبداعي المقنع بدلاً من العمل الروتيني الممل، وبمعنى آخر تفضيل التكنولوجيا التي تعتمد على الإنسان في العمل بدلاً من جعله غريبا عنها.

2- تفضيل التكنولوجيا المنتجة التي تكون فيها الآلات عاملاً مساعداً وليست عاملاً مسيطراً على حياة الإنسان.

3- مدى وفرة أو ندرة عنصري العمل ورأس المال في ضوء حجم معين للسوق.

4- مدى توافر الخبرات العلمية والتقنية والتكنولوجية القادرة على استخدام وتطوير التكنولوجيا.

5- أن يستهدف تخطيط الاتصال تحقيق الفائدة القصوى من التكنولوجيا في أقل وقت ممكن بتحدي المشاكل التي يسعى المجتمع لحلّها من خلال استخدام التكنولوجيا كخطوة أولى، مثل تخطيط استثمارات لها، أو قبول برامج المساعدة الخارجية في هذا المجال.

6- استخدام التكنولوجيا غير المكلفة وفي الوقت ذاته التي تتصل بتحقيق الأهداف المرجوّة من العملية الاتصالية.

وتعتقد الباحثة: أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي بدون ضوابط فانتقال أيّ صحيفة من التكنولوجيا التي تستخدمها حالياً إلى التكنولوجيا

---

[1] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص13).

الآلات، وإدخال العناصر التكنولوجية الجديدة بالتوازي مع تكوين الكوادر وتدريبهم على الحديثة لا بد أن يكون تدريجياً وبخطوات محسوبة دائماً كأن تشمل خطة إحلال وتجديد استخدامها.

تقول د. بشرى الحمداني:[1] "إن انعكاس التطوّر التكنولوجي لم يكن فقط من خلال ظهور الصحافة الإلكترونية لكنه تجلّى من خلال الصحافة الورقية؛ وحيث إن التطور التقنيّ عموماً تسارع كما هو معروف خلال القرن العشرين ليتيح إمكانية تطور تقنيات الطباعة بما دفع وبشكل ملحوظ عدد النسخ اليومية للصحيفة، وإضافة تحسينات جوهرية إلى أشكال الصحف وحجومها، وقلل من تكاليفها أكان للناشر أم المستهلك".

ثامناً: سلبيات وإشكاليات التطور التكنولوجي على الصحافة المطبوعة:

ساهمت التكنولوجيا وبشكل كبير في تطور عملية التحرير الصحفي، كما وطورت مهارات الصحفيين، ويوجد تأثيرات إيجابية كبيرة على أداء الصحفيين من خلال استخدامهم للوسائل التكنولوجية الجديدة، فالتطور الإلكتروني في صحافة اليوم وفر للصحافة إمكانية كبيرة في أداء وظيفتها الدولية من جهة، وإيجاد وظائف جديدة من جهة أخرى، ولكن في الوقت نفسه أوجد كثيراً من السلبيات والإشكاليات التي نجملها في الآتي:

1- أن **التكنولوجيا قدمت أجهزة كبلت حرية التعبير**: وهكذا شهدنا سباقاً شديداً بل قضايا سياسية وقانونية بين الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى في الحصول على المعلومة ونشرها، وبين حماية الحياة الخاصة بفضل حصول الصحافة ووسائل الاتصال على أجهزة تقنية حديثة أنتجتها التكنولوجيا تساعد في التصوير الفوتوغرافي السري وتسجيل الأحاديث الخاصة والحصول على المعلومات بطرق حديثة والتقاط الأسرار بأجهزة دقيقة، وبطريقة غير مباشرة الأمر الذي فجر قضية جديدة، وهي مدى حرية الصحافة مثلاً في انتهاك الحرية الخاصة وفي استخدامها هذه الأجهزة التقنية الحديثة للتجسس على حياة الزعماء السياسيين، ومصادر الأنباء بل والتدخل بشكل خفيّ، ومثير في الحياة الخاصّة لأيّ إنسان[2].

2- ويثير استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في العمل الصحفي العديد من الإشكاليات منها[3]: **التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا**: إن التغيرات السريعة

---

[1] الحمداني، أثر التقنيات الحديثة على الصحافة المكتوبة (موقع إلكتروني).

[2] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص18).

[3] الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (ص37).

والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا والاندماج بين وسائل الاتصال جعل من الصعوبة وضع إطار محدّد لفهم طبيعة وشكل الوسائل الجديدة، وتأثيرها بصفة عامة على العمل الصحفي بخاصة.

3- بينما جلبت التكنولوجيا معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تعدلت بمقتضاه وتغيرات الممارسات الصحفية القديمة، فإنها أثارت في الوقت نفسه العديد من التساؤلات : مثل هل ستؤدي إلى إلغاء الممارسات الصحفية القديمة أم ستتعايش معها؟

4- بينما كانت مشكلة الصحافة دائماً هي ندرة المعلومات فإنها الآن أصبحت تعاني من الوفرة والتخمة المعلوماتية، وهو ما يثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور، وكيف يمكن التخلص من المعلومات المهمة وغير المفيدة، ومدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية.

5- إن العمل الصحفي حالياً في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على إعادة إنتاج الكمّ المعلوماتي المتوفر، وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق؟ أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه.

6- إن الوسائل الجديدة تركز على شكل المادة الصحفية، وطرق إخراجها وهو ما يثير من جديد قضية المضمون المقدم وطبيعته وتوجهاته وأيهما أولى بالاهتمام الشكل أم المضمون.

7- إن المعلومات على الإنترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها كما أن مصادرها يمكن أن تزيف المعلومات أو تستخدم الادعاءات الملفقة أو يكتفي بها بديلاً عن المصادر الأساسية كما تختلط بها الحقائق بالإعلانات والدعاية.

8- استعراض مواد الإنترنت يمكن أن يستهلك وقتاً كبيراً بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية.

9- يعرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار، ومواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل الملكية الفكرية والرسائل الصحفية المفخخة فضلاً عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والخصوصية والصحة والموضوعية.

10- معظم المواد الصحفية الموجودة على الإنترنت مكتوبة باللغة الانجليزية ومعدة وفقاً لمناهج الفكر الغربي وفلسفتها الصحفية والإعلامية، وهو أمر يضع قيوداً على انتشار استخدام الإنترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجدونها.

تثير علاقة الصحافة بالإنترنت ظاهرة العولمة وتخطي الحدود الوطنية، وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات العربية[1].

تاسعاً: الصحافة المطبوعة وتكنولوجيا الاتصال في فلسطين[2]:

تبذل المنظمات الإعلامية ووسائل الإعلام الفلسطينية جهوداً لاستخدام التكنولوجيا والتسهيلات التقنية للحصول على المعلومات وإنتاجها ونشرها، لأن التكنولوجيا تسهل عمل المنظمات الإعلامية وتقلل كلفة الإنتاج الإعلامي، ويبين استطلاع رأي أجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) عام 2013م أن 77% من الصحفيين الفلسطينيين يعتبرون أن العبارة التي تفيد بأن "كافة أشكال التكنولوجيا متاحة لهم للقيام بعملهم الصحفي" هي صحيحة أو صحيحة إلى حد ما 81% في الضفة الغربية و70% في قطاع غزة، فيما يرى حوالي (23%) منهم أنها عبارة غير صحيحة إلى حد ما.

وبين الاستطلاع أن التكنولوجيا متاحة للصحفيين في الضفة الغربية أكثر منها في غزة ويمكن عزو ذلك إلى القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال التكنولوجيا إلى قطاع غزة بسبب الحصار المفروض، ولا بدّ من الإشارة إلى عدم وجود فروق ملحوظة في إتاحة أشكال التكنولوجيا للصحفيين الفلسطينيين، فهي متوفرة للذكور والإناث بنسب متقاربة، وكذلك للفئات العمرية المختلفة.

وفلسطين من أوائل الدول العربية التي انتشرت فيها شبكات الإنترنت والهاتف الخليوي، بعد قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994م، وقد انعكس ذلك على عمل الصحفيين الفلسطينيين الذين استثمروا التكنولوجيا في عملهم الصحفي والإعلامي كأفراد، وكذلك وسائل الإعلام.

ويرى خبير البثّ وتكنولوجيا الاتصالات مأمون مطر أن العديد من التقنيات وأدوات التكنولوجيا أدخلت إلى فلسطين قبل سنوات من وصولها إلى الدول العربية، لأن إسرائيل أدخلتها باكراً، ما منح الفرصة للفلسطينيين لاستخدامها قبل الدول العربية المجاورة.

---

[1] الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (ص48).

[2] أبو عرقوب وآخرون، تقييم تطور الإعلام في فلسطين (ص ص134، 135).

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

المبحث الأول

نتائج الدراسة الميدانية لواقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال

يستعرض هذا الفصل النتائج العامة للدراسة الميدانية للتعرف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية.

أولا: السمات الشخصية العامة:

1- النوع:

جدول (3.1): يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع:

النوع	ك	النسبة
ذكر	119	63.3
أنثى	69	36.7
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذكور من المبحوثين كانت 63.3% بينما كانت نسبة الإناث 36.7%.

2- العمر:

جدول (3.2): يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر:

العمر	ك	النسبة
أقل من 25 سنة	31	16.5
من 25 الى أقل من 35 سنة	115	61.2
من 35 الى أقل من 45 سنة	36	19.1
45 سنة فأكثر	6	3.2
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين تنحصر أعمارهم ما بين 25 الى أقل من 35 سنة 61.2% يليهم الفئة العمرية من 35 الى أقل من 45 سنة بنسبة 19.1%، وكانت نسبة

الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة 16.5% بينما جاءت نسبة المبحوثين الذين تزيد أعمارهم عن 45 سنة 3.2%.

3- مكان السكن:

جدول (3.3): يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان السكن:

المحافظة	ك	النسبة
قطاع غزة	117	62.2
الضفة الغربية	71	37.8
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين يسكنون محافظات قطاع غزة بلغت 62.2% بينما كانت نسبة المبحوثين من محافظات الضفة الغربية 37.8%.

4- الخبرة:

جدول (3.4): يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة:

الخبرة	ك	النسبة
أقل من 5 سنة	38	20.2
من 5 الى أقل من 10 سنة	92	48.9
من 10 الى أقل من 15 سنة	40	21.3
15 سنة فأكثر	18	9.6
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين تنحصر سنوات الخبرة لديهم ما بين 5 إلى أقل من 10 سنة 48.9% يليهم الذين تنحصر خبرتهم ما بين 10 إلى أقل من 15 سنة بنسبة 21.3%، وكانت نسبة الذين تقل سنوات الخبرة لديهم عن 5 سنة 20.2%، بينما جاءت نسبة المستجيبين الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة 9.6%.

5- الوظيفة:

جدول (3.5): يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الوظيفة:

الوظيفة	ك	النسبة
رئيس التحرير	7	3.7
مدير التحرير	12	6.4
رئيس قسم	12	6.4
محرر	67	35.6
مراسل	68	36.2
مخرج صحفي	9	4.8
مصور	13	6.9
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة المبحوثين العاملين كمراسلين 36.2%، يليهم العاملين كمحررين صحفيين بنسبة 35.6%، وكانت نسبة المصور 6.9%، وكانت نسبة رئيس القسم 6.4%، وكذلك مدير التحرير بنسبة 6.4%، بينما كانت نسبة المبحوثين والعاملين كمخرجين 4.8%، وأخيراً رئيس تحرير بنسبة 3.7%.

6- نظام العمل في الصحيفة:

جدول (3.6): يوضح توزيع المبحوثين حسب نظام العمل في المؤسسة:

المؤسسة	ك	النسبة
عقد دائم	83	44.1
عقد سنوي	30	16.0
مكافأة	75	39.9
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة الذين المبحوثين الذين يعملون في الصحف بعقد دائم بلغ 44.1% حيث كانت النسبة الأعلى، يليهم نسبة العاملين على بند المكافأة بنسبة 39.9% بينما بلغت نسبة العاملين بعقد سنوي 16.0%.

7- المؤهل العلمي:

جدول (3.7): يوضح توزيع المبحوثين حسب مؤهلاتهم العلمية:

المؤسسة	ك	النسبة
إعلام	163	86.7
تخصصات أخرى	25	13.3
المجموع	**188**	**100.0**

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين تخصصهم إعلام 86.7% بينما بلغت نسبة العاملين من أصحاب التخصصات الأخرى 13.3%.

ثانياً: أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين.

1- درجة استخدام المبحوثين لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية.

جدول (3.8): يوضح درجة استخدام المبحوثين لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية:

	لا أستخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تطبيق واتس آب	3	5	22	40	118	0.9	4.4	88.2
	1.6	2.7	11.7	21.3	62.8			
كاميرات الهواتف الذكية	6	9	32	64	77	1.0	4.1	81.0
	3.2	4.8	17	34	41			
البلوتوث	16	26	38	53	55	1.3	3.6	71.2
	8.5	13.8	20.2	28.2	29.3			
تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية	13	19	48	67	41	1.1	3.6	71.0
	6.9	10.1	25.5	35.6	21.8			
سكايب	33	31	56	33	35	1.3	3.0	60.6
	17.6	16.5	29.8	17.6	18.6			
تلغرام	52	50	38	30	18	1.3	2.5	50.6
	27.7	26.6	20.2	16	9.6			
سيجنال	100	44	25	14	5	1.1	1.8	36.6
	53.2	23.4	13.3	7.4	2.7			
الإجمالي العام						**1.2**	**3.3**	**65.6**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لاستخدام تطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية قد بلغ 65.6% وهي نسبة متوسطة وكان تطبيق الواتس أب الأعلى استخداماً حيث جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 88.2% يليه في المرتبة الثانية كاميرا الهواتف الذكية بوزن نسبي 81.0% وجاء في المرتبة الثالثة البلوتوث بوزن نسبي 71.2%، وفي المرتبة الرابعة تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية بوزن نسبي 71.0% ، وفي المرتبة الخامسة سكايب بوزن نسبي 60.6%، وفي المرتبة السادسة تلغرام بوزن نسبي 50.6% أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء سيجنال بوزن نسبي 36.6%.

2- درجة استخدام المبحوثين لبرامج الحاسوب:

جدول (3.9): يوضح درجة استخدام المبحوثين لبرامج الحاسوب:

	لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
برنامج معالج النصوص Microsoft Word	0	0	11	20	157	0.54	4.78	95.6
	0	0	5.9	10.6	83.5			
برامج تفريغ الملفات الصوتية	28	20	43	57	40	1.33	3.33	66.6
	15	10.7	22.5	30.5	21.4			
برامج التصميم والإنتاج	25	25	54	51	33	1.264	3.22	64.4
	13.3	13.3	28.7	27.1	17.6			
برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج	40	18	46	55	29	1.364	3.08	61.6
	21.3	9.6	24.5	29.3	15.4			
برنامج إدارة التحرير	40	25	38	51	34	1.408	3.07	61.4
	21.3	13.3	20.2	27.1	18.1			
برنامج تدقيق النصوص.	43	44	28	44	29	1.41	2.85	57.0
	22.9	23.4	14.9	23.4	15.4			
الإجمالي العام						**1.2**	**43.**	**67.8**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة استخدام المبحوثين لبرامج الحاسوب قد بلغ 67.8% وهي نسبة متوسطة وكان برنامج معالج النصوص Microsoft Word الأعلى استخداماً حيث جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 95.6% يليه في المرتبة الثانية برامج تفريغ الملفات الصوتية بوزن نسبي 66.6% وجاء في المرتبة الثالثة برامج التصميم والإنتاج بوزن نسبي 64.4%، وفي المرتبة الرابعة برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج بوزن نسبي 61.6% ، وفي المرتبة الخامسة برنامج إدارة التحرير بوزن نسبي 61.4% أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء برنامج تدقيق النصوص بوزن نسبي 57.0%.

3- درجة استخدام المبحوثين الكاميرا في عملهم:

جدول (3.10): يوضح درجة استخدام المبحوثين الكاميرا في عملهم:

	لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تصوير فوتوغرافي	12	9	36	55	75	1.168	3.92	78.4
	6.4	4.8	19.3	29.4	40.1			
فيديو	25	17	63	58	25	1.193	3.22	64.4
	13.3	9.0	33.5	30.9	13.3			
الإجمالي العام						**1.18**	**3.57**	**71.4**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة استخدام المبحوثين الكاميرا في العمل قد بلغ 71.4% وهي نسبة متوسطة وجاء التصوير الفوتوغرافي في المرتبة الأولى بوزن نسبي 78.4% يليه الفيديو بوزن نسبي 64.4%.

4- درجة استخدام المبحوثين لأجهزة التسجيل في العمل:

جدول (3.11): يوضح درجة استخدام المبحوثين لأجهزة التسجيل في العمل:

		لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تسجيل صوتي بالجوال.	ك	5	10	23	68	82	1.0	4.1	82.6
	%	2.7	5.3	12.2	36.2	43.6			

		لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
جهاز تسجيل	ك	22	22	33	57	54	1.3	3.5	70.6
	%	11.7	11.7	17.6	30.3	28.7			
تسجيل عن طريق ساعة.	ك	164	12	9	1	2	0.7	1.2	24.4
	%	87.2	6.4	4.8	0.5	1.1			
تسجيل عن طريق قلم.	ك	177	6	2	1	2	0.5	1.1	22.2
	%	94.1	3.2	1.1	0.5	1.1			
الإجمالي العام							**0.8**	**2.5**	**50.0**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة استخدام المبحوثين لأجهزة التسجيل في العمل قد بلغ 50.0% وهي نسبة على متوسطة، وكان التسجيل الصوتي بالجوال الأعلى استخداماً حيث جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 82.6% يليه في المرتبة الثانية جهاز تسجيل بوزن نسبي 70.6% وجاء في المرتبة الثالثة التسجيل عن طريق ساعة بوزن نسبي 24.4%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء التسجيل عن طريق قلم بوزن نسبي 22.2%.

5- درجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل:

جدول (3.12): يوضح درجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل:

		لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
فيسبوك	ك	0	0	4	33	151	0.463	4.78	95.6
	%	0	0	2.1	17.6	80.3			
تويتر	ك	9	11	23	56	89	1.122	4.09	81.8
	%	4.8	5.9	12.2	29.8	47.3			
يوتيوب	ك	3	8	35	69	73	0.9	4.1	81.4
	%	1.6	4.3	18.6	36.7	38.8			

		لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
انستاغرام	ك	19	17	28	60	64	1.3	3.7	74.2
	%	10.1	9	14.9	31.9	34			
جوجل بلس	ك	32	48	62	35	11	1.1	2.7	54.2
	%	17	25.5	33	18.6	5.9			
الإجمالي العام							**0.99**	**3.9**	**77.4**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي قد بلغ 77.4% وهي نسبة جيدة وكان استخدام الفيسبوك الأعلى استخداماً حيث جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 95.6% يليه في المرتبة الثانية تويتر بوزن نسبي 81.8% وجاء في المرتبة الثالثة يوتيوب بوزن نسبي 81.4%، وفي المرتبة الرابعة أنستاغرام بوزن نسبي 74.2%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء جوجل بلس بوزن نسبي 54.2%.

6- درجة استخدام المبحوثين لشبكات الإنترنت في العمل:

جدول (3.13): يوضح درجة استخدام المبحوثين لشبكات الإنترنت في العمل:

	لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تقنية واي فاي	0	6	10	30	142	0.729	4.64	92.8
	0	3.2	5.3	16	75.5			
البريد الإلكتروني	6	8	14	40	120	1.014	4.38	87.6
	3.2	4.3	7.4	21.3	63.8			
المجموعة الإخبارية الإلكترونية	13	20	42	53	60	1.222	3.68	73.6
	6.9	10.6	22.3	28.2	31.9			
مجموعة جوجل الإخبارية	28	42	51	43	24	1.251	2.96	59.2
	14.9	22.3	27.1	22.9	12.8			

	لا استخدمها	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
خدمة RSS	51	59	53	21	4	1.053	2.3	46.0
	27.1	31.4	28.2	11.2	2.1			
تقنية الواي ماكس	80	40	40	21	7	1.2	2.1	42.4
	42.6	21.3	21.3	11.2	3.7			
الإجمالي العام						**1.1**	**3.3**	**66.9**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لاستخدام المبحوثين لشبكات الإنترنت في العمل الصحفي قد بلغ 66.9% وهي نسبة متوسطة و كان تقنية الواي فاي الأعلى استخداماً في المرتبة الأولى بوزن نسبي 92.8%، يليه البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية بوزن نسبي87.6%، وجاء في المرتبة الثالثة المجموعة الإخبارية بوزن نسبي 73.6%، وفي المرتبة الرابعة مجموعة جوجل الإخبارية بوزن نسبي 59.2%، وفي المرتبة الخامسة خدمة RSS بوزن نسبي 46.0%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء الواي ماكس بوزن نسبي 42.4%.

ثالثاً: درجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة:

جدول (3.14) يوضح درجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة:

		منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تتبنى المؤسسة التي أعمل بها الوسائل التكنولوجية الحديثة.	ك	0	4	14	85	85	0.7	4.3	86.8
	%	0.0	2.1	7.4	45.2	45.2			
تشجع الإدارة العاملين على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	ك	0	3	17	98	70	0.7	4.25	85.0
	%	0.0	1.6	9	52.1	37.2			
تساعد تكنولوجيا المعلومات على تحسين عمليات الاتصال داخل المؤسسة التي أعمل بها.	ك	1	2	27	98	60	0.7	4.1	82.8
	%	0.5	1.1	14.4	52.1	31.9			

		منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تتناسب وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات العمل.	ك	0	9	32	87	60	0.8	4.1	81.0
	%	0.0	4.8	17	46.3	31.9			
القوى البشرية العاملة في المؤسسة تقدر على استخدام تكنولوجيا الاتصال.	ك	0	8	22	112	46	0.7	4.0	80.8
	%	0	4.3	11.7	59.6	24.5			
تهتم الإدارة بالتطوير المستمر في الجوانب المتعلقة بوسائل الاتصال.	ك	0	11	27	98	52	0.8	4.0	80.4
	%	0.0	5.9	14.4	52.1	27.7			
تقدم الأنظمة والبرمجيات المستخدمة معلومات صحيحة وخالية من الأخطاء.	ك	4	10	34	95	45	0.9	3.9	77.8
	%	2.1	5.3	18.1	50.5	23.9			
تهتم المؤسسة بتدريب العاملين على استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال.	ك	3	28	47	80	30	1.0	3.6	71.2
	%	1.6	14.9	25	42.6	16			
الإجمالي العام							**0.9**	**3.9**	**77.8**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة قد بلغ 77.8% وهي نسبة جيدة وكانت عبارة:" تتبنى المؤسسة التي أعمل بها الأساليب التكنولوجية الحديثة" هي الأعلى، حيث جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 86.8% ، تليها في المرتبة الثانية عبارة "تشجع الإدارة العاملين على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة" بوزن نسبي 85.0%، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "تساعد تكنولوجيا المعلومات على تحسين عمليات الاتصال داخل المؤسسة التي أعمل بها بوزن نسبي 82.8%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "تتناسب وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات العمل" بوزن نسبي 81.0%، وفي المرتبة الخامسة عبارة " القوى البشرية العاملة في المؤسسة قادرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال" بوزن نسبي 80.8%، وفي المرتبة السادسة عبارة" تهتم الإدارة بالتطوير المستمر في الجوانب المتعلقة بوسائل الاتصال" بوزن نسبي

80.4%، وفي المرتبة السابعة عبارة "تقدم الأنظمة والبرمجيات المستخدمة معلومات صحيحة وخالية من الأخطاء" بوزن نسبي77.8%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت عبارة "تهتم المؤسسة بتدريب العاملين على استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال" بوزن نسبي 71.2%.

رابعاً: درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:

جدول (3.15): يوضح درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
خدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الصحافة المطبوعة في فلسطين بتخزينها كميات هائلة من المعلومات وأصبح بإمكان الصحفي العودة إليها.	0	4	14	90	80	0.7	4.3	86.2
	0.0	2.1	7.4	47.9	42.6			
طرحت التكنولوجيا مجموعة من التحديات المهنية في وجه الصحافة المطبوعة في فلسطين.	1	1	20	92	74	0.7	4.3	85.2
	0.5	0.5	10.6	48.9	39.4			
هناك وسائل تكنولوجيا أثرت في ممارسة الصحافة مثل أسلوب جمع المعلومات.	0	2	19	110	57	0.6	4.2	83.6
	0.0	1.1	10.1	58.5	30.3			
تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.	2	5	24	94	63	0.8	4.1	82.4
	1.1	2.7	12.8	50.0	33.5			
تكنولوجيا الاتصال مثل المظاهر المجتمعية الأخرى انعكست على الصحافة المطبوعة في فلسطين بما أفرزته من تقنيات ووسائل.	1	4	30	98	55	0.8	4.1	81.4
	0.5	2.1	16.0	52.1	29.3			
الصحافة المطبوعة في فلسطين تعمل غالبا في اتجاه واحد من الصحافي إلى الجمهور.	0	8	48	75	57	0.9	4.0	79.2
	0.0	4.3	25.5	39.9	30.3			
تأثرت نوعية القضايا المطروحة في الصحافة المطبوعة في فلسطين بتطور تكنولوجيا الاتصال.	3	9	39	84	53	0.9	3.9	78.6
	1.6	4.8	20.7	44.7	28.2			

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
تأثرت الصحافة المطبوعة في فلسطين بالتطور التكنولوجي بعد الإذاعة والتلفزيون.	3	15	30	94	46	0.9	3.9	77.6
	1.6	8.0	16.0	50.0	24.5			
ظهور التكنولوجيا الحديثة أدى إلى اختفاء بعض الصحف الورقية أو عدم مقروئيتها.	3	19	35	93	38	0.9	3.8	75.4
	1.6	10.1	18.6	49.5	20.2			
الإجمالي العام						**0.8**	**4.1**	**81.1**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين قد بلغ 81.1% وهي نسبة جيدة جداً وكانت عبارة "خدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الصحافة المطبوعة في فلسطين بتخزينها كميات هائلة من المعلومات وأصبح بإمكان الصحفي العودة إليها" جاءت بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 86.2% تليها في المرتبة الثانية عبارة "طرحت التكنولوجيا مجموعة من التحديات المهنية في وجه الصحافة المطبوعة في فلسطين" بوزن نسبي 85.2% وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "هناك وسائل تكنولوجيا أثرت في ممارسة الصحافة مثل أسلوب جمع المعلومات" بوزن نسبي 83.6%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور" بوزن نسبي 82.4%، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة" تكنولوجيا الاتصال مثل المظاهر المجتمعية الأخرى انعكست على الصحافة المطبوعة في فلسطين بما أفرزته من تقنيات ووسائل" بوزن نسبي 81.4%، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة: "الصحافة المطبوعة في فلسطين تعمل غالباً في اتجاه واحد من الصحافي إلى الجمهور" بوزن نسبي 79.2%، وفي المرتبة السابعة عبارة "تأثرت الصحافة المطبوعة في فلسطين بالتطور التكنولوجي بعد الإذاعة والتلفزيون" بوزن نسبي 77.6%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت عبارة "ظهور التكنولوجيا الحديثة أدى الى اختفاء بعض الصحف الورقية او عدم مقروئيتها" بوزن نسبي 75.4%.

خامساً: مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال:

جدول (3.16): يوضح مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال

	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
المؤسسة الإعلامية المطبوعة إذا كانت ناجحة على الورق، فإنها ستنجح إلكترونيًّا، والمؤسسة التي تراوح على الورق ستراوح إلكترونيًّا.	1	11	30	74	72	0.9	4.1	81.8
	0.5	5.9	16	39.4	38.3			
سيذهب الجمهور والمعلنون إلى مكان آخر إن لم تتطور الصحافة المطبوعة في فلسطين.	2	8	28	93	57	0.8	4.0	80.8
	1.1	4.3	14.9	49.5	30.3			
من المتوقع أن يحمل المستقبل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة في فلسطين.	2	11	30	107	38	0.8	3.9	77.8
	1.1	5.9	16	56.9	20.2			
تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تنافس.	0	14	31	109	34	0.8	3.9	77.4
	0.0	7.4	16.5	58	18.1			
سيكون في المستقبل قرَّاءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة في فلسطين.	2	25	38	68	55	1.0	3.8	75.8
	1.1	13.3	20.2	36.2	29.3			
تستطيع الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتقدم بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة.	1	16	39	110	22	0.8	3.7	74.4
	0.5	8.5	20.7	58.5	11.7			
تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تكامل.	3	21	46	83	35	1.0	3.7	73.4
	1.6	11.2	24.5	44.1	18.6			
الإجمالي العام للاستخدام						**0.9**	**3.9**	**77.3**

(ن= 188)

تشير نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال قد بلغ 77.3% وهي نسبة جيدة وكانت عبارة" المؤسسة الإعلامية المطبوعة إذا كانت ناجحة على الورق، فإنها ستنجح إلكترونيًّا، والمؤسسة التي تراوح على الورق ستراوح إلكترونيًّا" حيث جاء بالمرتبة الأولى بوزن نسبي 81.8%، تليها في المرتبة الثانية عبارة "سيذهب الجمهور والمعلنون إلى مكان آخر إن لم تتطور الصحافة المطبوعة في فلسطين" بوزن نسبي 80.8% وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة "من المتوقع أن يحمل المستقبل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة في فلسطين" بوزن نسبي 77.8%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تنافس" بوزن نسبي 77.4% ، وفي المرتبة الخامسة عبارة " سيكون في المستقبل قرَّاءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة في فلسطين" بوزن نسبي 75.8%، وفي المرتبة السادسة عبارة "تستطيع الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتقدم بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة" بوزن نسبي 74.4%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت عبارة "تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية، ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين هي علاقة تكامل بوزن نسبي 73.4%.

سادساً: عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية:

جدول (3.17): يوضح عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية:

م	البيان	ك	%
1.	لابد للصحافة المطبوعة في فلسطين أن تغير من وظيفتها في الوقت الراهن، إذ لم تعد هي الأولى في نقل الخبر.	105	55.9
2.	من الممكن أن تغير الصحافة المطبوعة في فلسطين دورها في أن تميل إلى تقديم البعد التحليلي والخلفية المعلوماتية للحدث.	90	47.9
3.	تدريب الكوادر حاليًا سيكون له دور كبير في تحسين أداء الصحافة المطبوعة في فلسطين في مراحل مقبلة.	76	40.4
4.	في حال واكبت الصحافة المطبوعة في فلسطين تطورات تكنولوجيا الاتصال ستبقى متميزة عن سائر الوسائل الإعلامية بالعمق في التحليل والصدق في نقل الأخبار.	66	35.1
5.	تزداد أهمية الصحافة المطبوعة في فلسطين بقدر ما تتمكن فيه من التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة.	63	33.5
	الإجمالي	**400**	**42.6**

تشير نتائج الجدول السابق حسب وجهة نظر المبحوثين أن عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية تتمثل كالتالي: عبارة "لابد للصحافة المطبوعة في فلسطين أن تغير من وظيفتها في الوقت الراهن، إذ لم تعد هي الأولى في نقل الخبر" بنسبة 55.9% حيث جاءت في المرتبة الأولي، تليها عبارة "من الممكن أن تغير الصحافة المطبوعة في فلسطين دورها في أن تميل إلى تقديم البعد التحليلي والخلفية المعلوماتية للحدث" بنسبة 47.9% حيث جاءت في المرتبة الثانية، وقد جاءت في المرتبة الثالثة عبارة "تدريب الكوادر حاليًا سيكون له دورٌ كبيرٌ في تحسين أداء الصحافة المطبوعة في فلسطين في مراحل مقبلة" بنسبة 40.4% ، وفي المرتبة الرابعة عبارة " في حال واكبت الصحافة المطبوعة في فلسطين تطورات تكنولوجيا الاتصال ستبقى متميزة عن سائر الوسائل الإعلامية بالعمق في التحليل والصدق في نقل الأخبار" بنسبة 35.1%، هذا وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة "تزداد أهمية الصحافة المطبوعة في فلسطين بقدر ما تتمكن فيه من التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة" بنسبة 33.5%.

سابعاً: الصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

جدول (3.18): يوضح الصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

م	البيان	ك	%
.1	جلبت التكنولوجيا معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تغيرت بمقتضاه الممارسات الصحفية القديمة.	97	51.6
.2	الوفرة المعلوماتية وقلة معرفة حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية.	89	47.3
.3	المعلومات على الإنترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها.	86	45.7
.4	البحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين.	63	33.5
.5	استعراض مواد الإنترنت يمكن أن تستهلك وقتاً كبيراً بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.	62	33.0
.6	يصعب التمييز بين الصحفيين المحترفين وغيرهم من الدخلاء على المهنة.	56	29.8
.7	يفرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل حق الملكية الفكرية والقضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.	39	20.7
	الإجمالي	**492**	**37.7**

تشير نتائج الجدول السابق أن أبرز الصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب وجهة نظرهم جاءت كالتالي: فعبارة "التكنولوجيا جلبت معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تغيرت بمقتضاه الممارسات الصحفية القديمة" بنسبة 51.9% حيث جاءت في المرتبة الأولي، تليها عبارة " الوفرة المعلوماتية وقلة معرفة حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات، ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية" بنسبة 47.3% حيث جاءت في المرتبة الثانية، وقد جاءت في المرتبة الثالثة عبارة "المعلومات على الإنترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها" بنسبة 45.7%، وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "البحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين" بنسبة 33.5%، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة "استعراض مواد الإنترنت يمكن أن تستهلك وقتاً كبيراً بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث" بنسبة 33.0%، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة "يصعب التمييز بين الصحفيين المحترفين، وغيرهم من الدخلاء على المهنة" بنسبة 29.8%، هذا وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة "يفرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار مواجهة أنواع جديدة من مشكلات اخلاقيات العمل الصحفي مثل حق الملكية الفكرية والقضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية بنسبة 20.7%.

المبحث الثاني
مناقشة نتائج الدراسة الميدانية لواقع الصحافة المطبوعة
في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال

تناقش الباحثة في هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية وتبررها، ومن ثم تقارنها بنتائج الدراسات السابقة التي تتّفق معها، وتعبر عن آرائها فيها وذلك على النحو التالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بأدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين.

1- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية:

تشير النتائج إلى أن المبحوثين يستخدمون تطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية بنسبة متوسطة وكان تطبيق الواتس أب الأعلى استخداماً بنسبة 88.2% يليه في المرتبة الثانية استخدام كاميرا الهواتف الذكية بنسبة 81.0% وفي المرتبة الثالثة البلوتوث بوزن نسبي 71.2%، وفي المرتبة الرابعة تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية بنسبة71.0%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء تطبيق سيجنال بنسبة 36.6%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (زقوت، 2017)[1]، حيث إن 98.4% من الصحفيين يمتلكون هاتفاً ذكياً، فيما كانت نسبة الذين لا يمتلكون هاتفاً ذكياً 1.6%، حيث عزا 78.9 من المبحوثين امتلاكهم للهواتف الذكية إلى مواكبة التكنولوجيا الحديثة، و69.5% لاستخدام الهاتف في العمل الإعلامي، واستخدامه كمصدر للمعلومات بنسبة 59.7%.

وهذه النتيجة تتفق مع رأي الإعلامي مصطفى الصواف بأن هذا دليلاً واضحاً على أن الصحفي الفلسطيني يهتم بتطورات التكنولوجيا، ويحاول الاستفادة منها وتوظيفها في خدمة العمل الذي يقوم به، أما عن برنامج الواتس أب فيؤكد أنه بات أكثر سهولةً واستخداماً، وأقل تكلفةً ويقدم خدمات جيّدة في تبادل المعلومات، وسرعة الوصول إليها لذا يتسع استخدامه[2].

---

[1] زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية(ص110).

[2] الصواف، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

ويرى أن المؤسسات التي تهتم بجمهورها تعمل على توصيل رسالتها عبر التكنولوجيا الحديثة، وهذا دليلٌ على أن المؤسسات الصحفية في فلسطين تتابع التطورات جيداً، وتوظفها في مجال عملها.

أما عن كاميرات الهواتف الذكية فيعتقد الصواف أنها سهلة الاستخدام، وأكثر تقنيةً مما كانت عليه سابقاً، وهذا ما يدفع الصحفي لاستخدامها بهذا القدر[1].

وما يعزز هذه النتيجة قول الرحباني: "أنه مع التطور الهائل للهواتف الذكية، أصبحت هذه الهواتف وسيلةً من وسائل الاتصال الجماهيري باعتبارها أداة مهمة من أدوات الإعلام، وكلّما ازدادت الخدمات التي تقدمها، كلّما ازدادت أعداد المشتركين في أنحاء العالم"[2].

ويؤكد على ذلك فتحي عامر في قوله: "لم تعد الهواتف المحمولة مجرد وسيلة اتصال، بل أصبحت مركزاً محمولاً للاتصالات الشخصية والتجارية والإعلامية، ووسيطاً لنشر مواد إعلامية وترفيهية، وبدأت الصحافة تستفيد من تقنية التلفون المحمول في نشر طبعات مركّزة من الصحيفة، أو من خلال تقديم خدمات إخبارية"[3].

ويرى د. أحمد أبو السعيد: أن الواتس أب وسيلة سهلة التداول بين الصحفيين من ناحية توصيل الرسالة، وسرعة الرد عليها، ونقل المعارف والخبرات بينهم، واستطاع الواتس أن يثبت جدارته في هذا المجال[4].

أما عن تراجع استخدام المبحوثين لتصفح الصحف بالهواتف الذكية **فتعزو الباحثة** ذلك إلى سهولة تصفح ذلك عبر أجهزة الحاسوب، أما تطبيق سيجنال فتعتقد الباحثة أن هناك تطبيقات عديدة أسرع وأسهل استخداماً وقادرة على توصيل المعلومة بسرعة أكبر كمواقع التواصل الاجتماعي مثلاً.

وترجع الباحثة احتلال تطبيق الواتس أب المرتبة الأولى إلى أنه بالإمكان استخدام مجموعات هذا التطبيق بين أفراد المؤسسة على اختلاف المسافات بينهم، فمنشور واحد على هذه المجموعات بإمكانه أن يوصل الرسالة لجميع الأفراد المشتركين فيها في لحظة واحدة.

---

[1] الصواف، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[2] الرحباني، الإعلام الرقمي (ص101).

[3] عامر، وسائل الاتصال الحديثة (ص2019).

[4] أبو السعيد، قابله فاطمة الدويك (19يوليو 2017).

2- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين لبرامج الحاسوب:

أظهرت النتائج أن المبحوثين يستخدمون برامج الحاسوب بنسبة متوسطة وكان برنامج معالج النصوص Microsoft Word الأعلى استخداماً، حيث جاء بالمرتبة الأولى بنسبة 95.6% ، يليه في المرتبة الثانية برامج تفريغ الملفات الصوتية، ثم برامج التصميم والإنتاج، ثم برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء برنامج تدقيق النصوص بنسبة 57.0%.

وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ياسين، 2015)[1] والتي تقول تتصدر أجهزة الحاسوب الأدوات التكنولوجية من حيث الأهمية في العمل الصحفي، تلاها برامج الحاسوب، أما دراسة (خليل، 1999)[2]، والتي تناولت تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات كأجهزة (Hardware) وكبرامج (Soft ware) على تحرير الصحف المطبوعة فقد أكدت على هذه النتيجة حيث توصلت إلى أن استخدام الحاسب في عملية التحرير الصحفي داخل الصحف المطبوعة سيؤثر على عمل المحرر بها من زاويتين: الزاوية الخاصة بإضافة أدوار جديدة إلى العمل المحرر الصحفي وتتمثل في قيامه بجمع المادة الصحفية التي يحررها من خلال شاشات الحاسب ولوحة المفاتيح الملحقة بها، وزاوية سحب أدوار تقليدية من المحرر الصحفي، ويرتبط هذا بظهور برامج جاهزة تتولى القيام بوظائف محددة، مثل: برامج التصحيح ومراجعة المادة الصحفية.

ويرى الإعلامي مصطفى الصواف أن هذه النتيجة تدلل على أن الحاسوب بات الأداة الأكثر أهمية في ظل تطور التكنولوجيا وأدواتها، فالصحفي يقوم بنفسه بالكتابة والتنسيق والإرسال في آن واحد، ولا يحتاج أيّ مساعدة من طرف ثاني، وكل الوسائل الأخرى هي عبارة عن برامج أصبح استخدامها أكثر سهولةً وتوفيراً للوقت والجهد، وأسرع في التواصل مع الجمهور[3].

وترى الباحثة أن الدور الذي تؤديه الحاسبات في مجال الإنتاج الصحفي واضح، إذ يمكن القول أنها أصبحت تدخل في العملية الإنتاجية بشتى مراحلها بداية من عملية تجميع

---

[1] ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية ميدانية(ص8).

[2] خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي: دراسة تحليلية(ص178).

[3] الصواف، قابله: فاطمة الدويك (19- يوليو 2017).

المعلومات وبثها إلى الصحيفة، وانتهاء بعملية نشر المعلومات الصحفية ونقلها وتداولها، كما أن الحاسوب والبرامج التي يحويها بداخله، والتعامل المتطور مع الطابعات الصورية والألوان، أتاح حرية كبيرة للصحفي في إطلاق خياله وإبداعه في التصميم، إضافة إلى أن تلك البرامج أصبحت تشكل بيئة جامعة لعناصر مختلفة تدخل في تصميم الصفحات مثل النصوص والصور والرسوم والجداول.

3- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين الكاميرا في العمل:

بينت النتائج أن درجة استخدام المبحوثين الكاميرا في العمل الصحفي قد بلغ 71.4% وهي نسبة متوسطة وجاء التصوير الفوتوغرافي في المرتبة الأولى بنسبة 78.4% يليه الفيديو بنسبة 64.4%.

وحسب وجهة نظر الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد أن التصوير باختلاف أشكاله وأنواعه، واستخداماته في وسائل الإعلام بات يشكّل ضرورة من الضرورات الحتمية في العمل الصحفي لما له من خواص تأثير في المتلقي، فالعمل الصحفي الحديث أصبح فناً بصرياً يعتمد على الصورة والرسوم، وأصبحت الصورة الفوتوغرافية تشكّل أكبر نسبة في الأهمية بالنسبة للجريدة أو المجلة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مرتبطة إلى حدّ ما بالنتيجة الأولى المتعلقة باستخدام تقنيات الهاتف الذكي، حيث يلجأ الصحفي إلى استخدام التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو من خلال الهاتف الذكي لأنه لا يمكن إغفال أن الكاميرات الاحترافية تظلّ مرتفعة الثمن، وفي مجتمع قدرته الشرائية ضعيفة، قد يفضل الصحفي تبني الهاتف الذكي في التصوير الفوتغرافي أو الفيديو.

وعندما يتعلق الأمر بتغطية الأحداث في مناطق حدث أو توتر، يكون فيه تضييق على الصحفيين أو تعتيم إعلامي، تبقى كاميرا الهاتف الذكي الخيار الأفضل للتصوير من عين المكان، نظراً لحجم الهاتف الصغير الذي لا يلفت الانتباه مثل الكاميرا الاحترافية، حيث إن هذه الأخيرة قد تتعرض للمصادرة أو الكسر.

وترى الباحثة أن المقارنة بين الوسيلتين توضح أنهما مكملتان لبعضهما، والخيار النهائي للصحفي يبقى رهين تصوره الفنّي، فضلاً عن الظروف التي سيستخدم فيها الكاميرا.

4- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين لأجهزة التسجيل في العمل:

كشفت النتائج أن المبحوثين يستخدمون التسجيل الصوتي بالجوال بشكل كبير وصل إلى 82.6% ،وقد جاء بالمرتبة الأولى يليه في المرتبة الثانية جهاز التسجيل بنسبة 70.0%، ثم التسجيل عن طريق ساعة بنسبة 24.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاء التسجيل عن طريق قلم بنسبة 22.2%.

وترى نبال الثوابتة مدير مركز تطوير الإعلام بير زيت في هذه النتيجة أنها تعكس مدى اعتماد الصحافي تقنياً على الجوال كأداة لتنفيذ العمل بدءاً من التسجيل للتصوير، ومروراً بالمونتاج والنشر، وهذا يرسخ للقاعدة القائلة: إن الجهاز المحمول مستقبلاً هو وسيلة الإعلام الأكثر استخداماً[1].

ومن وجهة نظر الباحثة: أنه لا يزال العديد من الصحفيين يعتمدون على الآلة المسجلة لتسجيل الحوارات الصحفية في شكل ملفات صوتية (Audio) لكن الكثيرين تخلوا عنها بعد ظهور الهواتف الذكية متعددة الخيارات، التي أتاحت ليس فقط إمكانية تسجيل الملفات الصوتية، إنما إمكانية تحريرها، وتحضيرها للتحميل على الإنترنت، ربما دون الحاجة إلى استخدام إحدى برامج تحرير الملفات الصوتية المعروفة.

وترى الباحثة: أن المهارات التي يكتسبها الصحفي جرّاء استعمال الهاتف المحمول في عمليّة إعداد التقارير أصبحت من الأمور الأساسيّة التي تؤمّن له فرص العمل والأعمال الصحفيّة المستقلّة. لذا يجب على الصحفيين أن يعرفوا كيفيّة التقاط الصوت لتفريغ هذه الملفات الصوتية على شكلِ نصوص لاحقاً، أما التسجيل عن طريق ساعة أو قلم فربما يمكن استخدامها في إعداد التحقيقات الاستقصائية إلا أنها تظل تواجه عين القانون وأخلاقيات المهنة، ومن المهم أن يعرف الصحفي أن التسجيل وسيلة مهمة بغض النظر أكان بالجوال أو بجهاز التسجيل لحفظ المعلومات لاستخدامها عند الحاجة ولتكون مستنداً رسمياً يمكن الاحتفاظ به.

---

[1] الثوابتة، قابلتها: فاطمة الدويك (24 يوليو 2017).

5- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي:

يستخدم المبحوثون شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي بنسبة جيدة بلغت 77.4% وكان استخدام الفيسبوك بالمرتبة الأولى بنسبة 95.6% ،يليه في المرتبة الثانية تويتر بنسبة 81.8%، يليه يوتيوب بنسبة 81.4%، ثم أنستاغرام بنسبة 74.2، وجوجل بلس بنسبة 54.2%.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الصفدي، 2015) إلى حد ما والتي تقول "جاءت شبكة الفيس بوك في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداماً من المبحوثين حيث إن 87% من المبحوثين يستخدمون فيس بوك بدرجة عالية جداً أو عالية، في حين 58.4% يستخدمون شبكة تويتر بدرجة عالية أو متوسطة أو منخفضة جداً"[1].

وتلتقي نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (زقوت، 2016) والتي أكد فيها على أن 98.9% من الصحفيين الفلسطينيين يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية، بينما شكّلت نسبة ضئيلة هي 1.1% لا يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية.

كما تلتقى هذه النتيجة مع نتيجة أخرى في ذات الدراسة حول أبرز الإيجابيات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية، والتي تمثلت في سرعة تلقّي الأخبار حيث بلغت النسبة 84.4%، يليها في المرتبة الثاني سهولة الحصول على المعلومات بنسبة 77.3%، ثم في المرتبة الثالثة نوّعت من المصادر الصحفية بنسبة 61.7% ،وقد جاءت في المرتبة الرابعة وسيلة لتبادل المعلومات والخبرات بنسبة 59.6%، وجاء في المرتبة الخامسة سهولة وسرعة التواصل مع المصادر المختلفة بنسبة 58.5%[2].

وهذا يتفق مع ما قاله الكاتب منتظر القيسي بأن مواقع التواصل الاجتماعي أثَّرت أيضًا في صناعة الخبر باعتبارها قوة تأثير واسعة الانتشار رغم ما تثيره أحيانًا من تباين في الآراء حول "حقيقة ممارسة حرية التعبير" في فضاءاتها. فقد تحوّلت مواقع التواصل الاجتماعي إلى

---

[1] الصفدي، استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية(ص128-129).

[2] زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية(ص110).

أحد أهم مصادر المعلومات الأولية لوسائل الإعلام، باعتبار أن العديد من المؤسسات الإعلامية والصحفيين يتابعون هذه المواقع وما ينشر فيها من معلومات وأفكار، ربما تقودهم إلى خبر أو قصة مهمة"[1].

وتعزو الباحثة: زيادة استخدام الفيس بوك بين الصحفيين إلى أنه أصبح أداةً جوهريّةً للمصادر، وعرض وتبادل الأخبار، ونتيجةً لذلك، فمن المهمّ على نحو متزايد للصحفيين أن يكونوا قادرين على التنقل في الشبكة الاجتماعية، فقد أصبح من المعروف أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت تتنافس فيما بينها لخدمة الصحفيين، وتقديم أحسن الخدمات والحلول الممكنة لتسهيل عملهم وتطوير أدواتهم من خلال إطلاق منصات وأدوات جديدة ترفع من سرعة تقديم الأخبار، خصوصاً، وأنها تتوفر على قاعدة جماهيرية عريضة تسهم في تناقل الأخبار ونشرها ودعمها بمصادر متعددة.

6- النتائج المتعلقة بدرجة استخدام المبحوثين لشبكات الإنترنت في العمل:

يستخدم المبحوثون شبكات الإنترنت في العمل الصحفي بنسبة متوسطة بلغت 66.9% وكان تقنية الواي فاي الأعلى استخداماً بنسبة 92.8% ، يليه البريد الإلكتروني في المرتبة الثانية بنسبة 87.6% ثم في المرتبة الثالثة المجموعات الإخبارية، بنسبة 73.6%، وفي المرتبة الرابعة مجموعة جوجل الإخبارية بنسبة 59.2% أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء الواي ماكس بنسبة 42.4%.

وهذا يؤكد ما قالته د. بشرى الحمداني في أن: الإنترنت أثّر على الإعلام بشكل عام وعلى الصحافة بشكل خاص، فقد فرض الواقع الجديد نفسه عليها الأمر الذي دفعها إلى المزيد من التطور لملاحقة الركب.

فقد تطورت الصحف المكتوبة وتعزز محتواها، ومع التقدّم الحاصل في ثورة المعلومات والاتصالات ولدت الصحافة الإلكترونية لتقدّم السبق الصحفي، ولكن هذه المرة بصورة مرئية ومباشرة على الشبكة، وهذا مما جعل الصحف تتسابق فيما بينها لتتبنى هذه التقنية وتطبّقها بالشكل الذي يجعل مستخدم الإنترنت يقبل على زيارة موقعها وقراءة صفحاتها[2].

وتعزز دراسة (فاطمة، 2008) هذه النتيجة حيث أكدت نتائجها أن الإنترنت أسهم بنسبة 81% في تمكين الصحفي من تحرير وإرسال المواد الصحفية من مصادر الخبر مباشرةً دون

---

[1] القيسي، مواقع التواصل الاجتماعي: الصحافة تلاحق العالم الافتراضي (موقع إلكتروني).

[2] الحمداني، أثر التقنيات الحديثة على الصحافة (موقع إلكتروني).

انتظار العودة إلى مقر الصحيفة لتحريرها، وأشارت إلى أن 58% من الصحفيين يؤكدون أن الإنترنت أسهم في تحقيق سبق صحفي في مواضيع معينة[1].

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (عبود، 2012) والتي تقول: "قد قدّم الإنترنت عدة وظائف للصحافة، بخلاف كونه وسيطاً يحمل المضمون إلى القارئ من خلال:

أ- الاستفادة منه كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية، أو كمصدر من المصادر الأساسية للتغطية الإخبارية للأحداث.

ب-الاستفادة منه كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.

ت-الاستفادة في إعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد، وصفحات التسلية والفكاهة.

ث-التعرف إلى الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها[2].

وترى الباحثة أن الإنترنت أسهم في تذليل العديد من العقبات التي كانت تواجه الصحفيين سابقا، وهذا مما يحتّم عليه أن يكون على دراية بكل ما هو جديد في عالم الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الأساليب التكنولوجية الحديثة:

1- يرى 86.8 % من المبحوثين أن الصحافة المطبوعة في فلسطين تتبني الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتشجع استخدامها بنسبة 85.0%.

وتلتقي هذه الدراسة مع نتائج دراسة (راشد، 1999) والتي توصلت إلى أن الصحف اليومية الصادرة في دولة الإمارات تتبني التكنولوجيا الحديثة في مجالات العمل الصحفي كافة، وأشارت نتائجه إلى أن التدريب المسبق للعاملين الذين سيستخدمون التكنولوجيا في صناعة الصحف يمثل ضرورة[3].

---

[1] فاطمة، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر(ص111).

[2] عبود، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية (ص220).

[3] راشد، التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة (ص112).

وتعزو الباحثة ذلك إلى تشجيع الصحف الإماراتية على استخدام تكنولوجيا الاتصال من خلال التركيز على تدريب العاملين فيها.

وتعلّق الثوابتة على هذه النتيجة فتقول: "هذا يدل على صحة توجه الصحف المطبوعة في فلسطين أسوةً بالجيران، ودول العالم إلى تطوير صفحات ومواقع إلكترونية تفاعلية لنشر أخبارها وتقاريرها بالصوت والصورة في كثير من الأحيان، من أجل كسر الرتابة واللحاق بالرّكب التكنولوجي[1].

أما د. أحمد أبو السعيد[2] فيتفق مع هذه النتيجة ويرى أن الصحافة المطبوعة في فلسطين لديها حرفية في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، والإدارات في الصحف تشجع استخدام هذه الوسائل لحاجتها لسرعة نقل الحدث خاصة أننا نعيش في منطقة تشهد أحداثاً مستمرةً تحتاج إلى السرعة في التعامل معها.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (المخلافي، 2005)[3] حيث توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها أن هناك نقصاً في إقامة دورات تدريبية في مؤسسة الإذاعة للصحفيين العاملين على استخدام التقنية الحديثة، الأمر الذي جعل الاستفادة من الحاسوب في العمل الصحفي لا تتعدى نصف عدد العاملين، وكذلك التأثير الإيجابي لدور تكنولوجيا المعلومات في زيادة فاعلية المنافسة الإعلامية لمؤسسة الإذاعة على المستوى المحلي والإقليمي، وكذلك توصل الباحث إلى أن غياب مركز معلومات تقني وحديث للمؤسسة جعلها تفتقر إلى الإمكانيات في الحصول على تقنية خزن المعلومات، واسترجاعها بصورة دقيقة وسريعة.

وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة (شيخاني، 1999)[4] والتي أكدت أن استخدام الصحافة المصرية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى سرعة تغطية الأحداث وتوسيع نطاق التغطية الجغرافية والتغطية التفسيرية والموضوعية، واتساع مجالات الفنون الصحف.

وهنا يعلق د. أمين أبو وردة مدير موقع أصداء الإعلامي بالقول: "إن الصحف المطبوعة في فلسطين تحاول مواكبة تكنولوجيا الاتصال من خلال عدة أشكال: من ضمنها إطلاق نسخ

---

[1] الثوابتة، قابله: فاطمة الدويك (24 يوليو 2017).

[2] أبو السعيد، قابله فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[3] المخلافي، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية (ص 72).

[4] شيخاني، أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية (ص82).

إلكترونية لها، كذلك إطلاق صفحات تواصل اجتماعي للتغلب على تراجع بيع نسخها الورقية، كذلك تتلقى معلوماتها من المراسلين والصحفيين من خلالها[1].

وترى الباحثة: أن من أهم مبررات إدخال التكنولوجيا في صحافتنا الفلسطينية المطبوعة يكمن في مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات، ومواجهة التنافس بين وسائل الإعلام الأخرى، خاصة وأن زيادة تركيزها على التكنولوجيا زاد في الدقة والنظام والسرعة.

2- 82.8% من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الاتصال تساعد على تحسين عمليات الاتصال داخل المؤسسة التي يعمل بها المبحوثون.

وتتفق هذه النتيجة مع د. فهد العسكر الذي قال: "إن التقنيات الحديثة في مجالات الاتصال المختلفة استهدفت زيادة قدرة الوسائل الاتصالية المتاحة على التعامل مع الأوضاع الحديثة لجماهيرها من خلال نقطتين: الأولى تتمثل في زيادة القدرات المتاحة، والثانية تتمثل في توسيع نطاق التغطية الجغرافية"[2].

ويختلف أبو وردة مع هذه النتيجة إذ إنه توقع أن تكون أعلى من ذلك خاصة أن في الماضي كانت التقارير تكتب وترسل باليد دون استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي بين أيدينا اليوم، وتحتاج إلى وقت وجهد لتتم عمليات الاتصال بشكل كامل، أما اليوم فالاتصال يتم عبر الجروبات المغلقة على الفيس بوك، والواتس أب، أو البريد الإلكتروني، حتى لو كان حجمها كبيراً جداً، كذلك سهلت التكنولوجيا الحديثة على المؤسسة التواصل مع مراسليها والعاملين فيها على مدار الساعة، وتواصل الأقسام داخل الصحيفة مع بعضها البعض يتمّ بكل يسر[3].

وتتفق هذه النتيجة مع الإعلامية سمر شاهين بأن التكنولوجيا الحديثة سهلت التواصل بين العاملين في المؤسسة حتى لو كانوا خارج النطاق الجغرافي للبلد الموجودة فيه المؤسسة[4].

وترى الباحثة أن تكنولوجيا الاتصال المتطورة يوماً بعد يوم سهلّت إلى حد كبير عملية التواصل داخل المؤسسة وخارجها، وقلّلت من التكلفة والجهد الذي كان ملقى على عاتق الصحفي سابقاً.

---

[1] أبو وردة، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[2] العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة (ص10).

[3] أبو وردة، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[4] شاهين، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

3- 81.0% من المبحوثين يرون أن وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في المؤسسات الصحفية تتناسب مع احتياجات العمل، و 80.8%منهم يرون أن القوى البشرية العاملة فيها قادرة على استخدام تكنولوجيا الاتصال.

ويرى د. أحمد أبو السعيد منطقية هذه النتيجة حيث إنه لا يمكن لأي مؤسسة صحفية تعمل في فلسطين لا تستخدم أساليب تكنولوجية حديثة أن تواكب طبيعة العمل المليء بالأحداث، وهذا واضح من خلال النتائج التي نلمسها على أرض الواقع[1].

أما الباحثة فترى: أن الانفتاح الكبير على العالم مكّن الأفراد من التعامل مع تكنولوجيا الاتصال بسهولة أكثر من الماضي، فبإمكان الصحفي التعلّم ذاتياً على استخدام تكنولوجيا الاتصال المتعلقة بعمله بالذات، قبل أن يلجأ للتدريب.

وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال أصبحت المؤسسات تزخر بوجود هذه الوسائل، بل أصبحت ضرورة ملحّة لمواكبة هذه التطورات ومنافسة مؤسسات أخرى.

4- يرى المبحوثون أن الإدارات تهتم بالتطوير المستمر في الجوانب المتعلقة بوسائل الاتصال الحديثة بنسبة80.4%، وتهتم مؤسساتهم بتدريب العاملين على استخدامها بنسبة 71.2%.

وترى الباحثة في هذه النتيجة أن التدريب والتطوير المستمر للعمل هو عامل مهم جداً للصحفي فبدونه لا يمكن أن تحقق المؤسسة أو الصحفيون العاملون فيها أيّ تقدم يذكر، فبالتدريب يمكنها مواجهة المنافسة والتطوير في العمل باستخدام أحدث التقنيات الحديثة.

5- يرى 77.8% من المبحوثين أن الأنظمة والبرمجيات المستخدمة في المؤسسات الصحفية في فلسطين تقدّم معلومات صحيحة وخالية من الأخطاء.

وهنا يرى الإعلامي مصطفى الصواف أن الأنظمة والبرمجيات المستخدمة في المؤسسات الصحفية في فلسطين قد تكون دقيقةً وخاليةً من الأخطاء، ولكنها قابلةٌ للتطور، لذا يجب إدخال بعض التحسينات التقنية لجعلها خالية من الأخطاء[2].

ويتوافق هذا مع رأي د. أمين أبو وردة في أن تكنولوجيا الاتصال لم تحل بعض المشكلات مثل الإملاء، أو قواعد اللغة والطباعة بعكس الصحافة المطبوعة، حيث تتم مراجعتها جيداً قبل الطباعة لوجود عامل الوقت[3].

---

[1] أبو السعيد، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[2] الصواف، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[3] أبو وردة، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

أما د. أحمد أبو السعيد فيعلّق على هذه النتيجة بقوله: "الرسالة الإعلامية لابد أن تُتَقَّى سواء كان على مستوى حارس البوابة، أم على مستوى أم المراجعة اللّغوية لما ينشر في الصحافة المطبوعة، خاصة أن هناك من العاملين من لا يحمل الخبرة الإعلامية الكافية ليكون في هذا الموقع من العمل، ولا بد من المتتبّع للجانب اللغوي أن يكون متمكناً، كي لا يسمح بتمرير أخطاء تكون كبيرةً في كثير من الأحيان[1].

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين:

1- أثّرت تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين بنسبة بلغت 81.1%.

وهذا يتوافق مع ما أكدت عليه د. بشرى الحمداني في قولها: "أثّر ظهور التقنيات الحديثة وتعدّدها بشكل كبير على الصحافة، وساعد ذلك على فتح باب المنافسة معها؛ حيث أصبح بالإمكان في يومنا هذا الحصول على المعلومة من أكثر من مصدر إعلامي واحد، كما أصبح بإمكان متلقي المعلومات أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبةً للحصول على المعلومة التي يروم الوصول إليها.

وترى د. بشرى الحمداني أن التقنيات الحديثة خدمت الصحافة المطبوعة عن طريق تذليل الصعوبات التي كانت تعيق سرعة إنجاز العمل الصحفي، كما أنها أعطت المخرج الصحفي فرصاً إضافية، لأن يقوم بعمليات الإضافة والحذف لأي موضوع قبل وقت قليل من الطباعة، بالإضافة إلى أنها وفّرت وقته وجهده في إعادة صفّ المادة الصحفية، ومراجعتها لغوياً، إضافة إلى توفير تكلفة إرسال الأخبار من قبل المراسلين الصحفيين في مختلف دول العالم، إضافة إلى إيصالها للصور والمواد الإعلامية في وقت قصير، واختصار حاجز انتظار وصولها بالبريد العادي أو البريد السريع[2].

وترى الباحثة أن من أهم تأثيرات تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة تتمثل في غزارة مصادر المعلومات، أو في سرعة نقلها أو في استخدامها، وانعكست هذه التطورات على أساليب جمع وإنتاج وتوزيع المعلومات، وكذلك خلقت هذه التطورات جمهوراً جديداً متميزاً يعتمد على الإنترنت، وشبكات نقل المعلومات الإلكترونية في تلقي المعلومات، وسارعت الصحف المطبوعة في فلسطين إلى استقطاب هذا الجمهور الجديد عن طريق إضافة شبكة الإنترنت إلى

---

[1] أبو السعيد، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[2] الحمداني، أثر التقنيات الحديثة على الصحافة المكتوبة (موقع إلكتروني).

وسائلها التقليدية في نقل وتسويق النتاج الصحفي، فأصبحت المعلومات وفيرةً بشكلٍ لا يمكن لأيّ متخصص أن يتابعَ معه ما يُستجد في حقل تخصصه.

2- 86.2% من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الاتصال خدمت الصحافة المطبوعة في فلسطين بتخزينها كميات هائلة من المعلومات، وأصبح بإمكان الصحفي العودة إليها.

وتعلق هنا نبال الثوابتة فتقول: "يبقى هذا الأمر محدوداً أمام الصحفي الفلسطيني مع الأسف بسبب تعثّر نشر وإقرار قانون حق الحصول على المعلومات الذي من شأنه أن يسهّل مهمة طلب ونيل المعلومة مهما كان مصدرها".[1]

وترى الباحثة أن التطور التكنولوجي في أساليب الاتصال أتاح العديد من الخيارات في عملية جمع وتخزين ونقل حجم هائل من المعلومات والبيانات والوسائل الإعلامية على نطاق واسع، وبدرجة فائقة من الدقة والسرعة، وكذلك فقد أتاحت أجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير، وكذلك سرعة إعداد النشرات والرسائل الإخبارية وتخطيط الحملات الإعلامية وتنفيذها، وإعداد بيانات مسح اتجاهات الجماهير.

3- يعتقد 85.2% من المبحوثين أن التكنولوجيا طرحت مجموعة من التحديات المهنية في وجه الصحافة المطبوعة في فلسطين.

وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة التي أجراها مركز الجزيرة والتي تقول: "إن إعادة المبتكرات التكنولوجية تشكيلَ المشهدِ جعل العمل الإعلامي العربي الجديد يواجه مجموعةً من التحديات المهنية التي غالبًا ما ترتبط بما تأتي به هذه المبتكرات من أجهزةٍ جديدةٍ، وبسرعةٍ مدهشة، لتكرِّس خيارات متنوعة وعديدة، قد لا يكون الصحافيون وجمهورهم قادرين على توقعها، فقد أغنت هذه الحدود المفتوحة مصادر الأخبار والإعلام، وأعادت ترتيب ما كان مِلكًا للصحفي التقليدي ومذيع الأخبار ووكالات الأنباء"[2].

وترى الباحثة أن أهم التحديات التي من الممكن أن تواجه الصحافة المطبوعة اليوم هو كيفية مواكبة هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال، وتوجه عدد كبير من المتابعين إلى شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للخبر، إلى جانب سطوع نجم الصحافة الإلكترونية، التي باتت تمثل منافساً للمطبوعات الخبرية، كما أن التمويل هو تحدٍ آخر يواجه الصحافة المطبوعة، وكل ذلك يلقي مسؤوليةً كبيرةً على الصحافة المطبوعة، بل ويطالبها

---

[1] الثوابتة، قابله: فاطمة الدويك (24 يوليو 2017).

[2] بن مسعود، الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة (موقع إلكتروني).

بالبحث عن بدائل أخرى للتمويل منها إنشاء مؤسسات معلوماتية تركّز على مجال النشر الإلكترونى، والتركيز على مخاطبة الجيل الجديد بِلُغته والتي عرفت الصحافة الإلكترونية كيفية الوصول إليه.

وترى الباحثة أيضا أنه وفي ظل وجود هذه التحديات فعلى الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تواجهها بكل قوة من خلال ابتكار أساليب جديدة، وخلق أفكار إبداعية تتناسب مع حجم التنافس مع وسائل الإعلام الأخرى.

4- يرى 83.6% من المبحوثين أن هناك وسائل تكنولوجيا أثّرت في ممارسة الصحافة مثل أسلوب جمع المعلومات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بخيت، 1999) بوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتأثيرها على الممارسات الصحفية في الصحف الإماراتية، حيث ساعدت تكنولوجيا الاتصال الصحف على أداء العديد من المهام الصحفية[1].

ويرى د. أحمد أبو السعيد أن وسائل التكنولوجيا أثّرت كثيراً على ممارسة الصحافة ليس فقط في جمع البيانات إنما في تخزينها ونقلها، وهذه نتيجة جيدة وتؤكد على مهنية الصحافة المطبوعة في فلسطين[2].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خطاب، 2007) والتي تؤكد أن الصحف المصرية القومية والحزبية استفادت من التقنيات التكنولوجية في حفظ وتخزين المعلومات بنسب متفاوتة[3].

وترى الباحثة أنه على النقيض فهناك وسائل تكنولوجية حديثة حدّت من مصداقية المعلومة خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وصحافة المواطن، وهذه لا يمكن اعتبارها مصدر للمعلومة بشكل مطلق.

---

[1] بخيت، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية (ص13 ،62).

[2] أبو السعيد، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[3] خطاب، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية (ص52).

5- يرى 82.4% من المبحوثين أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثّرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.

ومن وجهة نظر الباحثة فقد تركت التكنولوجيا أثراً على الصحف المطبوعة من ناحية المفهوم فأصبح لها نسخاً إلكترونية بعد أن كانت حبيسة الورق فقط، أما من ناحية الأداء فقد أثّرت عليها من خلال السرعة، والدقة، وجمع المعلومات وتخزينها، واسترجاعها... إلخ، ومن ناحية التطوّر فقد أثّرت عليها في أن الصحافة المطبوعة اليوم أمامها متّسع للارتقاء والتقدّم مادامت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تصاعد مستمر.

وهذا يلتقي مع دراسة (محمد ياسين، 2015) حيث أظهرت نتائجه المتعلقة بمجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة أن تنوع المصادر الصحفية يتقدم مجالات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صحف دراسته، يلي ذلك سرعة استرجاع المواد الصحفية المؤرشفة، ثم سهولة إجراء التعديلات لمعالجة أيّ أخطاء في المادة الصحفية، ثم سهولة إضافة معلومات للمادة الصحفية وآخر المستجدات، وسهولة البحث داخل نص المادة الصحفية، ثم تدعيم المواد الصحفية بالخلفيات المناسبة وسهولة تبادل المواد الصحفية، والتحرير بسرعة أكبر، والتحكم الدقيق بحجم المادة وفق المساحة المتاحة للنشر، وتوسيع نطاق تغطية الأحداث، وسهولة وسرعة التواصل مع المصادر، وسهولة ترتيب وصياغة المعلومات، ومعالجة القضايا بعمق أكبر[1].

6- 81.4% من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الاتصال مثل المظاهر المجتمعية الأخرى انعكست على الصحافة المطبوعة في فلسطين بما أفرزته من تقنيات ووسائل.

وترى الباحثة أن التكنولوجيا تُعد مُلبيا أساسيا لحاجة الإنسان لتوفير الوقت والجهد، وإيجاد نمط حياة أسهل وأحدث يوفر له الراحة والسعادة، والتطوّر التكنولوجي يسهم بشكل كبير وأساسي في التغييرات المجتمعية الأخرى السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما ينعكس بالتأكيد على نوعية الموضوعات التي تتناولها الصحف المطبوعة.

[1] ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية ميدانية (ص246).

7- يعتقد 79.2% من المبحوثين أن الصحافة المطبوعة في فلسطين تعمل غالباً في اتجاه واحد من الصحافي إلى الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن مسعود الذي جاء فيها تأكيد نائب رئيس غوغل في المملكة المتحدة، نيكس أيرور (Nikesh Arour)، على أن العالم "يمر بمرحلة انتقالية بين نموذج مُتَسلِّط تسقط فيه المعلومة من الأعلى ونموذج تشاركي، وعليه يجب علينا أن نتخلَّص من غطرستنا القديمة وإفساح المجال للقراء ليشاركونا تجاربنا[1].

وترى الباحثة أن أحد أهم الفروق التي تميّز الصحيفة الإلكترونية عن الصحيفة المطبوعة، بل وتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي القديم، هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيان مباشراً، ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحاور المباشر مع مصممي الموقع و عرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات، والحصول عليها، وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني، وهذا ما تفقده الصحيفة المطبوعة، و ما يجعلها تعمل في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، لأن من الصعب أن تعرف حجم التفاعل إلا من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة.

8- يرى 78.6% من المبحوثين أن نوعية القضايا المطروحة في الصحافة المطبوعة في فلسطين تأثّرت بتطوّر تكنولوجيا الاتصال.

وترى الباحثة أن التطور التكنولوجي دفع الصحافة المطبوعة في فلسطين إلى التوجّه نحو الصحافة الاستقصائية المتعلقة بالبحث عن الفساد مثلاً، لما لها من قوة تأثير باعتبارها أداة رقابة على الناس، لكنّها اليوم تحتاج إلى تعزيز، خاصة وأن التحقيقات تحتاج لبراهين وأدلة، وهذا ما يدفع الصحفيين إلى المطالبة بوجود قوانين تدعم حق الوصول للمعلومات.

9- بينت النتائج أن 75.4% من المبحوثين يؤكدون أن ظهور التكنولوجيا الحديثة أدى إلى اختفاء بعض الصحف الورقية أو عدم مقروئيتها.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبود، 2012) والتي أظهرت أن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تلقى الصحافة الورقية بل ستكون عاملاً مساعداً على تطوير الصحف الورقية حيث بلغت نسبة مؤيدي هذا الرأي 68% من عدد المبحوثين، وبلغت نسبة الرأي الذي يقول أن الصحف الإلكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية 66%، كما أكدت النتائج أن قراءة الصحف الورقية ما زالت هي المسيطرة حسب النتائج التي أظهرها

---

[1] بن مسعود، الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة (موقع إلكتروني).

المبحوثون حيث بلغت نسبتهم 52% وحسب ما ذكره المبحوثون يعود إلى حالة التعوّد على قراءة الصحف الورقية، وشعورهم بعدم استطاعتهم الاستغناء عنها على الرغم من المميزات الكثيرة التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية[1].

وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بلعالية، 2006) والتي أشارت إلى أن ظهور الصحافة الإلكترونية في العالم تسبّب في خلق رهان كبير بينها وبين الصحافة المكتوبة من حيث طبيعة العلاقة بينهما، والتي تتأرجح ما بين: من يلغي الصحافة المكتوبة ويعتبر الإلكترونية بديلاً لها، وبين من يجعلها تُكاملها[2].

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (صالح، 2001) والتي توصلت إلى اختفاء عدد من الصحف المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا الغربية، واندماجها مع صحف أخرى، وتناقص توزيع الصحف الأمريكية والأوروبية خلال فترة التسعينات[3].

أما دراسة (الرحباني، 2009) فأكدت أن الصحافة الإلكترونية أثّرت على الصحف الورقية باتساع حرية الرأي والتعبير ولم تؤد إلى انخفاض عدد قراء الصحف الورقية في الأردن[4].

وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (محمد سيد) والتي أكد فيها أن "بدء سقوط الصحف الورقية في مقابل الإلكترونية، قد بدأ بزيادة عدد الزائرين للإلكترونية، واعتمادهم عليها في التعرّف على الأحداث اللحظية التي تقع ليس في موقعهم فحسب، وإنما في مختلف دول العالم بأقل التكاليف، ونتيجةً لذلك وقبل فترة يسيرة، أعلنت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" عن إيقاف نسختها الورقية نهائيًّا (بعد انخفاضها إلى 200 ألف نسخة)، والاكتفاء بنسختها الإلكترونية (التي يتجاوز زوَّارها المليون قارئ)، أما صحيفة اللوموند الفرنسية، فوصلت إلى حافّة الإفلاس؛ (حيث وصلت ديونها إلى 150 مليون يورو)، في حين تحقق نسختها الإلكترونية نجاحات متواصلة بين الشعوب الناطقة بالفرنسية، وفي الحقيقة لولا دخل الإعلانات

---

[1] عبود، استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية: دراسة ميدانية (ص220).

[2] بلعالية: الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل: دراسة ميدانية(ص180).

[3] صالح، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال: دراسة ميدانية(ص131).

[4] عبير الرحباني، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن: دراسة ميدانية (ص116).

المرتفع في هذه الصحيفة "الرياض السعودية"، لتوقفت بدورها كونها توزِّع 260 ألف نسخة ورقية مقابل 1,200,000 زائر يومي لنسختها الإلكترونية"[1].

وترى الباحثة أن تطور تكنولوجيا الاتصال حجّم عدد الصحف في فلسطين، فلم تعد تصدر صحف مطبوعة بشكل ملحوظ، أو أن يكون هناك زيادة في عدد النسخ، وهذا مما دفع العديد من المؤسسات الصحفية إلى إضافة نسخ إلكترونية، أو التوجه بشكل كامل نحو الإعلام الإلكتروني ، فالصحافة الإلكترونية أصبحت أقل تكلفة وأسرع في الوصول إلى جماهيرها.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بمستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال:

1- يرى 81.8% من المبحوثين أن المؤسسة الإعلامية المطبوعة إذا كانت ناجحة على الورق، فإنها ستنجح إلكترونيًّا، والمؤسسة التي تراوح على الورق ستراوح إلكترونيًّا.

فمن وجهة نظر الباحثة أن الصحيفة أو المجلة القادرة على تقديم كل ما يحتاجه الجمهور على الورق، وكسب ثقته، فإنها ستكون ناجحةً إلكترونياً، لأنها تقدّر جيداً هذا الجمهور، والجمهور واثق بأنها ستشبع رغباته في معلومات، وحقائق جديدة لم يتداولها الإعلام الإلكتروني، وتلتقي هذه النتيجة مع النتيجة السابقة بشكل كبير، أو حتى تدعمها مستقبلاً.

وترى الباحثة أن كل القائمين على رئاسة تحرير وإدارات الصحف المطبوعة في فلسطين مؤمنون بأهمية الإنترنت كوسيلة إعلامية، وإلا لما تسابقوا على إطلاق نسخ إلكترونية لصحفهم.

2- كشفت النتائج أن 80.8% من المبحوثين يرون أن الجمهور والمعلنين سيذهبون إلى مكان آخر إن لم تتطور الصحافة المطبوعة في فلسطين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (خليل، 1999) بأن الإعلانات ومعدل التوزيع المصدر الأول والأكبر للدخل العام كعائد للصحيفة، فإذا انخفض معدل القراء، فسيتبع المعلنون القراء بشكل أساسي على الإنترنت، كما توضح النتائج أن تدنّي جودة المحتوى والأسلوب يؤدي إلى انخفاض التوزيع[2].

---

[1] سيد، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية، (موقع إلكتروني).

[2] خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي: دراسة تحليلية (ص178).

وتلتقي مع دراسة (صالح، 2001) والتي أشارت إلى تناقص دخل الصحف من الإعلانات في الولايات المتحدة الأمريكية بالرغم من نمو سوق الإعلانات[1].

ويرى د. المعز بن مسعود أن انخفاض الاستثمارات الإعلانية في الصحف التقليدية واتجاهها نحو وسائل الإعلام الإلكترونية مردُّه بالأساس إلى "صعود قوى اقتصادية احتكارية لا ترى في الإعلام الرقمي إلا مجرّد سلعة ضمن منتجات أخرى، لكنّها في الواقع تصوغ مستقبل البشرية. أمَّا ديمقراطية الإنترنت فقد فرضت فرزًا للإعلام يفصل من جهة بين معلومات غنية للأغنياء منتقاة ومنظمة ومحقّقة، ومن جهة أخرى معلومات فقيرة للفقراء مجّانية وسريعة ومكرّرة، لكنها آليّة وخاضعة للعمليات الحسابية لأباطرة الإنترنت الذين يُقدّمون خدمات مجانية تسمح لهم بتسجيل بيانات كلّ مستخدم للشبكة وتستشف ما يبحثون عنه، ومن ثم تحقيق المكاسب[2].

وترى الباحثة أن اعتماد الشركات على الإعلان عبر الشبكات الاجتماعية في تزايد مستمر مثل فيس بوك، وتويتر، وأنستاغرام، وأصبحت الإعلانات أشبه بالتحديثات الاعتيادية من قبل الأصدقاء والمتابعين، وقد أصبحت عبر الشبكات الاجتماعية أكثر دقة، حيث تتجاوز قدرة المعلنين هذه الأيام توجيه الإعلانات استناداً إلى العمر والجنس، إلى أشياء أخرى مثل الاهتمامات والموقع، والدور الوظيفي وغير ذلك، الأمر الذي يجعل من الإعلانات التي تصل إلى المستخدم هي نفسها التي يرغب بمشاهدتها.

3- يتوقع 77.8% من المبحوثين أن المستقبل يحمل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة في فلسطين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قدواح، 2008) حيث غالبية المبحوثين في تلك الدراسة يفضلون الصحافة الورقية، ويعتبرونها أكثر جاذبية للقراء، وبالتالي احتمال كبير لتفوقها مستقبلاً على الصحف الإلكترونية[3].

لكن نتائج دراسة (نجادات، 2001) تتفق مع نتيجة الباحثة حيث تشير إلى أن مطالعة القراء للصحف الإلكترونية يؤدي إلى تقليل الطلب على الصحف الورقية، وأن مستقبل الصحافة الورقية ليس في خطر[4].

---

[1] صالح، مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال: دراسة ميدانية (ص131).
[2] بن مسعود، الصحافة الورقية العربية : صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة (موقع إلكتروني).
[3] قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية (ص234).
[4] نجادات، مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة: دراسة ميدانية (ص286).

ويعلق هنا د. أمين أبو وردة بالقول: "إن الصحافة المطبوعة في فلسطين تراجعت بشكل كبير عدداً وتوزيعاً، لكنّها لن تموت، وتغلّبت على ذلك من خلال الاهتمام بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حتى أن الصحفيين أنفسهم يدركوا جيداً أن عملهم في الصحافة المطبوعة تراجع وأصبح هناك اهتمام بالجانب الإلكتروني خاصة أن المعلومة متوفرة لدى المواطن قبل أن تصدر في الصحيفة المطبوعة[1].

وترى الباحثة أن الصحافة المطبوعة تعيش الآن امتحاناً عسيراً نتيجة ظهور المواقع الإلكترونية، ولكن ذلك لا يعنى انقراضها وفق ما يتصور البعض، لأنها مهنة ذات نفس طويل يساعدها على الاستمرار، ومازالت هناك أجيال تعتمد عليها كمصدر للمعلومات.

4- يرى 75.8% من المبحوثين أنه سيكون في المستقبل قرّاءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة في فلسطين، ويعتقد 74.4% منهم أن الصحافة المطبوعة في فلسطين تستطيع أن تتقدم بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتعارض مع وجود تراجع في الإقبال على الصحافة المطبوعة في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها، وهذا ما ناقشته الباحثة في هذه الدراسة.

5- أظهرت النتائج أن 77.4% من المبحوثين يرون أن تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين علاقة تنافس، و73.4% منهم يتوقعون أن تكون علاقة تكامل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (قدواح، 2008) والتي أكدت حينها بروز علاقة تكاملية بين الصحافتين الورقية والإلكترونية تشير إلى سيرهما بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة الورقية من الإنترنت[2].

لكنها تلتقي مع نتائج دراسة (Wolf, 2014) والتي تؤكد أن الصحافة التقليدية تعد مصدر المعلومات لجميع الأخبار المنقولة عبر الهواتف المحمولة، وبذلك تكون الصحافة الجديدة مكمّلة للصحافة التقليدية[3].

---

[1] أبو وردة، قابله: فاطمة الدويك (19 يوليو 2017).

[2] قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية، دراسة ميدانية.

(3)Wolf& Schanaber, The role of mobile devices and traditional journalism's content within the user's information repertoire

وتتفق هذه النتيجة إلى حدّ كبير مع نتيجة دراسة (نجادات، 2001) في أن الصحافة الورقية والإلكترونية هي علاقة تنافس وتكامل، وليست علاقة إقصاء وإلغاء[1].

وتتوافق أيضاً مع نتيجة دراسة (فرج، 2016) والتي تقول: "بلغت نسبة من يرون أن مستقبل الصحف المطبوعة المصرية في مواجهة التكنولوجيا الحديثة والمواقع والصحف الإلكترونية هو تحقيق التكامل بينهما 34.6%[2].

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بعوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تسارع التطورات التكنولوجية:

1- يرى 55.9% من المبحوثين أن الصحافة المطبوعة في فلسطين لابدّ أن تغير من وظيفتها فلم تعد الأولى في نقل الخبر، وأن 47.9% منهم يرون أنّ على الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تميل إلى تقديم البعد التحليلي والخلفية المعلوماتية للحدث.

وهذا ما تلحظه الباحثة موجوداً في صحافتنا المحلية لكنّه يحتاج إلى تطوير أكثر وأعمق باستخدام أساليب حديثة سواءً أكان في التحرير أم الإخراج.

وهذه النتيجة أكدها د. فهد العسكر والذي قال: "بالرغم من الضغوط التي تواجه الصحافة المعاصرة، إلا أنّه من المؤكد أن الصحافة باقية مابقيت طبيعتها الخاصة، باعتبارها وسيلة إعلامية ذات طبيعة خاصة، مع التأكيد على أن بقاء الصحافة يتوقف على قدرتها على إيجاد طرق جديدة لتقديم خدماتها إلى الجماهير"[3].

وتعزز هذه النتيجة رؤية د. المعز بن مسعود بأن الحلّ قد يكون في التوجه نحو صحافة الرأي والمقال والتحليل والصحافة الاستقصائية، أو ابتكار مضامين جديدة تكون بمثابة مواد تفاعلية، وتشاركية وفئوية للأجيال الناشئة التي فَقَدَت الصحف الورقية جزءًا كبيرًا منهم[4].

وترى الباحثة أن للصحيفة جمهورها الخاص الذي ليس بإمكانه التخلي عنها بسهولة أو حتى استبدالها بالوسائل السمعية والبصرية، والذي ينتظر دائماً أن تفيده بمعلومات عن الأحداث المحلية والوطنية والعالمية، وتحليل إخباري يساعده على فهم الأخبار وتقييمها، وتقديم تفسيرات

---

[1] نجادات، مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة: دراسة ميدانية (ص286).

[2] فرج، تأثير المواقع الإليكترونية للصحف المصرية على مقروئية الصحف المطبوعة: دراسة ميدانية (ص13)

[3] العسكر، التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة (ص12).

[4] بن مسعود، الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة (موقع إلكتروني).

للأحداث، ومعلومات ومقالات متعددة تناسب معظم الأذواق، كما يستمتع بما تقدمه له من صفحات للترفيه والتسلية.

2- أظهرت النتائج أن 40.4% من المبحوثين يرون أنّ تدريب الكوادر سيكون له دورٌ كبيرٌ في تحسين أداء الصحافة المطبوعة في فلسطين.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الدلو، 2003) والذي تؤكد أنه من المتوقع أن يتراجع توزيع الصحف المطبوعة إذا أحسنت الصحافة الفلسطينية الإلكترونية استغلال مواقعها بشكل أفضل ، من حيث استخدام الأنظمة المناسبة، والتغطية الصحفية الحديثة، والصحفيين المؤهلين والمدربين على التعامل مع الإنترنت، واستخدام الوسائط المتعددة، والعناصر التفاعلية الكفيلة بجذب الجمهور ، كالمنتديات ومسجلات الزوار، والربط التفاعلي بين الأخبار والمعلومات التي سبق نشرها. حيث تزيد أهميتها بقدر ما تتمكن فيه من التكيف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة[1].

وتعلّق هنا الإعلامية سمر شاهين وتقول:" على الصحفي أن يكون ملمّاً بكل تفاصيل التطورات التكنولوجية الحديثة

وترى الباحثة أنه باتَ من الضروري أن يكون الصحفيون ملمّين بجميع الأعمال الخاصة بمهنة الصحافة بشكل عام، من إعداد التقارير، التصوير الفوتوغرافي، الفيديو، الصوت، والاستخدام الأمثل وسائل التواصل الاجتماعي، التحرير وغيرها من الأعمال التي تجعله صحفياً شاملاً.

وتعزو الباحثة أهمية التدريب اليوم لاعتباره من أهم الأمور في مسار الصحفي في العصر الرقمي، نظراً للكم الهائل من المعطيات والمستجدات التي تطرأ في مجال الإعلام ونظراً لتغيّر آليات الممارسة الإعلامية ككل.

3- يعتقد 35.1% من المبحوثين أنه في حال واكبت الصحافة المطبوعة في فلسطين تطورات تكنولوجيا الاتصال ستبقى متميزة عن سائر الوسائل الإعلامية بالعمق في التحليل والصدق في نقل الأخبار، ويرى 33.5% منهم أن أهميتها تزداد بقدر ما تتمكن فيه من التكيف مع هذه التطورات.

---

[1] الدّلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة (ص25).

وترى الباحثة أن الصحف المطبوعة تحتاج لخطّة نهوض جديدة ونقلةٍ نوعيّةٍ وتغييرٍ لافتٍ، فهذه العوامل كلّها قد تسهم في استمراريتها، خاصةً أن التحدّيات قويّة، والمستقبل غير مضمون.

وهذا يتفق مع دراسة محمد سيد الذي يعتقد أن الصحافة الورقية أصبحت جيلاً باتجاه الانقراض، إذا لم تتَّجه هذه الصحافة إلى التعامل مع التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة بتطوُّر وواقعية، فلم يعد الجيل الجديد يتعامل مع الصحافة الورقية، ولذلك عليها أن تتجه إلى العالم الجديد عبر تحديث المحتوى، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهناك الكثير من الصحف العالمية أغلقت ومنها مَن خفّض أعداد موظفيه، وتوجّه نحو الصحفي الشامل[1].

سادساً: مناقشة النتائج المتعلّقة بالصعوبات التي تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1- بيّنت النتائج أن 51.9% من المبحوثين يرون أن أبرز الصعوبات التي تواجههم هي أن التكنولوجيا جلبت معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تغيّرت بمقتضاه الممارسات الصحفيّة القديمة.

وترى الباحثة في هذه النتيجة أن الصحفي لم يعد يستخدم أدوات تقليدية للحصول على المعلومة، بل هناك أدوات كثيرة وطرق جديدة أصبح يستخدمها للخروج بنتاج صحفي متميّز بأسرع وقت، وأكثر دقة، وبهذا نستطيع القول أن ممارسات الصحفية القديمة اندثرت إلى الأبد، وبات من الواجب على الصحفي أن يتسلّح بكل الأدوات لمواجهة ما يحدث من حوله من تغيّرات تكنولوجية.

2- يرى 47.3% من المبحوثين أن التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوفرة المعلوماتية وقلة معرفة حاجة الجمهور للكمّ الكبير، وضعف إمكانية التأكد من دقّتها أو معرفة مصدرها هو واحد من الصعوبات.

وتلتقي هذه النتيجة مع قول الكاتب عبد العزيز صبيحي، والذي اعتبر أن الوفرة المعلوماتية هي ما تثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي والجمهور، وكيف يمكن التخلّص من المعلومات غير المهمة وغير المفيدة، ومدى حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات، ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية، ومن ناحية أخرى فإن العمل الصحفي حالياً في ظل التكنولوجيا الجديدة يقوم على

---

[1] سيد، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية (موقع إلكتروني).

إعادة إنتاج الكم المعلوماتي المتوفر وهو أمر يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق أم خلق منتج معلوماتي جديد مع السعي لاختيار أفضل الطرائق لتوظيفه؟[1].

وترى الباحثة أن الوفرة المعلوماتية تتطلب من الصحفي البحث بدقة وعمق من أجل الوصول إلى المعلومة الحقيقية، والتأكد من مصدرها ودقتها بشتّى الطرق.

3- يعتقد 33.5% من المبحوثين أن البحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين، و33.0% منهم يرون أن استعراض مواد الإنترنت يمكن أن تستهلك وقتاً كبيراً بلا جدوى دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Kharasany، 2004) والتي أكدت أن الإنترنت يؤثّر بالفعل على الصحف، وإن لم يكن ذلك ملموساً في الماضي والحاضر، إلا أن التأثير الهائل سوف يتم الشعور به من الآن فصاعداً[2].

وترى الباحثة في هذه النتيجة أن الصحفي لا يجب أن يكون جامداً خلال عملية البحث، بل عليه أن يستنفذ كل الوسائل المتاحة للوصول إلى المعلومة، وأن يكون قادراً على التحكّم بتوقيت البحث من أجل الحصول على معلومات صحيحة وتهم الجمهور.

4- يرى 20.7% من المبحوثين أن الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار يفرض مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل حق الملكية الفكرية والقضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.

ويتفق ذلك مع (نصر، عبد الرحمن، 2012) في أن "الكثير من الصحفيين يؤكدون أن الإنترنت جعل عملهم الصحفي أكثر يسراً ودقةً، ومن خلال المعلومات المتبادلة والبريد الإلكتروني سمح الإنترنت للصحفي بأن يكون أقلّ عزلة، وفي مقابل ذلك أجبرهم على الالتزام بمسؤوليات ما ينشرونه. وكذلك ولّد الإنترنت حالةً من عدم الثقة بين الصحفيين التقليديين وبين الصحفيين الذين لم يتم تدريبهم أو تأهيلهم ليصبحوا صحفيين، حيث أتاح الإنترنت لأيّ شخص إنتاج صحافته الخاصة"[3].

---

[1] الصبيحي، هيمنة التكنولوجيا على العمل الإعلامي (موقع إلكتروني).

[2] Kharasany. To Evaluate the Impact of Internet Technology on the Print Media and to Recommended Strategies to Independent Newspapers on the Road going Forward

[3] نصر، عبد الرحمن: التحرير الصحفي في عصر العولمة (الخبر الصحفي)، (ص ص325-326).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البدر، 2012) إلى حدّ ما، والتي تؤكد أفضلية واضحة للصحافة المطبوعة على صحافة الإنترنت من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت، وفئة الإعلاميين الكويتيين في أربعة محاور من أصل ثمانية هي: مصداقية المصادر الإخبارية والمعلوماتية، ومحور موضوعية التغطيات الإخبارية، ومحور توازن التغطيات الإخبارية، ومحور النزاهة في التغطيات الإخبارية[1].

كما تتفق مع ما قاله الكاتب سمير محمود في أن التكنولوجيا قدّمت أجهزةً كبّلت حرية التعبير، فقد شهد العالم سباقاً شديداً بين الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى في الحصول على المعلومة ونشرها، وبين حماية الحياة الخاصة بفضل حصول الصحافة ووسائل الاتصال على أجهزةٍ تقنيةٍ حديثةٍ أنتجتها التكنولوجيا تساعد في التصوير الفوتوغرافي السري، وتسجيل الأحاديث الخاصة، والحصول على المعلومات بطرق حديثة، والتقاط الأسرار بأجهزة دقيقة وبطريقة غير مباشرة، الأمر الذي فجّر قضية جديدة، وهي مدى حرية الصحافة مثلاً في انتهاك الحرية الخاصة في استخدامها هذه الأجهزة التقنية الحديثة للتجسس على حياة الزعماء السياسيين، ومصادر الأنباء بل والتدخّل بشكل خفيّ ومثير في الحياة الخاصة لأي إنسان[2].

وهذه النتائج الأربع المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الصحافة المطبوعة في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصال تؤكد النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المطيري، 2011) بأن هناك ارتفاعاً لمستوى التحديات التي تواجه الصحف الورقية الكويتية نتيجة للتنافس الكبير بينهما وبين الصحف الإلكترونية[3].

---

[1] البدر، مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي، دراسة مقارنة (ص12).

[2] محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (ص18).

[3] المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية: دراسة ميدانية(ص89).

توصيات الدراسة

1- على الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تيقنَ أن الاستحواذ على القارئ لم يعُد بسرعة نشر الخبر الجديد، فسرعة برق الإنترنت، أخرجها من تلك المنافسة منذ مدّة، بل الاستحواذ على القارئ واهتمامه يأتي بطرح قضايا مهمّة للمجتمع المحلّي، ومتابعة أحداثٍ سابقةٍ بنشر أسبابِها وتفاصيلِها.

2- على الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتوجه إلى الرأي والمقال والتحليل والصحافة الاستقصائية، وابتكار مضامين جديدة تكون بمثابة مواد تفاعلية وتشاركية للأجيال الناشئة.

3- ضرورة أن تركز الصحافة المطبوعة في فلسطين مستقبلاً على نشوء صحافة محسَّنة، أكثر شفافية وتواضعاً في مهنتها وأعمالها وتحقيقاتِها ومصادرها واتصالاتها.

4- لا بدّ أن تتجِه الصحافةُ المطبوعةُ في فلسطين إلى البعدِ عن عملية النقلِ الحرفي من الصحفِ الإلكترونية والتميّز بمادةٍ خبريةٍ حصريةٍ لها.

5- على الصحافة المطبوعة أن تستفيدَ من عمليات الترويج والاستعانة بالتكنولوجيا والمنصّات الجديدة بما يمكن أن يحقق الاندماج ومواكبة المستجدات.

6- ضرورة سنّ قانون ينظم آلية النشر الإلكتروني خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بما يجنّب الصحفيين الوقوعَ في شرك مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي.

7- لابدّ أن تقدم الصحافة المطبوعة في فلسطين محتوىً جديداً عبر نسخها الورقية، يختلف عما يُنشر في المواقع الإلكترونية، لتحفيز الجمهور على متابعتها.

8- على المؤسسات الصّحفية في فلسطين الاهتمام بالتدريب والتّشجيع على استخدام كلّ أنواع التكنولوجيا التي تتطور يوماً بعد يوم، وأن تدعم الصّحفي الشامل الذي يمتلك كلّ المهارات الإعلامية في مختلف مجالاتها.

9- على الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تعمل باتجاهيْن، وليس باتجاهٍ واحد، أي العمل من مرسل إلى مستقبل والعكس، من خلال الاهتمام بالصفحات التي تتابع أراء القراء بشكل مهني.

10- على الصحافة المطبوعة في فلسطين إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للبحث عن نقاط الخلل ومحاولة تجاوزها، لتلبيةِ احتياجاتِ ورغباتِ القراء، وتقديمِ محتوى مناسب.

11- ضرورة استفادة المؤسسات الصحفية من نتائج وتوصيات الدراسات الإعلامية التي بحثت في واقع الصحافة المطبوعة في ظلّ التكنولوجيا.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة الزهراء عبد الفتاح. (2015م). *أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار تعدد المنصات الإعلامية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم الصحافة.

أحمد، سمير. (2004م). *تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة على انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات: دراسة تحليلية وتجريبية لعينة من طلبة الجامعة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الإعلام جامعة القاهرة، القاهرة.

بخيت، السيد. (1999م). *"تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية: دراسة ميدانية على الصحف الإماراتية"*، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام في جامعة القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة.

بدر، أحمد أنور. (2003). *مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات*. ط1. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.

البدر، قيس. (2012م). *مدى التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي، دراسة مقارنة* (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

البكري، إياد شاكر. (2003). *تقنيات الاتصال بين زمنين*. ط1. الأردن: دار الشروق.

بلعالية، يمينة. (2006م). *الصحافة الإلكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

بن زايد، فريد. (2010م). *واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الصحافة المكتوبة بالجزائر: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري – قسنطينة، الجزائر.

بن مسعود، المعز. (د.ت). *الصحافة الورقية العربية : صراع البقاء ورهانات الرَّقْمَنَة*؟ الجزيرة للدراسات، تاريخ الاطلاع: 26 نوفمبر 2016م، الموقع:
http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2016/12/161206082318636.html

بو دهان، يامن. (2013م). *تحولات الإعلام المعاصر*. (د.ط). عمان: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.

البيادر السياسي، تاريخ الاطلاع: 22أكتوبر 2016 ، الموقع: http://www.al-bayader.com/viewpage.aspx?pageid=1

تربان، ماجد. (2016م). *الصحافة الفلسطينية وتطورها* ، تاريخ الاطلاع: 18 يوليو 2016، الموقع https://majed1975.wordpress.com/

الجزيرة نت (2016). *البلوتوث تقنية متعددة الاستخدامات*، تاريخ الاطلاع: 28 أكتوبر 2016، الموقع: http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/

الجزيرة نت. (د.ت). *الهاتف الذكي.. عصر ما بعد الحاسوب الشخصي*، تاريخ الزيارة: 30 أكتوبر 2016م، الموقع: http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014/5/18/

الجعفري، وليد. (1986م). الصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية 1967-1985 – الواقع والمشكلات ، *مجلة صامد الاقتصادي* 8، (59)، 48-65 .

الجليفي، عبد الله (2016م). *واي فاي تقنية التحرر من الوصلات السلكية*، تاريخ الاطلاع: 26أكتوبر 2016، موقع البوصلة التقنية، الموقع: http://www.boosla.com/showArticle.php?Sec=Net&id=24

حجاب، محمد منير. (2008م). *وسائل الاتصال "نشأتها وتطورها"*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حسونة، نسرين (د.ت). *الإعلام الفلسطيني 1876 – 1948م*. تاريخ الاطلاع: 2أكتوبر 2016م، الموقع: (شبكة الألوكة) http://blog.amin.org/nisreenhassouna

حسونة، نسرين. (د.ت). *أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي*(موقع إلكتروني). تاريخ الاطلاع: 2نوفمبر 2016م، الموقع: شبكة الألوكة: http://www.alukah.net/library/0/77909/

حسونة، نسرين. (د.ت). *تكنولوجيا الأقمار الصناعية (موقع إلكتروني)*. تاريخ الاطلاع: 3سبتمبر 2016م، الموقع شبكة الالوكة: http://www.alukah.net/culture/0/81930/

حسين، سمير. (2006م). *دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام*. ط2. القاهرة: دار عالم الكتب.

أبو حشيش، حسن. (2005م). *الصحافة الفلسطينية: النشأة.. التطور.. المستقبل 1876-2005* . ط1. غزة–فلسطين.

الحمداني، بشرى (د.ت). أثر التقنيات الحديثة على الصحافة المكتوبة، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، تاريخ الاطلاع: 16مارس2017م، الموقع:
http://www.alnoor.se/article.asp?id=112477

حمدي، محمد الفاتح. (2010م). *استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، أساتذة جامعة باتنة أنموذجاً"* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر.

خطاب، أمل. (2007). *دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). القاهرة: قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

خطاب، أمل. (2010م). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي*. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

خليل، محمود. (1999م). الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، العدد السادس.

خورشيد، مراد كامل. (2011م). *الاتصال الجماهيري والإعلام...التطور–الخصائص–النظريات*. ط1. عمان: دار المسيرة.

الخوري، يوسف. (1988م). *الصحافة العربية في فلسطين 1876 – 1948*. ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الدلو، جواد. (2003م). "الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة"، جامعة الأزهر في القاهرة، *مجلة اللغة العربية*، العدد20.

الدليمي، عبد الرزاق. (2010م). *الإعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل*. ط1. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

راشد، إبراهيم. (1999م). *التكنولوجيا والصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الرحباني، عبير. (2009م). *استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.

الرحباني، عبير. (2012م). *الإعلام الرقمي (الإلكتروني)*. ط1. القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الرحباني، عبير.(2016م). *استخدامات الإعلام الجديد وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن –صحافة الموبايل–: دراسة ميدانية*(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزعيم الأزهري الحكومية، الخرطوم.

رزق، هاني و جبلي، خالص. (2000). *الإيمان والتقدم العلمي*. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.

الرسالة نت (2015). *من نحن*. تاريخ الاطلاع: 2يناير 2016، الموقع: http://alresalah.ps/ar/page/1/%D9%85%d9%86-%d9%86%d8%AD%D9%86

الرسالة نت، تاريخ الاطلاع: 26نوفمبر 2016، الموقع:http://alresalah.ps/ar/page.

رشتي، جيهان أحمد. (1993م). *الأسس العلمية لنظريات الإعلام*. القاهرة: دار النهضة العربية.

الرضا، هاني وعمار، رامز.(1988م). *الرأي العام والإعلام والدعاية*. ط1. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الرفاعي، أحمد. (1998م). *مناهج البحث العلمي– تطبيقات إدارية واقتصادية*. ط1. عمان: دار وائل للنشر.

زقوت، هشام. (2016م). *استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة.

أبو السعيد، أحمد. (2012). *الإعلام الفلسطيني نشأته ومراحل تطوره*. ط1. غزة: مكتبة الأمل.

سليمان، محمد. (1998م). *الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني*. ط1. الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع.

السيد، أحمد مصطفى عمر. (2002م). *البحث الإعلامي مفهومه.. إجراءاته.. ومناهجه*. ط2. (الكويت: الفلاح للنشر والتوزيع).

أبو شنب، حسين. (1988م). *الإعلام الفلسطيني*. ط1. عمان: دار الجليل للنشر.

أبو شنب، حسين. (2 ديسمبر 1996). *أضواء على الإعلام الفلسطيني*، (جريدة الحياة الجديدة العدد 466)، ص 12.

شوملي، قسطندي. (1990م). *الصحافة العربية في فلسطين*. القدس: جمعية الدراسات العربية.

شيخاني، سميرة. (1999م). *أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية: دراسة تطبيقية على الصحافة المصرية والسورية اليومية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كليّة الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة.

شيخاني، سميرة. (2010م). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، *مجلة جامعة دمشق*، *26*(1،2).

صالح، سليمان. (2001م). مستقبل الصحافة المطبوعة في ضوء تطور تكنولوجيا الاتصال، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، العدد13.

صالح، ميساء (د.ت). *تقنيات الاتصال الحديثة*. مقال منشور في موسوعة موضوع الإلكترونية، تاريخ الاطلاع: 20أكتوبر 2016م، الموقع: http://mawdoo3.com/.

صايغ، أنيس وآخرون. (1990م). *الموسوعة الفلسطينية، هيئة الموسوعة الفلسطينية*. ط1. القسم الثاني، المجلد الثالث. بيروت.

الصبيحي، عبد العزيز. (2017م). *هيمنة التكنولوجيا على العمل الإعلامي* ، تاريخ الاطلاع 2 يناير 2017م، الموقع: https://akalsubhi1987.wordpress.com

صحيفة الاستقلال، تاريخ الاطلاع: 27أغسطس2016، الموقع: https:\\www.alestqlal.com/ar/index.php?act=AboutUs

صحيفة الحدث، تاريخ الاطلاع: 1أغسطس 2016، الموقع: http://www.alhadath.ps/article.php?id=p5UvwokUgja259623AwoyWN8I6HR

الصفدي، فلاح. (2015م). *استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

صلاحات، مهند.(2017م). صحافة فلسطين في العهد العثماني 1876–1918، معهد الجزيرة للإعلام، تاريخ الاطلاع:24 أغسطس 2017م، الموقع: http://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2017/08/170824023455198.

عاشور، إنشراح (د.ت). *الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة*، *مجلة صامد الاقتصادي* ، *17* (768).

عامر، فتحي. (2011م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. (د.ط) القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

عامر، فتحي. (2014م). *تاريخ الصحافة العربية*، ج1. ط1. العربي للنشر والتوزيع.

العمري، وليد. (2010م). *الصحافة الفلسطينية ثلاث مطارق وسندان*. (د.ط). رام الله: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.

عبد الحميد، محمد. (2000م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط2. القاهرة: دار عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: دار عالم الكتب.

عبد الهادي، زين. (2008م). *تكنولوجيا الاتصال في الإعلام*. ط1. القاهرة : (د.ن).

عبود، آمال. (2012م). *استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية* (كليّة الإعلام – جامعة بغداد نموذجاً"، بغداد: كليّة الإعلام، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، *20*(3).

العنزي، سلطان. (2010). *اتجاهات طلاب الجامعة الأردنية نحو الصحافة الإلكترونية. : دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا.

أبو عرقوب، محمد وآخرون. (2014م). *تقييم تطور الإعلام في فلسطين*. دراسة صادرة عن مركز تطوير الإعلام في جامعة بير زيت، فلسطين.

العسكر، فهد. (1998م). *التقنيات الصحفية الحديثة و أثرها على الأداء المهني للصحف المعاصرة*. ط1. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة و النشر.

عسل، محمد السيد. (2007م). *التقنية الرقمية لإخراج وطباعة الصحف المصرية: دراسة تحليلية.. درجة الرسالة*: (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا. كليّة الفنون الجملية. قسم الجرافيك.

عفيفي، محمود. (1994). *التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات*. (د.ط). القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علاونة، حاتم و نجادات، علي. (2008م). "مقروئية الصحف الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة اليرموك دراسة مسحية، كلية الإعلام جامعة اليرموك، الأردن، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *25*(4).

العلاوين، لبني عبد الله (2009). *تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية*، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، تاريخ الاطلاع: 2فبراير2016م، الموقع: www.pdffactory.com

علم الدين، محمود. (1990م). *تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري*. ط1. القاهرة: العربي للنّشر والتوزيع.

علم الدين، محمود. (2003م). *مدخل إلى الفنّ الصحفي*. ط2. القاهرة: كلام للنشر والتوزيع.

العنانزة، عزام و حجاب، عزت و درويش، عبد الرحيم. (2009م). *"أنماط ودوافع تعرض طلبة كلية الإعلام بجامعة اليرموك للصحف اليومية المطبوعة الصادرة باللغة العربية مقارنةً بمواقعها على الإنترنت"*، كلية الإعلام جامعة اليرموك، الأردن، *سلسلة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *25*(4).

عيساني، رحيمة. (2010م). *الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع*. ط1. الرياض: جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون.

غالي، محرز. (2008م). *صناعة الصحافة في العالم تحدّيات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

فاطمة، تيميراز. (2008م). *إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين* (رسالة ماجستير غير منشورة). كليّة الجزائر: العلوم السياسية والإعلام بجامعة الجزائر.

فرج، فاطمة على حسن. (2016م). *تأثير المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على مقروئية الصحف المطبوعة: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بني سويف. قسم الصحافة.

الفطافطة، محمود. (2013م). *السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير* (رام الله: بدون طبعة، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية.

الفيصل، عبد الأمير، (2006م). *الصحافة الالكترونية في الوطن العربي*. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قدواح، منال. (2008م). *"اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية"*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

القضاة، خالد. (1997م). *التقنيات الحديثة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والبيئية*. ط1. عمّان: دار اليازوري العلمية.

القليني، سوزان. (2000–2001). *تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات*. (د.ط). (د.ن).

قندلجي ، عامر إبراهيم. (2003م). *المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت*. ط1. عمان: دار المسيرة.

القيسي، منتظر. (2016م). *مواقع التواصل الاجتماعي: الصحافة تلاحق العالم الافتراضي*، تاريخ الاطلاع: 30 يوليو 2016، الموقع: http://www.imh-org.com/

لبيب، سعد. (1991م). *عالمية الاتصال في الوطن العربي*. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

محمد ، محمد سيد. (د.ت). *تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية*، من بحوث مؤتمر "مستقبل الإعلام في مصر" القاهرة، 29 ديسمبر 2012 م، تاريخ الاطلاع: 5 ديسمبر 2016م، الموقع: http://www.alukah.net/culture/0/50101/#ixzz4mhnEARwl

محمود، سمير. (1997). *الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المخلافي، فيصل علي. (2005م). *المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

مركز المعلومات الوطني وفا، تاريخ الاطلاع: 26نوفمبر 2016م: الموقع: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5121

المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مسعود، صفية. (2008م). *واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا*. ط1. بنغازي: اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام.

المطيري، حماد. (2011م). *اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.

مكاوي، حسن عماد. (1993م). *تكنولوجيا الاتصالات الحديثة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكاوي، حسن و السيد، ليلى. (2012م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط10. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكاوي، حسن. (1997م). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

موسى، محمد. (2016م). تعثر الصحافة في سباقات الويب، تاريخ الاطلاع: 22 سبتمبر 2016، موقع مدونات الجزيرة، الموقع: http://blogs.aljazeera.net/blogs

مؤسسة الثريا للاتصال والإعلام، تاريخ الاطلاع: 26نوفمبر 2016، الموقع: http://thoraya.net/?pageid=5631

نجادات، علي. (2001م). مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة، عمان، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *2* (2).

النجار، حسن رضا. (2009م). *تكنولوجيا الاتصال " المفهوم و التطور"* ورقة عمل مقدمة لمؤتمر كلية الآداب – جامعة البحرين، مملكة البحرين.

النجار، سعيد. (1998م). *أثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية: دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كليّة الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة.

النجار، عايدة. (2005م). *صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن 1900-1948*، ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

نصر، حسني، عبد الرحمن، سناء. (2004م). *التحرير الصحفي في عصر العولمة (الخبر الصحفي)*. العين: دار الكتاب الجامعي.

الهادي، محمد محمد. (2001م). *تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات*. (د.ط). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الهاشمي، مجد. (2004م). *تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر.

وفا (د.ت). *الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي من العام 1967 حتى 1993*، تاريخ الاطلاع: 2فبراير 2017م، الموقع:
http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=9503

ياسين، محمد. (2015م). *استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Hilary, E. Parker, (2012). *Print Media in the Digital Age: Creating Conversation and Community* (Unpublished Master Thesis). Gonzage University, Washington.

Hniff, Z. (2012). *Theory in New Media: Is Digital Overtaking the Print Magazine Industry?* (Unpublished Master Thesis). Green College of Urban Affairs, the Graduate College, University of Nevada. Las Vegas.

Kharasany, *K.(*2004). *To Evaluate the Impact of Internet Technology on the Print Media and to Recommended Strategies to Independent Newspapers on the Road going Forward* (Unpublished Master Thesis). Faculty of Management ,University of Kwazulu Natal. Cape Town.

Wolf, C., Schnauber, A. (2014,Augest) *The Role of Mobile Devices and Traditional Journalism's Content Within the User's Information Repertoire*. Paper presented at News Consumption in the Mobile Era, digital journalism, 14,759-776.

ثالثاً: المقابلات:

أحمد أبو السعيد أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى،(مقابلة هاتفية:19يوليو 2017)، الساعة 1:30 مساءً.

أحمد أبو السعيد أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى،(مقابلة هاتفية: 22 يونيو 2017) الساعة2:20 مساءً.

أسماء سلطان، مدير التحرير في صحيفة الاستقلال، (مقابلة هاتفية: 5إبريل 2017) الساعة 12:10مساءً.

اعتدال قنيطة، رئيس تحرير مجلة السعادة، (مقابلة إلكترونية: 3 ديسمبر 2015) الساعة3:00 مساءً.

أمين أبو وردة مدير موقع أصداء الإعلامي ، (مقابلة هاتفية: 19 يوليو 2017) الساعة 12:30 مساءً.

إياد القرا، رئيس مجلس إدارة صحيفة فلسطين، (مقابلة إلكترونية: 1 ديسمبر 2015) الساعة 7:20 مساءً.

حسن جبر، مدير تحرير صحيفة الأيام مكتب غزة، (مقابلة هاتفية: 30 نوفمبر 2015) الساعة 11:00 صباحاً.

حسن دوحان محرر صحيفة الحياة الجديدة وأكاديمي في جامعة الإسراء (مقابلة هاتفية: 30 نوفمبر 2015) الساعة 11:30 صباحا.

حسن دوحان محرر صحيفة الحياة الجديدة وأكاديمي في جامعة الإسراء، (مقابلة هاتفية: 22إبريل 2017) الساعة 11:30 صباحا.

خالد صادق، رئيس تحرير صحيفة الاستقلال،(مقابلة هاتفية: 27 نوفمبر 2015) الساعة 1:00 مساءً.

ديما عايدية، مسئولة قسم الإعلام الإلكتروني في صحيفة نساء من أجل فلسطين، (مقابلة هاتفية: 21 إبريل 2017) الساعة 12:30 مساءً.

ساجي الشوا مدير تحرير صحيفة البلد، (مقابلة هاتفية: 4 يناير 2017) الساعة 11:30 صباحاً. .

سمر الدريملي، سكرتير تحرير مجلة الغيداء، (مقابلة شخصية:30نوفمبر2015) الساعة 11:00 صباحاً.

سمر شاهين، الصحفية والمحررة المسئولة في صحيفة فلسطين، (مقابلة هاتفية:19 يوليو 2017) الساعة 12:00 مساءً.

فريد أبو ضهير أكاديمي وإعلامي في جامعة النجاح، (مقابلة هاتفية: 14 ديسمبر 2015) الساعة 10:15 صباحا.

لميس الهمص، المحررة في صحيفة الرسالة، (مقابلة هاتفية: 4 مارس 2017) الساعة1:20 مساءً.

ماجد أبو مراد، مدير تحرير صحيفة البرلمان، (مقابلة شخصية: 21 إبريل 2017) الساعة 12:30 مساءً.

ماريهان أبو اللبن، مدير التحرير في مجلة السعادة (مقابلة شخصية: 2 مارس 2017) الساعة 1:00 مساءً.

مصطفى الصواف الإعلامي ورئيس تحرير صحيفة فلسطين سابقا(مقابلة هاتفية:19 يوليو 2017) الساعة 12:30 مساءً.

مفيد أبو شمالة، رئيس تحرير صحيفة المجتمع، (مقابلة هاتفية: 27 ديسمبر 2015) الساعة 11:30 صباحاً.

مفيد أبو شمالة، رئيس تحرير صحيفة المجتمع، (مقابلة هاتفية: 1 مارس 2017) الساعة 11:30 صباحاً.

نبال الثوابتة مديرة مركز تطوير الإعلام، (مقابلة هاتفية: 4 مارس 2017) الساعة 2:00 مساءً.

نبال الثوابتة، مديرة مركز تطوير الإعلام، (مقابلة هاتفية:24 يوليو 2017) الساعة 2:00 مساءً.

محمد أبو خضير، المحرر المسئول في صحيفة القدس، (مقابلة هاتفية: 2إبريل 2017) الساعة 2:15 مساءً.

نشأت الأقطش أكاديمي إعلامي في جامعة بير زيت، (مقابلة هاتفية: 5 ديسمبر2015) الساعة 10:00 صباحاً.

وسام عفيفة، رئيس تحرير صحيفة الرسالة، (مقابلة هاتفية: 27 ديسمبر 2015) الساعة 10:30 صباحاً.

الملاحق

ملحق (1)

الأساتذة المحكمين للاستبانة حسب الدرجة العلمية

الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
د. طلعت عيسى	أستاذ الصحافة المشارك ورئيس قسم الصحافة والإعلام	كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة
د. موسى طالب	أستاذ الإعلام المشارك	جامعة الأزهر بغزة
د. بشرى الحمداني	أستاذ الصحافة المساعد	كلية الإعلام في الجامعة العراقية بغداد
د. حسن دوحان	أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة والإعلام	كلية العلوم الإنسانية في جامعة الإسراء، بغزة
د.أيمن أبو نقيرة	أستاذ الصحافة المساعد	قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية.
د. غسان حرب	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى بغزة.
د. نبيل الطهراوي	أستاذ الإعلام المساعد	جامعة الأقصى بغزة
أ. جهاد عكاشة	رئيس قسم الإحصاء	وزارة الصحة في غزة

ملحق رقم (2):

استمارة صحيفة الاستقصاء

الجامعة الإسلامية غـزة

عمـــادة الدراســات العليـا

كلية الآداب قسم الصحافة

صحيفة استقصاء

جرى إعدادها في سياق الدراسة الميدانية لرسالة ماجستير، بعنوان:

واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال

"دراسة ميدانية"

الباحثة:

فاطمة الزهراء عمر حسين الدويك

المشرف:

الدكتور/ حسن محمد أبو حشيش

أستاذ الصحافة والإعلام المساعد

الجامعة الإسلامية–غزة

1438هـ / 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الزميل الصحفي/ الزميلة الصحفية المحترم/ة

تضع الباحثة بين يديك صحيفة الاستقصاء، التي أعدتها في سياق الدراسة الميدانية لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها، بعنوان:

"واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال: دراسة ميدانية"

وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى واقع الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظلّ تطور تكنولوجيا الاتصال من خلال رصد واقع ممارستها، ووضع مقترحات من شأنها النهوض والتطوير بالصحافة المطبوعة.

وتشكر الباحثة لكم التكرّم بتعبئة صحيفة الاستقصاء، علماً بأن النتائج المترتبة عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لتعاونكم،،،

الباحثة:

فاطمة الزهراء عمر الدويك

0599626876

Alzahra85@hotmail.com

الوحدة الأولى: السمات العامة:

1. النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر: ☐ أقل من 25 سنة ☐ من25 سنة إلى أقل من 35 سنة

☐ من35 سنة إلى أقل من 45 سنة ☐ 45 سنة فأكثر

3. السكن: ☐ قطاع غزة: المحافظة: ..... ☐ الضفة الغربية: المحافظة:.....

4. سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات ☐ من5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات

☐ من10 سنوات إلى أقل من 15 سنة ☐ 15 سنة فأكثر

5- اسم الصحيفة .....

6- الوظيفة التي تشغلها: ☐ رئيس التحرير ☐ مدير التحرير ☐ سكرتير التحرير

☐ رئيس قسم ☐ محرر ☐ مراسل ☐ مخرج ☐ مصور

7- أعمل في الصحيفة وفق نظام: ☐ عقد دائم ☐عقد سنوي ☐ مكافأة

8- التخصص: ☐ إعلام ☐ تخصصات أخرى

الوحدة الثانية: أدوات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الصحف المطبوعة في فلسطين

أولاً: درجة استخدامك لتطبيقات وتقنيات الهواتف الذكية:

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	تطبيق واتس آب.					
2	تلغرام.					
3	سيجنال.					
4	كاميرات الهواتف الذكية.					
5	تطبيقات تصفح الصحف بالهواتف الذكية.					
6	البلوتوث.					
7	أخرى أذكرها					

ثانياً: ما درجة استخدامك لبرامج الحاسوب:

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	برنامج معالج النصوص Microsoft Word.					
2	برنامج تدقيق النصوص.					
3	برنامج إدارة التحرير.					
4	برنامج الصحافة للعرض والتواصل بين الصحفي والمخرج.					
5	برامج تفريغ الملفات الصوتية.					
6	برامج التصميم والإنتاج.					
7	أخرى أذكرها					

ثالثاً: ما درجة استخدامك للكاميرا في عملك:

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	تصوير فوتوغرافي.					
2	فيديو.					

رابعاً: ما درجة استخدامك لأجهزة التسجيل في عملك:

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	تسجيل صوتي بالجوال.					
2	جهاز تسجيل.					
3	تسجيل عن طريق ساعة.					
4	تسجيل صوتي عن طريق قلم.					

خامساً: ما درجة استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	فيسبوك.					
2	تويتر.					
3	جوجل بلس.					
4	أنستاغرام.					
5	يوتيوب					
6	سكايب					
7	أخرى أذكرها					

سادساً: ما درجة استخدامك لشبكات الانترنت في العمل الصحفي:

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	لا أستخدمها
1	البريد الإلكتروني.					
2	المجموعات الإخبارية الإلكترونية.					
3	خدمة RSS.					
4	تقنية واي فاي.					
5	مجموعة جوجل الإخبارية.					
6	تقنية الواي ماكس لربط تجمعات كبيرة بخدمة الانترنت.					
7	أخرى أذكرها					

الوحدة الثالثة: درجة تبني الصحافة المطبوعة في فلسطين الوسائل التكنولوجية الحديثة:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تتبنى المؤسسة التي أعمل بها الوسائل التكنولوجية الحديثة.					
2	تشجع الإدارة العاملين على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.					
3	تتناسب وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسستكم مع احتياجات العمل.					
4	تهتم الإدارة بالتطوير المستمر في الجوانب المتعلقة بوسائل الاتصال.					
5	تقدم الأنظمة والبرمجيات المستخدمة معلومات صحيحة وخالية من الأخطاء.					
6	تساعد تكنولوجيا المعلومات على تحسين عمليات الاتصال داخل المؤسسة التي أعمل بها.					
7	القوى البشرية العاملة في المؤسسة تقدر على استخدام تكنولوجيا الاتصال.					
8	تهتم المؤسسة بتدريب العاملين على استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال.					

الوحدة الرابعة: درجة تأثير تكنولوجيا الاتصال على الصحافة المطبوعة في فلسطين :

الرقم	الفقرة	عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
1	الصحافة المطبوعة في فلسطين تعمل غالباً في اتجاه واحد من الصحافي إلى الجمهور.					
2	طرحت التكنولوجيا مجموعة من التحديات المهنية في وجه الصحافة المطبوعة في فلسطين.					
3	هناك وسائل تكنولوجيا أثّرت في ممارسة الصحافة مثل أسلوب جمع المعلومات.					
4	خدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة الصحافة المطبوعة في فلسطين بتخزينها كميات هائلة من المعلومات وأصبح بإمكان الصحفي العودة إليها.					
5	تكنولوجيا الاتصال مثل المظاهر المجتمعية الأخرى انعكست على الصحافة المطبوعة في فلسطين بما أفرزته من تقنيات ووسائل.					
6	تأثرت الصحافة المطبوعة في فلسطين بالتطور التكنولوجي بعد الإذاعة والتلفزيون.					
7	تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أثرت بصورة كبيرة على الصحف المطبوعة في فلسطين في المفهوم والأداء والتطور.					
8	تأثرت نوعية القضايا المطروحة في الصحافة المطبوعة في فلسطين بتطور تكنولوجيا الاتصال.					
9	ظهور التكنولوجيا الحديثة أدى الى اختفاء بعض الصحف الورقية أو عدم مقروئيتها.					
7	أخرى أذكرها					

الوحدة الخامسة: مستقبل الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	سيكون في المستقبل قرَّاءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة في فلسطين.					
2	تستطيع الصحافة المطبوعة في فلسطين أن تتقدم بعد التطورات التكنولوجية المتلاحقة.					
3	سيذهب الجمهور والمعلنون إلى مكان آخر إن لم تتطور الصحافة المطبوعة في فلسطين.					
4	تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين ، هي علاقة تنافس.					
5	تكنولوجيا الاتصال ستجعل العلاقة بين الصحافة الرقمية ووسائل الإعلام المطبوعة في فلسطين، هي علاقة تكامل.					
6	من المتوقع أن يحمل المستقبل منافسة إعلامية شديدة للصحافة المطبوعة في فلسطين.					
7	المؤسسة الإعلامية المطبوعة إذا كانت ناجحة على الورق، فإنها ستنجح إلكترونيًّا، والمؤسسة التي تراوح على الورق ستراوح إلكترونيًّا.					

عوامل صمود الصحافة المطبوعة في فلسطين في ظل تسارع التطورات التكنولوجية يمكنك اختيار أكثر من إجابة:

( ) لابدّ للصحافة المطبوعة في فلسطين أن تغيّر من وظيفتها في الوقت الراهن، إذ لم تعد هي الأولى في نقل الخبر.

( ) من الممكن أن تغيّر الصحافة المطبوعة في فلسطين دورها في أن تميل إلى تقديم البعد التحليلي والخلفية المعلوماتية للحدث.

( ) تدريب الكوادر حاليًا سيكون له دور كبير في تحسين أداء الصحافة المطبوعة في فلسطين في مراحل مقبلة.

( ) في حال واكبت الصحافة المطبوعة في فلسطين تطورات تكنولوجيا الاتصال ستبقى متميزة عن سائر الوسائل الإعلامية بالعمق في التحليل والصدق في نقل الأخبار

( ) تزداد أهمية الصحافة المطبوعة في فلسطين بقدر ما تتمكن فيه من التكيّف مع التطورات التكنولوجية المتسارعة

أخرى.....

.....

.....

.....

الصعوبات التو تواجه المبحوثين من خلال التعامل مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.. يمكنك اختيار أكثر من إجابة:

( ) جلبت التكنولوجيا معها أسلوباً جديداً في العمل الصحفي تغيرت بمقتضاه الممارسات الصحفية القديمة.

( ) الوفرة المعلوماتية وقلة معرفة حاجة الجمهور لمثل هذا الكم من المعلومات ومدى رضاه عن هذه الوفرة المعلوماتية

( ) المعلومات على الإنترنت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها.

( ) استعراض مواد الإنترنت يمكن أن تستهلك وقتاً كبيراً بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.

( ) البحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين

( ) يصعب التمييز بين الصحفيين المحترفين وغيرهم من الدخلاء على المهنة.

( ) يفرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الأخبار مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي مثل حق الملكية الفكرية والقضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.

أخرى.....

.....

.....

.....

شكرا لحسن تعاونكم،،